

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

الموضوع:

دور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين

دراسة حالة " شركة أليانس للتأمينات ولاية بسكرة "

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: محاسبة و تدقيق

من إعداد الطالب (ة):

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- نوال شين

- مختاري محمد الأمين مختار

- أمشغيل زياد

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
بسكرة	رئيسا	-	- جوامع اسماعين
بسكرة	مقرا	-	-
بسكرة	مناقشا	-	- دبابش محمد نجيب

الموسم الجامعي: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

The image features a large, stylized calligraphic design in black ink on a white background. The design is composed of several interconnected elements: a large, sweeping 'L' shape on the left; a large, stylized '3' shape on the right; and a central, complex structure of overlapping lines and curves. Small black squares are placed at various points: two on the left side of the 'L' shape, one on the right side of the '3' shape, and one in the center of the overlapping structure. Numerous small arrows and dots are scattered throughout the design, indicating the direction of the strokes and the placement of specific calligraphic details. The entire composition is enclosed within a double-line blue border.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف المرسلين
محمد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد يفتنني واجب الشكر والعرفان، أن أتقدم بجزيل شكري وامتنانني للأستاذة نوال شين
لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة،

والتي كانت لتوجيهاتها ومساعدتها القيمة الأثر الكبير في إخراجها بهذا الشكل
جزاها الله كل الخير وأطال في عمرها.

وأقدم بالشكر والامتنان للسيد رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم ومنحهم لنا شرف قبولهم المناقشة الرسالة وإثرائها
وتقديم لنا التوجيهات والنصح وأخص بشكري وامتنانني عميدة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر
بسكرة ممثلة بعلمها وكافة أساتذتها الأفاضل

دون أن ننسى الطاقم الإداري بالكلية إلى كل الأيادي الطيبة التي شاركت في إتمام هذا العمل إلى كل الذين أحبوا الأيام والثواني بالحب
والسرور والفرح نقدم هذا العمل المتواضع

ونسأل الله التوفيق.

الإهداء:

لحمد لله تعالى على كرمه وتوفيقه لي في إعداد هذه المذكرة المتواضعة

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى من كانت ولا زالت أعر ما أمك في الوجود، إلى أئبر الناس بصحبتني، إلى التي كانت قد تحملت الشقاء يسرا إلى ينبوع الحنان

والحب والكرم إلى من علمتني الصمود محما تبدلت الظروف أي الغالية

إلى من كان سندا لي وتاجا أرفع به رأسي إلى من أكتوى بلسعات الدهر وذاق مرارة الحياة،

إلى من علمني بأنني خلفت للنجاح وليس للفشل إلى من تابر ليلا ونهارا وحرا وبردا من أجل تزييتي

إليك أي العزيز

إلى جدي وجدتي حفظها الله و أطال في عمرهما

إلى أختي رعا هم الله في حفظه

إلى كل أصدقائي وصدقائي وإلى كل زملائي وزميلاتي

وإلى كل أساتنتي من الطور الابتدائي إلى الجامعي

إلى كل من و سعتهم تخيلتي ولم تسعهم مذكرتي.

ملخص دراسة:

تعد شركات التأمين من أهم المؤسسات المالية غير البنكية، ولأهميتها في الحياة الاقتصادية كان لا بد من الاهتمام بأدائها من خلال العظیم الدوري لها وذلك عن طريق تقييم لأدائها المالي، وهذا بالاعتماد على التقنيات المالية، بغية استخراج نقاط القوة وتطويرها ولقائي نقاط الضعف، إذ أن تقييم الأداء المالي في شركات التأمين ذو أهمية كبيرة نظرا لما يوفره من معلومات حول التأكد من قدرة الشركة على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها وحماية حقوق حملة الوثائق وعدم الإضرار بسوق التأمين و الاقتصاد.

تعتبر المراجعة الداخلية بمفهومها الحديث أداة من الأدوات التي تساعد المؤسسة على طوع أهدافها، حيث تعمل على تقييم انتظرها المختلفة الماسية المالية والتشغيلية، والساعة إدارة المؤسسة على تطبيق سياساتها وإجراءاتها و بلوغ أهدافها بفاعلية وكفاءة و قتل عملية تفعيل الأداء المال في المؤسسة مختلف مستوياتها الإدارية من العمليات الأساسية التي يقوم عما جميع من هم في المؤسسة ما تخدم أهدافها المسطرة، إلا أن الإقبال على اتخاذ قرارات مهما كان منها يحتاج إلى الاعتماد على معلومات حاصلة لذلك، هذا الأمر جعل من المراجعة الداخلية إذا تضمن هذا النوع من المعلومات، فيستعان بها من أجل دعم وتفعيل القرارات بما يضمن الحصول على أكبر عائد منها.

الكلمات المفتاحية: شركات التأمين المراجعة الداخلية، الأداء المالي.

Résumé D'étude :

Les sociétés d'assurance sont considérées parmi les importantes entreprises financière non bancaires, a leur importance dans la vie économique devait être d'intérêt pour la performance grace l'évaluation périodique de leur efficacité en évaluant leur performance financière.

L'audit interne est considéré dans son acottion moderne parmi les outils pouvant aider l'Enterprise a éteindre objectifs ainsi il consiste a valeur le performance de ses différentes activité en matière de comptabilité, de finance et emploi, l'audite interne est utilise comme outil aidant l'administration de l'Enterprise dons ses multiples responsabilité, a la lumière des évaluation actuelle, chargé d'acculions diverse et de menace et sur la bas de multiplicité des formes des entreprise et leur qualité en plus de leur volumes varies, il devient nécessaire a l'entreprise dans les domaines de la détection des carence et des anomalies ainisi qu'a déterminer les points forts elle dispose, en outre il lui permet de prévoir les risques peuvent la gouter.

Mots clés: Les sociétés d'assurance, audit interne, Performance financière.

فهرس الجداول

والأشكال

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الجدول
46	مضمون نسب الملاءة المالية	1
47	مضمون نسب النشاط لشركات التأمين	2
48	مضمون نسب الربحية لشركات التأمين	3
49	مضمون السيولة المالية لشركات التأمين	4
62	السنوات المفتاحية لحياة شركة أليانس للتأمينات	5
72	الميزانية المالية لشركة أليانس جانب الأصول 2021-2022	6
73	الميزانية المالية لشركة أليانس جانب الخصوم 2021-2022	7
77	جدول حساب النتيجة لشركة أليانس للتأمينات سنة 2021-2022	8
83	أهم المؤشرات المحسوبة في الدراسة	9
84	رأسمال العامل FR	10
85	احتياجات رأسمال العامل TRF	11
88	الخبزينة TR	12
86	نسب المردودية في شركات التأمين	13
88	نسب السيولة لشركات التأمين	14
89	نسب الاستقلالية والتمويل	15
94	النموذج المقترح لبطاقة الأداء المتوازن لشركة أليانس	16
99	نموذج مقترح لبطاقة الأداء المتوازن	17
104	تطور رقم الأعمال شركة أليانس	18
105	تطور القيمة المضافة لشركة أليانس	19

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
52	مكونات بطاقة الأداء المالي	1
64	تطور رقم الأعمال خلال 2019-2022	2
67	الهيكل التنظيمي لشركة أليانس للتأمينات	3
75	نسب ميزانية مالية مختصرة	4
80	تطور رقم الأعمال خلال 2021-2022	5
87	نسب المردودية لشركة التأمين	6
88	نسب السيولة لشركة أليانس	7
90	نسب الاستقلالية و التمويل	8
92	بطاقة الأداء المتوازن المقترحة على شركة التأمين	9
93	مراحل تصميم بطاقة الأداء المتوازن	10

الفهرس

الفهرس:

مقدمة: ب

الفصل الأول: المراجعة الداخلية

تمهيد: 8

المبحث الأول: ماهية المراجعة الداخلية 9

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المراجعة الداخلية 9

المطلب الثاني: خصائص المراجعة الداخلية وأنواعها 12

المطلب الثالث: معايير جودة المراجعة الداخلية 17

المبحث الثاني: الممارسة العملية للمراجعة الداخلية وإسهاماتها داخل المؤسسة 19

المطلب الأول: بداية مهمة المراجعة الداخلية 19

المطلب الثاني: إسهامات المراجعة الداخلية 20

المبحث الثالث: مدخل إلى مراجعة العمليات 24

المطلب الأول: مفهوم وخصائص المراجعة الداخلية 24

المطلب الثالث: مستويات مراجعة العمليات ومهامها 30

خلاصة الفصل: 32

الفصل الثاني: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

تمهيد: 37

38	المبحث الأول : مدخل إلى التأمين و شركات التأمين
38	المطلب الأول: ماهية التأمين
39	المطلب الثاني : وظائف التأمين و تقسيماته
43	المطلب الثالث : ماهية شركات التأمين
44	المبحث الثاني : طرق تقييم الأداء المالي في شركات التأمين
44	المطلب الأول : ماهية التأمين المالي
45	المطلب الثاني: مؤشرات الأداء المالي في شركات التأمين
50	المطلب الثالث : تقييم الأداء المالي باستعمال بطاقة الأداء المتوازن (BSC):
53	المبحث الثالث: مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المال لشركات التأمين
53	المطلب الأول : دور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي
55	المطلب الثاني: أهمية و دور تقارير المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين
56	المطلب الثالث: دور المراجعة الداخلية في ترشيد القرارات و تقييم نظام الرقابة الداخلية
59	خلاصة الفصل :
الفصل الثالث: مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركة أليانس-بسكرة-	
61	تمهيد:
62	المبحث الأول : بطاقة تعريفية حول المؤسسة
62	المطلب الأول: نشأة وتطور الشركة الجزائرية للتأمين Alliance

65.....	المطلب الثاني : منتجات شركة اليانس و هيكلها التنظيمي
68	المبحث الثاني: واقع المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات وأثرها في تفعيل أدائها المالي
68.....	المطلب الأول: أسلوب المراجعة الداخلية في شركة الجزائرية للتأمينات Alliance
70.....	المطلب الثاني: تقديم الميزانيات للسنتين 2015_2014
	المطلب الثالث: مراجعة العمليات كنموذج لدور المراجعة الداخلية في تفعيل الاداء المالي لشركة اليانس
80.....	للتأمينات
82.....	المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات
84.....	المطلب الأول: قياس و تقييم الأداء المالي بواسطة مؤشرات التوازن و النسب المالية
91.....	المطلب الثاني: إقتراح نموذج بطاقة الأداء المتوازن لتقييم الأداء المالي
104	المطلب الثالث: مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركة اليانس:
106.....	خلاصة الفصل:
108.....	الخاتمة

مقدمة

يعتبر قطاع التأمين أحد الركائز الأساسية لاقتصاد أي دولة؛ إذ يعد أحد العوامل الأساسية للنمو والتطور الاقتصادي وكذا مؤشرا على مدى فعالية و تطور اقتصاديات الدول.

في ظل عولمة المال و الأعمال بالخصوص النشاط التأميني، عرفت شركات التأمين توسعا وتطورا كبيرين سواء في مجال النشاط أو الحجم أو تنوع الخدمات التأمينية المقدمة، ونتيجة لهذا التطور، أصبحت هذه الشركات تبحث عن تحسين لأدائها بشكل مستمر، في ظل محيط متغير وغير ،أمن و لهذا يسعى مجلس الإدارة والإدارة العليا للشركة إلى معرفة - باستمرار - مدى تحكم مختلف المستويات الإدارية للمؤسسة في التسيير .

ونظرا لأهمية التأمين في الحياة الاقتصادية كان لا بد من الاهتمام بالأداء المالي للشركة من خلال التقييم الدوري له، و ذلك عن طريق بعض المؤشرات بغية استخراج نقاط القوة والضعف. فتقييم الأداء المالي أسلوب تستعمله أغلبية الشركات، إذ أن تقييمه في شركات التأمين ذو أهمية كبيرة، لما يوفره من معلومات حول التأكد من قدرة الشركة على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها، وحماية حقوق حملة الوثائق و عدم الإضرار بسوق التأمين و الاقتصاد ككل، لذا وجب على المسيرين البحث عن طرق و نماذج تمكن الشركات من تحقيق أهدافها المرغوبة بكفاءة وفعالية.

من هذا المنطلق، فإن وظيفة المراجعة الداخلية يمكن لها تقديم ضمان ،مقبول، بأن العمليات المنجزة والقرارات المتخذة يتم مراقبتها باستمرار، وأنها تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة، وإذا لم يكن كذلك فإن هذه الوظيفة تساهم بتوصيات لتصحيح الخلل، وذلك من خلال تقييم مستوى نظام الرقابة الداخلية، ومدى قدرته على التحكم في المخاطر الملازمة لأنشطتها، والحكم على كفاءة وفاعلية إدارة الشركة وتقييم جودة أدائها مما يعزز أهمية هذه الوظيفة، و بالرغم من تزايد الإدراك في العقدين الأخيرين بأهمية وظيفة المراجعة الداخلية، إلا أنه لم يتم القيام بأبحاث متخصصة ودراسات عدد أهمية ومدى استخدام ودور وظيفة المراجعة الداخلية في شركات التأمين

إشكالية الدراسة:

تتلخص مشكلة البحث في الحاجة لتقييم مدى تطور وظيفة المراجعة الداخلية في شركات التأمين، استناداً للتطورات التي تحدث في هذا المجال و مدى قيام وحدات المراجعة الداخلية بالمهام المنوط بها في ضبط و تقييم و تفعيل الأداء المالي في هذه النوع من الشركات.

ومما سبق تستطيع الارتقاء إلى الإشكالية التي سيتم دراستها في هذا البحث و يمكن صياغتها على النحو التالي :

"إلى أي مدى يمكن للمراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي الشركات التأمين"

ويقودنا هذا السؤال الرئيسي إلى طرح جملة من الأسئلة الفرعية تتجلى في ما يلي:

- ✓ ماهو الإطار النظري للمراجعة الداخلية؟
- ✓ و ماهي المنهجية التي تقوم عليها؟
- ✓ ماذا نقصد بالأداء المالي، وتقييم الأداء المالي في شركات التأمين؟
- ✓ كيف تقوم مراجعة الداخلية في الرفع من مستوى الأداء المالي؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية السابقة نقترح جملة من الفرضيات:

- تعتبر المراجعة الداخلية أداة رقابية فعالة للكشف عن الأخطاء والتلاعبات وتساهم في ضبط الانحرافات.
- يكمن الهدف من تقييم الأداء المالي لشركات التأمين في قياس كفاءتها الإنتاجية و الإدارية
- للمراجعة الداخلية دور محوري في الرفع من مستوى الأداء المالي من خلال اكتشاف الانحرافات المرتبطة بهذا الأداء و تصحيحها في وقتها المحدد و الملائم.

أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو كون الموضوع جديد هذا سبب قوي لأن نقوم بهذه المساهمة المتواضعة بإضافة مرجع جديد للمكتبة، نقدم من خلاله خدمة للقراء، ويسمح للباحثين في الميدان من تحسين هذا العمل.

- اختصاصنا في المجال المراجعة مازاد اهتمامنا بهذا الموضوع .التعرف على خدمات شركات التأمين وأنشطتها.
- حاجة شركات التأمين الجزائرية للمراجعة الداخلية قصد تحقيق الفعالية خاصة بعد التحولات الاقتصادية التي شهدتها المحيط التي تنشط فيه.

أهمية الموضوع:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المراجعة الداخلية و من خلال الدور الذي تلعبه في المحافظة على أصول الشركة ونعومتها فهي تعتبر كأداة إدارية فعالة لا يمكن الاستغناء عنها إذا حسن استغلالها، ومن جهة أخرى يستمد هذا البحث. أهميته من خلال المكانة التي يحتلها الأداء المالي في تحقيق أهداف شركات التأمين وذلك من خلال تحليل نقاط فوقها ونقاط ضعفها، وهو ما يفيد الشركة في اتخاذ مختلف القرارات الهامة والمتعلقة خاصة بالجانب المالي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور المراجعة الداخلية في شركات التأمين باعتبارها أداة فعالة بها، وكذا إظهار الأعمال التي تقوم بها و مدى مساهمتها في تفعيل الأداء المالي.

منهج الدراسة:

تماشيا مع طبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة تم اعتماد أسلوب المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية من أجل عرض ماهو متوفر من معلومات حول المراجعة الداخلية و الأداء المالي في شركات التأمين، ومدى مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين، بالإضافة إلى اعتماد منهج دراسة حالة الذي يمكن من التعمق وفهم جوانب الموضوع وكشف أبعاده ومحاولة تجسيد الجانب النظري في شركة " اليانس للتأمينات الجزائر".

صعوبات الدراسة:

- خلال دراستنا للموضوع مرت بنا مجموعة من الصعوبات تذكر منها:
- صعوبة حساب بعض المؤشرات خاصة المتعلقة بجانب التأمين وذلك لعدم توفر المعلومات الكافية وصعوبة الحصول عليها.
- طبيعة الموضوع في حد ذاته، حيث يضم عددا كبيرا من المفاهيم المختلفة والمتداخلة في أحيان كثيرة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- حدود نظرية تحتم هذه الدراسة بتوضيح دور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين.
- حدود مكانية سوف تكون الدراسة على مستوى شركة أليانس للتأمينات الجزائرية، وهذا في الفصل التطبيقي.
- حدود زمنية: تتمثل الحدود الزمانية للدراسة 2015_2016.

الدراسات السابقة:

بالنسبة لموضوع الدراسة، فإنه كان من الصعب إيجاد دراسة بنفس العنوان، إلا أنه هناك العديد من

الدراسات التي تطرقت وبشكل واسع لمتغيرات هذه الدراسة نعرض منها:

- ✓ عادل عشي، قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية)، دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة (2002-2000)، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر بسكرة (2001_2002).

من أهم النتائج التي توصل إليها:

يتأثر الأداء في المؤسسة الاقتصادية مجموعة من العوامل والمتغيرات يمكن تصنيفها إلى مجموعتين، العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبياً وتتمثل في التحفيز والمهارات والتكوين، وعوامل غير خاضعة لتحكم المؤسسة تتمثل في عوامل اقتصادية وعوامل اجتماعية وعوامل تكنولوجية، وعوامل سياسية وقانونية.

- ✓ عبد الصمد كانش تحليل وتقييم الأداء المالي الشركات التأمين (دراسة تطبيقية على الشركة الوطنية للتأمين (2010-2013)، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (2013-2014).

من أهم النتائج التي توصل إليها:

أن المؤشرات المالية تعد الأساس في تقييم أداء شركات التأمين .

- ✓ بلعالي السعدي (أهمية المراجعة الداخلية في تقييم الأداء الماني للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة التوضيب وفنون الصناعة EMBAG برج بوعرييج)، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية، تخصص فحص محاسبي.

من أهم النتائج التي توصلت إليها:


نجاح المؤسسات الاقتصادية مرهون بتحسين أدائها في مختلف مستوياتها في ظل الظروف. المحيطة بها. إن التطبيق الصحيح والسليم لمختلف إجراءات للمراجعة الداخلية يضمن فعالية أعمالها وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منها في بعث الثقة حول المعلومات المحاسبية المختلف الجهات المستفيدة منها.

هيكل الدراسة:

قمنا بدراسة موضوعنا من خلال ثلاث فصول حيث تعرضنا في الفصل الأول إلى مفاهيم عامة حول المراجعة الداخلية ومراجعة العمليات، وقد قسمناه إلى ثلاث، مباحث المبحث الأولى ماهية المراجعة الداخلية، ومن ثم المبحث الثاني: الممارسة العملية للمراجعة الداخلية وإسهاماتها داخل المؤسسة، المبحث الثالث: مدخل إلى مراجعة العمليات.

أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة تقييم الأداء المالي في شركات التأمين، وقسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث: للمبحث الأول: مدخل إلى التأمين وشركات التأمين، أما المبحث الثاني: طرق تقييم الأداء المالي في شركات التأمين، أما المبحث الثالث مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي الشركات التأمين.

أما الفصل الثالث المعنون با مساهمة للمراجعة الداخلية في تفعيل الأداء بعالي الشركة اليانس للتأمينات الجزائر - من خلال تقديم نظرة حول المؤسسة، ومحاولة عرض واقع المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات" و أثرها في تفعيل الأداء المالي، و في المبحث الأخير طرق تقييم الأداء المالي في "شركة اليانس للتأمينات بسكرة." -



الفصل الأول

المراجعة الداخلية

تمهيد:

تعتبر المراجعة الداخلية حلقة من الحلقات الرقابية في المؤسسة، إذ تعتمد عليها الإدارة في التخفيف من المسؤولية الملقاة على الإدارة، كما تعتبر المراجعة الداخلية بمثابة أعين الإدارة تراقب من خلالهم كل كبير وصغيرة تحدث في المنشأة فالمراجعة الداخلية قديمة الممارسة إلا أنها لم تلقى الاهتمام الواسع إلا بعدما برزت الحاجة الملحة، فزادت من اهتمام الباحثين والمهنيين فقاموا بتطويرها وإرساء مجموعة من القواعد اللازمة لممارستها داخل المنشأة وهذا لما تقدمه من خدمات تساعد الإدارة في التسيير الجيد والفعال للمؤسسة، ولقد جاء هذا الفصل ليتم فيه دراسة للمراجعة الداخلية من جميع جوانبها حتى تتمكن من تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه المراجعة الداخلية في العملية التسييرية بصفة عامة، لذا سيتم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية المراجعة الداخلية، وفي المبحث الثاني سيتم التطرق إلى الممارسة العملية للمراجعة الداخلية وإسهاماتها داخل المؤسسة، ليتم دراسة نوع من أنواع المراجعة الداخلية الحديثة وهي مراجعة العمليات في المبحث الثالث.

المبحث الأول: ماهية المراجعة الداخلية

ظهرت الحاجة إلى من يراجع داخليا في المؤسسات المختلفة، فكانت بذلك بداية متواضعة لتطبيق مضمون المراجعة الداخلية، حيث انحصرت اهتماماتها فقط بالعمليات المحاسبية والمالية وحماية الأصول. ولكن ولعوامل ومتغيرات عدة ولهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى ثلاث مطالب حيث أن المطلب الأول يتضمن نشأة ومفهوم المراجعة الداخلية أما المطلب الثاني فكان خصائص المراجعة الداخلية والمبحث الثالث فنتطرق فيه إلى إجراءات المراجعة الداخلية.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم المراجعة الداخلية

الفرع الأول: نشأة المراجعة الداخلية

نستهل هذا المطلب بنشأة المراجعة الداخلية وهي عبارة عن لمحة تاريخية للمراجعة الداخلية وتطورها عبر العصور .

الفترة من العصر القديم حتى سنة 1500 ميلادية.

وفي أوائل هذه الفترة، كانت المحاسبة تقتصر على سلطات الدولة و المشروعات العائلية التي كانت تهتم خاصة بجرد المخزون السلعي، حيث تكون هذه العملية متكررة عدة مرات في الفترة الواحدة، و الهدف منها هو الوصول إلى الدقة و منع أي تلاعب أو غش بالدفاتر .

كما تميزت هذه الفترة بممارسة المراجعة عن طريق الاستماع، أي استماع الشخص الذي يقوم بهذه العملية للحسابات التي كانت تتلى عليه، و استعمال تجربته لمعرفة مدى دقة ما كان يسمعه، فهذه العملية كان يستعملها ملاك الأراضي حتى يراقبوا أعمال فلاحهم.

الفترة ما بين 1500 و 1850.

تميزت هذه الفترة بالتمهيد للثورة الصناعية، و لعل ما يمكن استخلاصه فعلا من هذه الأخيرة هو انفصال ملكية المؤسسة عن إدارتها و زيادة الحاجة للمراجعين (لطفي، 2003-2004، صفحة 18-19).

كما تم تطبيق و استعمال نظرية القيد المزدوج في النظام المحاسبي حتى و لو لم تكن بصورة متطورة كما هو مستعمل حاليا، و ظهور نوع من الرقابة الداخلية على المشاريع.

الفترة ما بين 1850 و 1905:

إن التطور الاقتصادي الكبير الذي شهدته هذه الفترة خاصة بعد انطلاق الثورة الصناعية في المملكة المتحدة و الانفصال التام و النهائي بين الملكية و الإدارة، و ظهور الحاجة (لطفي، 2003-2004، صفحة 19) لم الكي المؤسسات و المشاريع لمن يحافظ على أموالهم خاصة بعد ظهور قانون الشركات البريطاني سنة 1962 الذي أقر ضرورة استعمال مراجعي الحسابات لمراجعة شركات المساهمة.

الفترة ما بين 1905 إلى يومنا:

ما يمكن ملاحظته في هذه الفترة، هو ظهور الشركات الكبرى، و الاعتماد على أنظمة الرقابة الداخلية من طرف المراجع اعتمادا كبيرا في عملية المراجعة، و كذلك الاعتماد على المراجعة الاختبارية، أي استخدام أسلوب العينات الإحصائية في المراجعة.

كما أصبح الهدف الأساسي للمراجعة هو إبداء الرأي الفني و المحايد حول القوائم المالية سلامتها في تمثيل المركز المالي للمؤسسة و النتائج المسجلة. كما نلاحظ انتشار استعمال المراجعة في جميع أنحاء العالم و على جميع المستويات (لطفي، 2003-2004، صفحة 19).

الفرع الثاني: تعريف المراجعة الداخلية

تعددت تعريفات المراجعة الداخلية حيث أننا سنذكر العديد من التعريفات بحيث نوضح معنى المراجعة الداخلية: **التعريف الاول:** المراجعة هي فحص ناقد يسمح بالتأكد من أن المعلومات التي تنتجها المؤسسة كفى صححة وواقعية فالمراجعة تتضمن كل عمليات الفحص التي يقوم بها مهني خارجي ومستقل بهدف الإلقاء برأي (سواد، زهرة، 2009، صفحة 17) فني محايد عن مدى اعتمادية وسلامة وشفافية القوائم المالية السنوية وأساس الميزانية وجدول حساب النتائج.

التعريف الثاني:

المراجعة هي عملية منظمة ومنهجية لجمع وتقييم الأدلة والقرائن، بشكل موضوعي، التي تتعلق بنتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية، وذلك لتحديد مدى التوافق والتطابق بين هذه النتائج والمعايير المقررة، وتبليغ الأطراف المعنية بنتائج المراجعة". (أحمد، محمد، مخلوف، 2007/2006، صفحة 32).

التعريف الثالث:

المراجعة عملية منظمة لتجميع وتقييم أدلة موضوعية لإثبات عن المعاملات المالية ونتائجها لتحقيق من مدى توافق هذه المعاملات ونتائجها مع المقاييس الموضوعية لها ثم توصيل النتائج التي يتم التوصل إليها للطوائف المختلفة المهتمة بالقوائم المالية التي تنشرها الوحدة محل المراجعة

التعريف الرابع:

المراجعة عملية منظمة يقتضى توافر مجموعة من الأساليب الفنية والإجراءات العملية التي تستند على أطار فكري يحتوي على مجموعة من المبادئ أو المعايير والمفاهيم والفرضيات بقصد تحقيق أهداف معينة .

التعريف الخامس:

المراجعة تتطلب الحصول على أدلة موضوعية للإثبات وتقييم هذه الأدلة، فإن تجميع هذه الأدلة يجب أن يبعد عن التحيز الشخصي حتى يتصف بالموضوعية وان كنا لا ننكر أن درجة الموضوعية يمكن أن تختلف من دليل لأخر من أدلة الإثبات (محمد، نصر، الهواري، محمد، توفيق، 1999، صفحة 5-6) .

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن: المراجعة الداخلية هي فحص انتقادي يسمح بالتأكد من المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

المطلب الثاني: خصائص المراجعة الداخلية وأنواعها

الفرع الأول: خصائص المراجعة الداخلية :

للمراجعة الداخلية عدة خصائص وهي:

المراجعة الداخلية وسيلة لتقويم الرقابة الداخلية.

هي إحدى أقسام أو إدارات المنشأة الحامة لتحقيق أغراض المنشأة.

- المراجعة الداخلية تتميز بالاستمرارية خلال السنة المالية وتشمل كل القطة المشاة.
- تعتبر المراجعة الداخلية بالمنشأة وظيفة استشارية وليس لها الحق في اتخاذ القرارات.
- المراجعة الداخلية كانت قوية ساعدت المراجع الخارجي في تأدية مسؤولياته مكتابه بكفاءة واقتدار
- المراجعة الداخلية وظيفة استشارية أكثر منها وظيفة تنفيذية.
- يمتد نشاط المراجعة الداخلية إلى جميع الرقابات الإدارية، بما فيها الرقابة المحاسبية، والضبط الداخلي، ويعمل على تقييم الرقابة المحاسبية (زطيطو، 2016/2015، صفحة 42).

1-المساعدة في التسيير:

فالمراجع الداخلي يعمل بجانب أي مسؤول عن الوظائف الأخرى , فيقدم المراجع الداخلي مساعدات للمسؤولين لمعالجة المشاكل من كل الأصناف و المتعلقة بالإجراءات للسيطرة الجيدة على كل النشاطات.

2-لا تحكم على أداء الأشخاص:

إن هدف المراجعة الداخلية يتمثل في المساعدة على تحسين الأداء و ليس الحكم على الأداء.

3- وظيفة مستقلة :

وهذا الاستقلال يعد حجر الزاوية في موضوع نتائج و توصيات المراجع الداخلي , و مدى ملائمتها و قبولها , و للمراجعة الداخلية مكانة بارزة في معظم المؤسسات , ارتبطت بأعلى مستويات التنظيم ليس كأداة رقابية فحسب , إنما بالأنشطة التالية (نور،الهدى،فتاح،عبير،فتاح، 2020/2019، صفحة 20)

1-نشاط تقييمي :

لمراجعة وفحص كافة الأنشطة و العمليات المختلفة بهدف تطويعها و تحقيق أقصى كفاية إنتاجية منها.

2-نشاط وقائي:

من خلال مراجعة الأحداث و الوقائع الماضية.

3-نشاط إنشائي:

تشمل التأكد من كل أنشطة المؤسسة وذلك من خلال وضع برامج المراجعة

4-نشاط تأكيدي:

تطمئن الإدارة بأن المخاطر المرتبطة بالمؤسسة مفهومة و يتم التعامل معها بشكل مناسب.

5-نشاط استشاري:

تزويد الإدارة بالتحليلات و الاستشارات اللازمة لاتخاذ القرارات.

6-نشاط مستقل:

بارتباطها بأعلى مستوى إداري داخل المؤسسة.

7-نشاط موضوعي:

بأداء الأعمال الموكلة إليها (نور،الهدى،فتاح،عبير،فتاح، 2020/2019، صفحة 21).

الفرع الثاني: أنواع المراجعة الداخلية

تنقسم المراجعة إلى عدة أنواع نذكر منها:

1. المراجعة المالية:

تتميز تقنية المحاسبة عن تقنيات التسيير الحديثة الأخرى بتطبيقها منذ القديم ، إذ كانت المؤسسات تقدم أساسا معلومات مالية ، في شكل قوائم ، حوله نشاطها ، يصادق عليها من طرف مختص مستقل باعتماده على أدلة وقرائن يدعم بها رأيه . فعمل المراجع يقتصر على فحص الحسابات ويدلي برأيه حول نوعية القوائم المالية وكان يطلع في عمله هذا على جل المستندات المبررة إن لم نقل كلها، في حين أثبتت التجربة أن تدقيق كل الوثائق والمراجعة الكاملة يستحال اليوم القيام به في عالم تعقد النشاطات وتنوعها وكبر حجم المؤسسات. فبالإضافة إلى الإرهاق والملل فإن مراجعة كل ما يقدم للمراجع قد تخفي أمورا مهمة للغاية . وعليه، ينبغي استعمال تقنيات السبر واختيار عينات ممثلة دراستها دراسة دقيقة ، كما ينبغي الاعتماد على نظام المراقبة الداخلية للمؤسسة موضوع الدراسة (محمد، بوتين، 2003، صفحة 6).

الذي هو مجموعة الضمانات التي تساهم في التحكم في المؤسسة وأنه بتقييمه لهذا النظام يمكنه الوقوف على مدى سلامته وبالتالي سلامة النظام المحاسبي والحكم على مجموعة العمليات المسجلة رغم أنه اكتفى بدراسة مفردات العينات.

وتطور المؤسسات الحاصل ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر ، وتطور، فيما بعد، لتقنيات التسيير مما أدى إلى تطور كمي ونوعي للمعلومات التي تصدر . حيث ازدادت المعلومات المحاسبية حجما وتعقيدا وظهرت أنواع أخرى من المعلومات سريعة التطور، قيمة ومفيدة إذا تلقت الاهتمام وأحسن استخدامها من طرف صناع القرارات.

وقد أثرت هذه التطورات بشكل عميق على منهجية المراجعة المتبعة آنذاك إذ كان المراجع يفحص الحسابات ، حتى بداية القرن 20 فقط ليدلي برأيه حول القوائم المالية . ولم تصبح مراجعة كل الوثائق المبررة وكل العمليات الحاصلة في مؤسسة أمرا ممكنا ولا مجديا . كما لفتت تلك التطورات الانتباه إلى مدى أهمية ودور نظام المراقبة

الداخلية في تسهيل مهام المراجع الخارجي تطورات أدت إلى ظهور نوعين آخرين من المراجعة ، المراجعة الداخلية ومراجعة العمليات.

2. المراجعة الداخلية:

كثرة عقود النشاطات وتنوعها في المؤسسات وتضاعف أحجام هذه الأخيرة ، مما أدى إلى تضاعف المعلومات المالية التي ينبغي إعدادها دوريا ، كان من الأسباب المباشرة في ظهور المراجعة الداخلية . إذ مع كبر الحجم وضخامة الوسائل البشرية ، المادية والمالية المستعملة يصعب التسيير تكثرت العمليات والمعلومات المتدفقة والأخطاء والانحرافات و التلاعبات أحيانا .لذا لا بد من خلية للمراجعة الداخلية للمؤسسة ، من المفروض أن يتبع أعضاؤها للمديرية العامة مباشرة .

حيث تراقب مدى تطبيق محتويات نظام المراقبة الداخلية المتمثلة في مجموعة القوانين الداخلية ، الإجراءات وطرق العمل (المكتوبة وغير المكتوبة المعمول بها وكذا تعليمات الإدارة ، الذي يهدف، كما سبقت الإشارة إليه ، إلى التحكم في المؤسسة.

وإذا كانت المراجعة داخلية تهتم ، في السابق ، بالناحية المالية والمحاسبية فقط ، كما هو عليه الحال في معظم المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية ، فإن مجال تدخلها قد توسع لدى المؤسسات العربية (محمد،بوتين، 2003، صفحة 6).

مراجعة العمليات:

إن توسع مجال تدفق تدخل المراقبة الداخلية أدى بدوره إلى ظهور مراجعة العمليات التي تهتم بالناحية التسييرية في مختلف نشاطات المؤسسة ، يدرس هذا النوع من المراجعة مدى نجاعة تطبيق سياسات الإدارة ويزود متخذ القرارات ، عبر مختلف مستويات الهرم التنظيمي ، بتحليل واقتراحات قصد ترقية تلك النشاطات وتطوير المؤسسة باعتبارها كنظام معقد مفتوح على محيط مسيطر منقلب وأعد منه .بتعبير آخر ، أن مراجع العمليات يتعدى الناحية المالية ويتعمق في كلما يدرسه، يبحث عن الأسباب الحقيقية وليس هناك، بالنسبة إليه،

ثابت بل كل شيء قابل للدراسة وينبغي أن يكون حقلها. ولإلمام أكثر بمفهوم مراجعة العمليات نقدم فيما يلي تعريف المعهد الفيدرالي المالي الكندي له : "إن الهدف الأساسي لمراجعة العمليات هو مساعدة مراكز القرار في

المؤسسة والتخفيف من مسؤولياتها عن طريق تزويدها بتحليل موضوعية، تقييم النشاطات وتقديم تعاليق واقتراحات حولها (محمد، بوتين، 2003، صفحة 9).

وأنواع المراجعة الداخلية تمثلت في نوعين أساسيين:

1 - المراجعة المالية المحاسبية:

وهي التي يهدف من خلالها المراجع الداخلي إلى الفحص المنظم للقوائم المالية لتحديد مدى تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها من حيث:

التحقق من تتبع القيود المحاسبية وتدقيقها حسابيا ومستنديا.

تحقق من سلامة وموافقة الأنظمة والتعليمات والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

التحقق من وجود الحماية المناسبة للأصول من سوء الاستعمال أو الاختلاس التحقق من الفحص والتقييم لدرجة متانة الرقابة الداخلية ومدى كفايتها والإعتماد عليها.

2 - المراجعة الداخلية التشغيلية (الإدارية):

ويقصد بها المراجعة الشاملة للوظائف المختلفة داخل المؤسسة للتأكد من كفاءة وفعالية هذه الوظائف من خلال:

- تقييم واختبار النشاطات الإدارية ونتائج الأداء (ساحر، فيصل، 2015/2014، صفحة 25-26).

- تقييم وفحص شامل للعمليات المشروع.

- تقييم كفاءة استخدام الموارد المادية والموارد البشرية وتقديم التوصيات اللازمة للتحسين. أما في وقتنا الحاضر

فيشترط في المراجعة أن تقوم على الشمولية لكافة عمليات المؤسسة لتشمل نطاق المراجعة المالية والالتزام القانوني

ونطاق المراجعة الإدارية والمراجعة الإستراتيجية الذي يختص بمعالجة القصور في التخطيط الإستراتيجي، والذي

ينتج عن عدم إمكانية ربط أنظمة المعلومات بأهداف المؤسسة مما يؤدي إلى مخاطر المعلومات والتركيز على

مراجعة المخاطرة في عملية التخطيط الإستراتيجي لتحديد نقاط الضعف فيها من أجل دعم فعالية الإدارة العليا

للمؤسسة حيث يعتبر وجود نظام فعال للمعلومات الإستراتيجية جانبا مهما من جوانب عملية المراجعة الإستراتيجية.

(ساحر، فيصل، 2015/2014، صفحة 26).

المطلب الثالث: معايير جودة المراجعة الداخلية

تعددت معايير المراجعة الداخلية حيث نذكر منها ما يلي:

-التأهيل:

يجب أن يتوافر التأهيل العلمي والعملية للمراجعين الداخليين الخبرة اللازمة والمعرفة الكافية بالمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المنشأة، ولذا يجب على المراجعين الداخليين تطوير معرفتهم ومهاراتهم عن طريق التطوير المهني المستمر، مع تبنى برامج التدريب المستمر ، والاستمرار في الحصول على الشهادات العلمية والمهنية، أهمية الدعم المالي للمراجعين الداخليين للانضمام إلى عضوية المنظمات المهنية للمحاسبة (أحمد، أبو، جبل، 2016، صفحة 79-80) والمراجعة، مع تحفيزهم للحصول على مزيداً من الشهادات المهنية من تلك المنظمات. وكذلك تطوير المعرفة بإدارة المخاطر الرقابية والتحكم بشكل مستمر لدى المراجعين الداخليين. يتم تعيين عضو المراجعة الداخلية على ما يلي؛ مؤهل عال يتمثل في بكالوريوس التجارة شعبة المحاسبة والمراجعة، السمعة الطيبة والنزاهة، التزام بقواعد وآداب السلوك المهني توافر خبرة معينة مثل التدرج الوظيفي في أعمال المحاسبة بالشركة أو الحصول على شهادة خبرة من أحد مكاتب المحاسبة.

- جودة تنفيذ المهام:

تكمن في مراعاة الأصول والمبادئ المتعارف عليها في المحاسبة والمراجعة ودستور أخلاقيات مهنة المراجعة الداخلية في التقويم الموضوعي لفعالية هيكل الرقابة الداخلية وحرية التقرير عنها ، والعناية المعقولة من خلال التخطيط الجيد، وكفاءة البرنامج والإجراءات الفعالة ودقة الفحص الإنتقادي والحصول على الأدلة والقرائن الكافية والحاسمة بشأن التأكيد الإيجابي في شفافية التقارير المالية، من التلاعب وما ينتج عنها من مخاطر وزيادة الثقة والمصدقية في جودة وشفافية التقارير المالية.

- الإستقلال والوضع التنظيمي:

وذلك بأن تتمتع المراجعة الداخلية بالاستقلال الذهني، ويقصد به تحرر المراجع الداخلي من القيود والظروف التي قد تهدد قدرته على القيام بمهامه وإبداء رأيه بشكل غير متحيز ويقاس الإستقلال بالتبعية في الهيكل التنظيمي،

وعلى رئيس قسم المراجعة الداخلية أن يخطر رئيس لجنة المراجعة بالعوامل التي تهدد استقلال وموضوعية المراجعة الداخلية، كوجود قيود مفروضة على نطاق المراجعة الداخلية.

– الكفاءة والقدرة المهنية:

وتعتمد على قياس الكفاءة وتراكم الخبرة العلمية والعملية والتقنية المهنية من خلال التدريب والتعليم المستمر، والإلمام بالتطورات في المعايير المهنية للمراجعة ومعايير المراجعة الداخلية والإرشادات الحديثة، وتوافر المهارات الذهنية والتفكير الإبداعي، ومهارة التعامل والاتصال الفعال، وتبنى اتجاه التشكك المهني وهو اتجاه مبنى على عقل متسائل.

وتقييم إنتقاد لاحتمال وجود ظروف قد ينتج عنها تحريفات جوهرية في القوائم المالية. على المراجعين الداخليين معرفة المؤشرات الكمية وغير الكمية التي يستخدمها المدراء التنفيذيون والماليون ومدراء التشغيل والمراجعون الخارجيون في تقييم فعاليتهم.

– الموضوعية:

ويقصد بها التوجهات الذهنية غير المتحيزة التي تكفل قيام المراجعين الداخليين بأداء مهامهم على نحو يجعلهم يؤمنون بنتائج أعمالهم. يجب الا يسمح بوضع يجعل المراجعين الداخليين يشعرون بعدم القدرة على إبداء أحكامهم وآرائهم المهنية بموضوعية، وهو مفهوم متعدد الأهداف، تشمل البعد عن التحيز الاستقلال والأمانة، ومؤثر هام في التقويم لكفاءة وفعالية آليات هيكل الرقابة الداخلية،

والتقرير عنها لتدنية الأخطاء والتلاعب وزيادة جودة وشفافية التقارير المالية والحد من إعادة إصدار القوائم المالية جعل إدارة المراجعة الداخلية مجال تدريبي جيد للمراجعين الداخليين. (أحمد، أبو، جبل، 2016، صفحة 79-80).

المبحث الثاني: الممارسة العملية للمراجعة الداخلية وإسهاماتها داخل المؤسسة

تحتاج المراجعة الداخلية لتركيز ولا بد من معرفة الممارسة العملية للمراجعة الداخلية وإسهاماتها داخل المؤسسة لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى ثلاث مطالب الأول بداية مهمة المراجعة الداخلية والثاني إسهامات المراجعة الداخلية والثالث العوامل المؤثرة في مراجعة العوامل الداخلية.

المطلب الأول: بداية مهمة المراجعة الداخلية

ان المراجعة الداخلية تحتاج الى تخطيط مسبق وهذا بمنهجية يضعها القائم بعملية المراجعة والتي تساعده على اتخاذ القرارات الصائبة ، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق الى كيفية بداية مهمة المراجعة الداخلية

-بداية مهمة المراجعة الداخلية:

إن مهمة المراجعة الداخلية تستوجب بداية جيدة حتى يتمكن من تحقيق أهدافها المسطرة والتي تعتبر بمثابة الإطار الذي يحدد مجال تدخلها، فمهمة المراجعة الداخلية تبدأ غالبا بعد إرسال الإدارة العامة للمؤسسة للأمر بالمهمة إلى مصلحة المراجعة الداخلية كما يلي:

- الأمر بالمهمة:

وعليه فإن الأمر بالمهمة في الوثيقة المسلمة من طرف الإدارة العامة للمؤسسة إلى مصلحة المراجعة الداخلية من أجل إعلام المسؤولين بالانطلاق في عملية المراجعة، فالأمر بالمهمة يحدد الأهداف المراد تحقيقها من طرف المراجعة الداخلية لصالح الإدارة العامة كما يمكن لهذا الأمر أن يحدد العلاقة بين القائمين بعملية المراجعة والأشخاص أو المصلحة أو حتى الهيكل محل المراجعة لتفادي أي غموض. أما من حيث الشكل فيستحسن أن يكون الأمر بالمهمة وثيقة لا تقوت الصفحة الواحدة، كما يمكن أن يكون على شكل أمر شفهي في حالة ما إذا كانت المؤسسة صغيرة نسبيا.

كما تجدر الإشارة إلى أن الطالب لخدمات المراجعة الداخلية يستطيع أن يكون غير الإدارة العامة للمؤسسة على سبيل المثال رئيس مصلحة معينة ولأسباب ما يطلب مراجعة المصلحة ففي هذه الحالة يستحسن أن يكون الأمر

موقع من طرف الإدارة العامة ولو كتوقيع ثاني ذلك لإعطاء صلاحيات أكثر للمراجعة الداخلية واستقبال أحسن وتسهيلات عند القيام بعملهم (محمد، أمين، محداتي، وسيم، بوعيشة، 2017/2016، صفحة 18، 19).

المطلب الثاني: إسهامات المراجعة الداخلية

وهنا قد قسمنا هذا المطلب الى قسمين رئيسيين مجال تطبيق المراجعة الداخلية ومقومات المراجعة الداخلية:

الفرع الأول: مجال تطبيق المراجعة الداخلية:

تعتبر كل وظائف المؤسسة باختلاف أنواعها و القائم بها مجالاً لتطبيق المراجعة الداخلية، ولكي يدلي المراجع الداخلي برأيه النهائي لابد من إتباع منهجية علمية ، لابد من توفير وسائل تقنية يفهم بواسطتها وضعية المؤسسة، و إن كل وظائف المؤسسة تعتبر مجالاً للمراجعة الداخلية.

1 الوظيفة المالية المحاسبية:

إن من أهم وأقدم وظائف المراجعة الداخلية هو الاهتمام بالناحية المالية و المحاسبية ، إذ أن المراجع الداخلي يقوم بمراجعة الخزينة أي بتدقيق الحسابات والتأكد من موافقتها للواقع ، و التأكد أيضاً من مدى صدق المعلومات المحاسبية.

2 الوظيفة التجارية :

إن المراجع الداخلي يقوم بمراجعة مختلف نشاطات المؤسسة بما فيها البيع الشراء تسويق ، تخزين ، نقل ، وكل هذه النشاطات تتدرج ضمن الوظيفة التجارية، كما يتم مراجعة هذه الأخيرة من ناحية العلاقات التجارية و الإشهارية وضعية، الزبائن، نوعية التسليم.... الخ

3 وظيفة الإنتاج:

إن المراجع الداخلي يقضي معظم وقته في الميدان، لهذا فهو يهتم بالجانب التطبيقي لعملية الإنتاج أكثر من الجانب الإداري.

4 الوظيفة المعلوماتية:

يعتبر المراجع الداخلي رجل إعلام حصل على تكوين في طرق و أدوات المراجعة الداخلية يمارس نشاطه على المستويات التالية (زيطو، 2012/2013، صفحة 27):

مراجعة مراكز التكوين .

- مراجعة المكاتب .

- مراجعة شبكات الإعلام الآلي

- مراجعة طرق التطوير.

- مراجعة التسيير

الفرع الثاني: مقومات المراجعة الداخلية

تكمّن فاعلية المراجعة الداخلية وتحقيقها لأغراضها المنشودة على مجموعة من المقومات من أهمها ما يلي:

1- الوضع التنظيمي لقسم المراجعة الداخلية على خريطة الهيكل التنظيمي للمنشأة:

المفضل أن تكون تبعية المراجعة الداخلية للإدارة العليا، وذلك لتجنب القيود التي تفرض على المراجع من الأجهزة التنفيذية ولا سيما المدير العام حيث أنه أحياناً يخفي التقارير ولا ترسل للإدارة العليا خشية الإحراج أو كشف سلبيات يراد إخفاؤها ولكن في الحياة العملية تتبع المدير المالي الذي بدوره يتبع المدير العام.

2- الاستقلال

وعلى الرغم من اعتبار قسم المراجعة الداخلية جزءاً من الوظائف الإشرافية في المنشأة، ويعمل تحت توجيه وإشراف إدارتها، إلا أنه يجب تحريرها من القيود لتؤدي عملها باستقلال، وتبذل جهود من قبل المنظمات المهنية العالمية لإنشاء منظمات للمراجعين الداخليين للمحافظة على حقوقهم واستقلالهم.

3- الكفاءة المهنية للعاملين بقسم المراجعة الداخلية:

حيث يلزم أن يكونوا مؤهلين علمياً وعملياً ، وحصلوا على الدورات التدريبية المستمرة لتنمية كفاءتهم، ومن المفضل أن يُختار من بين المحاسبين القدامى من يتولى أعمال المراجعة الداخلية لأن يكون قد اكتسب خبرة مهنية داخل المنشأة.

4- التخطيط الجيد لأعمال المراجعة الداخلية

لا يجب أن يكون عمل المراجعة الداخلية ارتجالياً أو عشوائياً بل مخططاً ومبرمجاً، ولقد سبق أن تناولنا معيار التخطيط ووضع المهام في صورة برنامج أسبوعي أو شهري ليساعد في عملية المراجعة.

5 وجود معايير وإرشادات لعملية المراجعة الداخلية

هناك ضرورة مهنية لوجود إرشادات للمراجعة الداخلية وكذلك برامج للعمل ونظم الخبرة، وذلك لتطوير العمل إلى الأحسن، ويتولى هذا الأمر منظمات المراجعة الداخلية.

6 شمولية المراجعة الداخلية:

ويقصد بذلك أن لا يقتصر دور المراجعة الداخلية على مراجعة بعض العمليات وترك البعض الآخر، أو ينتظر حتى تأتي شكوى ويطلب جمع حقائق عن موضوع تلك الشكوى، بل يجب ان تشمل كافة المعاملات والأحداث في المنشأة.

7- دعم الإدارة العليا لقسم المراجعة الداخلية:

يجب دعم قسم المراجعة الداخلية بالإمكانيات المادية والبشرية والأخذ بالإرشادات والنصائح التي تقدمه وذلك لتطوير العمل إلى الأحسن.

8- العلاقات الحسنة الطيبة مع العاملين بالمنشأة:

لا يجب أن ينظر إلى المراجع الداخلي على أنه رجل بوليس أو مخبر أو... ولكن بعامل على أنه موجه ومرشد يسعى لتصويب الأخطاء، وعلى هذا المفهوم تتم عملية الحصول على الإيضاحات والإجابة على الاستفسارات ومناقشة الملاحظات وتصويب الأخطاء.

9-التعاون الفعال الصادق مع المراجع الخارجي:

باعتبار أن الأهداف والمقاصد واحدة وكلاهما يكمل الآخر وفي هذا الخصوص يجب أن يمد المراجع الداخلي المراجع الخارجي بمعلومات عن نظم الضبط الداخلي وخطط وبرامج المراجعة والمسائل التي تحتاج إلى مزيد من التدقيق والفحص.

10- استخدام وسائل المراجعة المتقدمة:

يجب على المراجع الداخلي استخدام وسائل التقنية الحديثة مثل نظم الحاسبات، ونظم المعلومات المتكاملة، ونظم الخبرة، ونظم دعم القرارات، ونظم الهيكل أو إعادة الهندسة لتساعد على تجويد عملية المراجعة.

المطلب الثالث:العوامل المؤثرة في فعالية المراجعة الداخلية

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في فعالية المراجعة على النحو التالي (منال،محمد، 2018، صفحة 62):

1- حجم المكتب: يعتبر حجم المكتب احد المتغيرات المتوقع أن يؤثر تأثيراً جوهرياً على جودة الأداء المهني في المراجعة، وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة وجود علاقة طردية من كبر حجم مكتب المراجعة وجودة المراجعة.

2 - سمعة مكتب المراجعة تعتبر سمعة مكتب المراجعة قضية رئيسية في ممارسة لأداء المهني.

3-الدعوى القضائية ضد مكتب المراجعة استنتجت عدة دراسات وجود علاقة بين القضايا المرفوعة ضد مكتب المراجعة وبين جودة المراجعة ، فكلما زادت القضايا ضد مكتب المراجعة كلما كان ذلك دليلاً على انخفاض جودة المراجعة.

4-المنافسة بين مكاتب المراجعة: خلصت بعض الدراسات إلى أن المنافسة بين المراجعين تؤدي إلى زيادة جودة المراجعة.

5- الالتزام بمعايير المراجعة: أظهرت العديد من الدراسات أهمية خاصة بالالتزام بالمعايير المهنية وقواعد السلوك المهني كخاصية من خصائص جودة المراجعة.

6-طول مدة ارتباط مكتب المراجعة بالمنشأة محل المراجعة : يقصد بمدة تولي مكتب المراجعة عملية المراجعة بالمنشأة، عدد السنوات التي يقوم فيها المراجع بمراجعة القوائم المالية لنفس المنشأة.

7- الخبرة المهنية لمكتب المراجعة.

8- قبول العملاء والاستمرار معهم يجب أن يقوم كل مكتب بتقييم كل عميل قبل قبول التعاقد معه.

9- مدة ارتباط مكتب المراجعة بالمنشأة محل المراجعة.

المبحث الثالث: مدخل إلى مراجعة العمليات

تدرج المراجعة الداخلية ضمن العديد من المجالات التي عليها أثر واضح على سيرورة المؤسسة، ويمكن الوقوف على أهم الانحرافات الصادرة منها تطبق المراجعة الداخلية في العديد من المجالات التي لها تأثير على العملية التسييرية في المؤسسة، والعمل على السيطرة عليها أو التقليل منها، كما أن هذه المجالات تدرك معلومات يعتمد عليها في عمليات صنع القرارات، لذا يجب أن تكون هذه المعلومات مؤهلة بالقدر الكافي الذي يقلل من الخطأ في القرارات المتخذة، وسنتطرق فيها المبحث إلى إحدى مجالات المراجعة الداخلية ألا وهي: مراجعة العمليات

المطلب الأول: مفهوم وخصائص المراجعة الداخلية

ونستهل هذا المطلب بمفهوم مراجعة العمليات:

الفرع الأول: مفهوم مراجعة العمليات

وعليه فإن هذا النوع من المراجعة يخص الحالات الاستثنائية ووصول طلب من إحدى الوحدات يستدعي بتدخل المدير العام والمراجع الداخلي في إتخاذ القرار الصحيح، وذلك من خلال قيام المراجع الداخلي مهمته محددة،

ويطلب طلب الوحدة إلى مجلس المدير العام الذي يدرس هذا الطلب، ثم يرسل نسخة منه إلى خلية المراجعة يطلع المراجع على هذه النسخة ثم يقوم بإرسال طلب أمر مهمته يحدد فيها المهمة وتاريخ بدايتها إلى خلية المراجعة ولا يجوز للمراجع الداخلي الخروج عن أمر المهمة عند الضرورة. (قنونة، اسماعيل، 2017/2016، صفحة 78)

وقبل الشروع في تعريف مراجعة العمليات لابد من التطرق الى المصطلحات التالية وذلك لتبسيط مفهوم مراجعة العمليات:

- المراجعة الإدارية
- مراجعة الأداء
- المراجعة التشغيلية
- مراجعة البرامج
- وهناك عدة تعاريف لمراجعة العمليات نذكر منها:

أ. المراجعة الإدارية:

هي تقييم للخطط والسياسات والأساليب والإجراءات ونشاطات وتقارير المدراء في المشروعات المختلفة بواسطة معايير أو أنماط متنوعة سواء أتخذها التقييم من ناحية كمية او رقمية والذي يتناول كل من مراقب الحسابات والمراجع الداخلي بنفس الاهمية التي يتناول بها المراجعة المالية .

أيضاً هي أداة تحليلية تهدف على الفحص والتحليل والتقييم المستمر للهيكل التنظيمي للمنشأة ويشمل الفحص والتحليل والتقييم للخطط الموضوعية وطرق أساليب التنفيذ وطريقة استخدام الموارد البشرية .

تشمل المراجعة الادارية على (بوابة،أحمر):

- مراجعة الالتزام :

يعني محاولة التأكد من أن الأداء الفعلي مطابق لأساليب وإجراءات الرقابة .

- مراجعة الكفاية :

أي قياس نسبة المدخلات إلى المخرجات من اجل فحص وتقييم مدى الاستخدام الاقتصادي والفعال لموارد المنظمة .

- مراجعة الفاعلية :

أي تقييم جودة استخدام الموارد المتاحة من خلال دراسة علاقة المخرجات بالأهداف المطلوبة .

ب. مراجعة الاداء :

هي من إحدى المراحل المهمة في برنامج إدارة الأداء حيث تمكن المديرين من إجراء تقييم رسمي لأداء الموظفين والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم بالإضافة إلى تقديم الملاحظات وتحديد كافة الأهداف للأداء المستقبلي.

وبما أن مراجعات الأداء تساعد الموظفين على فهم أدوارهم بشكل جيد وما هو متوقع منهم وتعمل على تحسين أدائهم كما تساعد المديرين على فهم موظفيهم وحل المشكلات الطارئة من خلال تعزيز مشاركتهم في العمل، فإنه لا بد على أي مؤسسة من جعل مراجعة الأداء فعالة لتشجيعها على النمو والتنمية في العمل وهذا ما سنتعرف عليه خلال الأسطر القادمة.

ج. المراجعة التشغيلية :

تعرف المراجعة التشغيلية بأنها النطاق الذي تغطيه الرقابة من حيث إختيار وتقييم النشاطات التشغيلية والإدارية ونتائج الأداء للنشاطات أو الوحدات المختلفة، زيادة عن ما تتطلبه عملية المراجعة التقليدية تتمثل المراجعة التشغيلية في فحص كافة أو بعض الإجراءات التشغيلية للمؤسسة بهدف تقييم فعالية وكفاءة التشغيل، ولا تقتصر المراجعة التشغيلية على الجوانب المحاسبية فقط وإنما يمكن أن تشمل تقييم هيكل المؤسسة، أساليب الإنتاج، أنشطة التسويق، أو أي مجال آخر يكون المراجع مؤهل له (يحياوي، مفيدة، 2017/2018، صفحة 19).

د. مراجعة البرامج :

برمجيات تطبيقية تقوم بتسجيل عمليات المحاسبة على الحاسوب، وتجزئ برمجيات المحاسبة أعمالها في وحدات مبرمجة، مثل حسابات للدفع، حسابات مسددة مرتبات موازنة، وهي تعمل بنظام محاسبة معلوماتي. وقد يقوم مختصو المعلوماتية بالشركة أو المصنع بتصميم نظام محاسبة معلوماتي يناسبهم بأنفسهم، وقد يشتري النظام جاهزا من شركة معلوماتية مختصة مع القيام ببعض التعديلات على نظام البرمجية للإيفاء بمتطلبات خاصة للشركة أو المصنع (مازري، الياس، 2017/2018، صفحة 16).

الفرع الثاني: أهداف مراجعة العمليات:

خلال الأهمية الكبيرة لمختلف الأطراف فان أغراض مراجعة العمليات تطمح لعدة أهداف نذكر أهمها في النقاط التالية :

- تمكين المراجع من إبداء رأيه في ما إذا كانت القوائم المالية قد أعدت وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وتعبّر بصورة عادلة عن المركز المالي للمؤسسة و عن نتيجة نشاطها و تدفقاتها النقدية.
- طمأنة أصحاب المؤسسة على سلامة أموالهم المستثمرة.
- تسهل الحسابات المدققة عملية اتخاذ القرار بالنسبة للمستثمرين و المقرضين.
- سهولة تقدير الضريبة المستحقة و هذا في صالح موظفي الضرائب.
- اكتشاف الأخطاء و الغش.
- اعتماد إدارات أقسام المؤسسة على الحسابات المدققة في تقرير السياسة الإدارية السليمة للحاضر و المستقبل (زاوي،آمال، 2022/2021، صفحة 8).
- تسهيل قيام المؤسسة بتقديم التقارير المالية المختلفة إلى المصالح و لمختلف الجهات ، كمؤسسات التأمين... الخ.
- قيام الأقسام المالية بتسجيل كافة العمليات و تهيئة كافة الدفاتر و السجلات وجعلها جاهزة للمراجعة في أي وقت.

أما فيما يخص الأهداف الميدانية فنذكر منها :

• الشمولية :

حتى يتحقق مبدأ الشمولية على المؤسسة تسجيل و تقييد كل العمليات عند حدوثها في وثائق وكشوف مالية.

• الوجود:

كل العمليات المسجلة في المؤسسة لها وجود مالي و مادي حقيقي أي ليست وهمية.

• الملكية :

كل الأصول الظاهرة في الميزانية هي ملك للمؤسسة و لها مستند قانوني يثبت ذلك

• التقييم :

كل العمليات قد تم تقييمها طبقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها و كانت ثابتة من دورة.

المطلب الثاني: المكونات الأساسية لمراجعة العمليات ومراحل العمل بها

تنقسم مكونات مرتجة العمليات الى أربع مكونات رئيسية نتطرق لها في هذا المطلب (مازري،الياس،

:(2018/2017)

1- المراجعة المالية:

بالأساس يركز عنصر المراجعة المالية بصفة أساسية على إجراءات المحاسبة و التقارير السليمة والكافية، وهي مشابهة للمراجعة المالية التقليدية، أن الفرق الرئيسي عند القيام بها كجزء من مراجعة العمليات هو أن المراجعة المالية يمكن أن تكون عنصراً واحداً في فحص يتفرع إلى مناطق إضافية عديدة.

2- مراجعة الالتزام:

وتؤدي دائماً مع العنصر المالي وهي مختصة بالتقيد بالقواعد المعبر عنها في القوانين و اللوائح المطبقة والتمسك بالسياسات والإجراءات الداخلية.

إن امتداد فحص الالتزام هو الذي ينفذ كجزء من المراجعة المالية التقليدية، على كل حال ربما لا يشمل القواعد ذات الطابع المالي فقط، لكن يمكن أن ينطبق أيضاً على القواعد والإجراءات والسياسات التي تحكم العمليات (زطيطو، 2013/2012، صفحة 35).

3- مراجعة الاقتصاد و الكفاءة:

هذا العنصر يختص بتحقيق أنسب بين التكاليف والنتائج. وعند تنفيذ هذا العنصر يقيم المراجع جهود تخفيض التكلفة، ويركز عليه عند تقييم الاقتصاد والكفاءة يحلل المراجع استغلال الموارد البشرية و التجهيزات والمعدات و التموينات الأخرى.

ضمن مفهوم الإقتصاد و الكفاءة لا يسأل المراجع عما إذا كانت الوظيفة ذات قيمة فيما يعلق ما العقل أو تقدمه بل يقر المراجع بوجود الوظيفية، ويسأل عما كانت فاه في النتائج فيتم التعرض في عنصر الفعالية

4- مراجعة الفعالية

الطريقة الأكثر اقتصادية وكفاية لإنجازها أنا هذا العنصر يختص بالنتائج و الانجازات التي يتم تحقيقها والفوائد والمنافع التي تعني في سبيل القيم فعالية العمليات ببسأل المراجع عما إذا كان النشاط يحقق الغرضه النهائي الموقوب التحليل هذا نوعي أكثر من كمي. (زطيطو، 2013/2012، صفحة 35،36)

مراحل مراجعة العمليات

المرحلة الأولى: التخطيط لعملية المراجعة

في المرحلة الأولى من مراحل عملية المراجعة الداخلية يتم وضع خطة المراجعة الداخلية بناءً على تقدير المخاطر لجميع أنشطة الوحدات التنظيمية بالشركة، وتتضمن مرحلة تخطيط المراجعة ثلاث خطوات رئيسية بداية من عمليات المسح الأولى وبناء سجل المخاطر الذي يساعد إدارة المراجعة الداخلية على تحديد أولويات أنشطة المراجعة، ومروراً بالخطة السنوية للإدارة، وانتهاء بإعداد برنامج المراجعة. الخطوة الأولى عمليات المسح المبدئي وإعداد سجل المخاطر.

المرحلة الثانية الأداء (التنفيذ أنشطة لمراجعة العمليات)

المرحلة الثانية من مراحل عملية المراجعة الداخلية هي مرحلة الأداء أو التنفيذ وتأتي هذه المرحلة بعد اعتماد برنامج المراجعة وتتضمن مجموعة من الإجراءات التنظيمية والتفصيلية لتنفيذ أعمال المراجعة بالشركة، ويجب خلال

هذه المرحلة التركيز على اختيار ما إذا كانت أنظمة الرقابة الداخلية بالإدارة محل المراجعة تعمل على تجنب المخاطر المحتملة أم لا (نادر، بن، محمد، وليد، بن، علوي، 1439، صفحة 41، 48).

المطلب الثالث: مستويات مراجعة العمليات ومهامها

الفرع الأول: مستويات مراجعة العمليات

فإن هذه المراجعة تشتمل على فحص وتقييم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

يتبع المراجع الداخلي في مراجعة العمليات مستويين لتحقيق غايات المراجعة و هما:

- المستوى التنظيمي

- المستوى الوظيفي

- المستوى التنظيمي:

يركز المراجع الداخلي في هذا المستوى اهتماماته على الوحدة التنظيمية، حيث يخضع جميع عملياتها و أنشطتها لمراجعتها و تحليله و تقييمه و يشمل فحصه مراجعة أهداف و خطط و أساليب و إجراءات هذه الوحدة، و لكنه لا يخرج بفحصه عن الحدود التنظيمية لهذه الوحدة.

- المستوى الوظيفي:

يتبع المراجع الداخلي في هذا المستوى العملية أو النشاط محل المراجعة من بداية العملية أو النشاط إلى نهايته، و حتى و إن اخترقت إجراءات هذه العملية الحدود التنظيمية للوحدات المختلفة، فالعمليات كثيرا ما تشترك في إنجازها أكثر من وحدة تنظيمية و على المراجع أن يقوم بفحص جميع الإجراءات التي تمت في المراحل التي قطعتها في مختلف الوحدات التنظيمية، و من أمثلة العمليات التي تراجع عمليات الشراء، البيع وإصدار الأوراق المالية.

الفرع الثاني: مهام مراجعة العمليات

أصدر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين لمهام مراجعة العمليات كالتالي:

- تقييم الأداء

- اكتشاف فرص التحسن

تقديم التوصيات بالتحسين أو الإجراء الإضافي

1- تقييم الأداء

أي مراجعة العمليات تنطوي على تقييم أداء المنظمة الخاضع للفحص، إن تقييم الأداء هو مقارنة الطريقة التي مع الأهداف التي حددتها الإدارة أو المراجع ومعايير القياس الأخرى الملائمة تسير بها المنظمة نشاطاتها المتمرس.

2- اكتشاف فرص التحسين

إن الاقتصاد والكفاءة والفعالية المتزايدة هي الفئات الرئيسية التي تبوب تحتها معظم التحسينات، ويمكن للمراجع تحديد فرص معينة للتحسين بتحليل المقابلات مع الأفراد سواء كانوا داخل أو خارج المؤسسة، وملاحظة العمليات وفحص التقارير السابقة والحالية ودراسة العمليات المالية، وإجراء المقارنات مع معايير الصناعة، وممارسة الحكم المهني القائم على الخبرة أو الأساليب الأخرى المناسبة.

3- تقديم التوصيات بالتحسين أو الإجراء الإضافي

إن طبيعة ومدى التوصيات التي يتم إعدادها خلال مراجعة العمليات تختلف و تتباين كثيرا، يتمكن المتمرس في العديد من الحالات من عمل توصيات محددة وفي الحالات الأخرى ربما تطلب دراسة إضافية خارج نطاق عملية المراجعة ويستطيع المتمرس أن يسوق الأسباب التي تجعل إجراء دراسة إضافية في مجال محدد عملا مناسباً (نقاز، أحمد، 2014/2015، صفحة 15) .

خلاصة الفصل:

وبإندماج المراجعة الداخلية و التي تعتمد المؤسسة على مجموعة من الأنظمة والإجراءات تساعد على تطبيق السياسات التسييرية المنتهجة، إذ تلتزم الحلقات الرقابية تعمل بانسجام مع بعضها البعض من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتعد المراجعة الداخلية حلقة مهمة من هذه الحلقات، إذ أنها تساعد المؤسسة على بلوغ أهدافها المسطرة، وذلك من خلال ما تتوفر عليه المراجعة الداخلية من إمكانيات في ذلك، ومن خلال الطبيعة الرقابية التي تتمتع بها.

لقد كانت المراجعة الداخلية محل إهتمام الكثير من المنظمات المهنية والهيئات الحكومية والمؤسسات والباحثين فلقد وضعت لها شروط ومعايير ومتطلبات أساسية، تعمل على التطبيق الجيد والسليم والمنهجي لهذه المراجعة، حتى يتم الوصول إلى مراجعة داخلية فعالة وبكفاءة عالية، يراعا فيها تكلفتها من جهة والعائد المتوقع عند الإستعانة بها، وللمراجعة الداخلية مكانة بارزة في تنظيم المؤسسة، فلحساسية هذه الوظيفة جعلت تابعة للإدارة العليا وهذا رغبة في تحقيق أكبر استقلالية لها عن بقية الوظائف، حيث يجب على المراجعة الداخلية أن تعمل على التقليل بأكبر ما يمكن من احتمال الخطأ، وهذا بتقديم المعلومة الصادقة والسليمة والشرعية.

الفصل الثاني

تقييم الأداء المالي

في شركات التأمين

تمهيد:

تؤدي المؤسسات المالية دور هام وحيوي في التقدم الاقتصادي، كونها تنشط كعصب الحياة للعديد من القطاعات الحيوية، ولعل أهم هذه القطاعات قطاع التأمين، فبغض النظر عن كونه يعمل على حماية الفرد من مختلف المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها أثناء تعاملاته، والتي تسبب له خسائر مادية أو معنوية أي قد تصيب الشخص في نفسه أو في ممتلكاته. ويتمثل دور التأمين هنا في تغطية الخسائر أو جزء منه عند حدوث الخطر فهو يعتبر أيضا حاميا للاقتصاد الوطني عن طريق عملية إعادة التأمين الا أن التأمين في شكله المعاصر لم يعد يهدف فقط الى حماية الأفراد من خلال رد الخسائر ودفع التعويض، ولكن أصبح للعمل التأميني هدف قومي من خلال صناعة المنتج التأميني.

و نظرا لأهمية شركات التأمين في الحياة الاقتصادية كان لابد من الاهتمام بأدائها من خلال التقييم الدوري له و ذلك عن طريق تقييم الأداء المالي للشركة، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل الذي يحتوي على ثلاث
مباحث :

- **المبحث الأول :** مدخل إلى التأمين و شركات التأمين
- **المبحث الثاني:** طرق تقييم الأداء المالي في شركات التأمين
- **المبحث الثالث :** مساهمة المراجعة المالية الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين.

المبحث الأول : مدخل إلى التأمين و شركات التأمين

لقد حاول الإنسان منذ زمن بعيد أن يتفادى الأخطار التي قد يتعرض لها و يحقق الأمن، فلجأ إلى التأمين الذي اعتبر من أهم الوسائل لمواجهة و الحماية من الخطر، سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى ماهية التأمين و تقسيماته و التعرف على شركات التأمين.

المطلب الأول: ماهية التأمين

للتأمين تعريف عديدة، و سنحاول التطرق إلى بعض أهم هذه التعاريف (سمية، 2020/2019، صفحة 15):

- ✓ التعريف الفني: تقوم عملية التأمين على قواعد فنية أساسها تنظيم التعاون بين المؤمن لهم و المؤمن من خلال الاعتماد على طرق رياضية كاحتمالات وقانون الأعداد الكبيرة كعمليات التنبؤ وتسيير المخاطر .
- ✓ التعريف اللغوي: مشتق من الأمن وطمأنينة النفس وزوال الخوف ، يقال ائتمنه ، بمعنى غرس فيه جانب كبير من الثقة والطمأنينة والراحة، كذلك تستعمل كلمة الأمن عند الخوف ، ومن ذلك قوله تعالى (وآمنهم من خوف)
- ✓ التعريف الاقتصادي: يقصد بالتأمين اقتصاديا انه وسيلة لتقليل الخطر والحيلولة دون وقوع و ذلك بتجميع عدد كبير من الوحدات المعرضة لنفس الخطر ، و جعل الخسائر المحتملة لكل وحدة قابلة للتوقع بصفة جماعية مع شرط الاشتراك التأميني لكل وحدة منسوبة إلى نفس الخطر .
- ✓ التعريف القانوني : عرف المشرع الجزائري التأمين في المادة 619 من القانون المدني الجزائري والتي تقابلها المادة 02 من الأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات المعدل والمتمم كالاتي " :التأمين عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا المال أو إيرادا مرتبا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوعها الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك في نظير قسط أو أية دفعة مالية يؤديها المؤمن له للمؤمن"

إذا و مما سبق يمكن أن نقول بأن التأمين هو : قيام شخص يسمى المؤمن له أو المستأمن بالتعاقد مع شخص آخر يسمى المؤمن على أن يدفع المؤمن له إلى المؤمن مبلغا من المال على شكل أقساط دورية في مقابل التزام المؤمن بأداء مبلغ مالي له أو لمن يعينه المستفيد إذا وقع حادث أو خطر مبين في العقد، بطبيعة

الحال في وقتنا الراهن لا يقوم بالتأمين شخص نحو شخص آخر بل تقوم به شركات كبرى ذات رؤوس أموال ضخمة يتعامل معها عدد كبير من المستأمنين بحيث تأخذ أرباحها من خلال الفرق بين ما تحصل عليه، من أقساط تأمينية و ما تدفعه من تعويضات.

المطلب الثاني : وظائف التأمين و تقسيماته

سنحاول التعرف على وظائف التأمين و تقسيماته كما يلي :

1- وظائف التأمين

تكمن أهمية التأمين في الوظيفة التي يؤديها، و نجده يقوم بمجموعة من الوظائف نذكر منها ما يلي (مصطفى، 2014/2013، الصفحات 40-41):

الوظيفة النفسية : يؤدي التأمين وظيفة نفسية تتمثل في الأمان وإزالة الخوف من بال المؤمن له من أخطار الصدفة. ويصبح بهذه العملية يشعر بنوع من الارتياح على مستقبله ومستقبل نشاطاته، الأمر الذي يجعله يتحلى بروح من المبادرة الخلاقة ويحذوه في ذلك الأمان والاطمئنان بفضل عملية التأمين من كل الصدف والمفاجآت اليومية كعدم قدرته على كسب الرزق لأسباب مختلفة ، كالبطالة وإصابات العمل والحوادث بمختلف أشكالها والشيخوخة والكوارث الطبيعية والمخاطر التي تنجم عن النشاطات الصناعية والتجارية و غيرها .

الوظيفة الاجتماعية : و تظهر وظيفته الاجتماعية من خلال عدة نقاط نذكر منها ما يلي :

◀ تحقيق الاستقرار الاجتماعي للفرد والأسرة : يساهم التأمين الاجتماعي في محاربة الفقر حيث أنه يجنب الفرد العوز والحاجة، بما يضمن له من تعويض يضمن له الحد الأدنى لمستوى المعيشة له ولأسرته عن طريق تعويضه عن الخسائر التي تحدث في دخله نتيجة لمرضه أو عجزه أو بلوغه سن الشيخوخة أو تعرضه للبطالة كما أن التأمين التجاري يحقق الغرض المشار إليه عند تعرض ممتلكات الفرد لأخطار الحريق أو الغرق أو السرقة بالإضافة إلى بعض وثائق التأمين على الحياة ، ويكون الغرض منها ضمان مبلغ ما يصرف للمؤمن له مرة واحدة أو بصفة دورية بما يضمن له الإنفاق على نفسه عند بلوغه سنا معينة يكون فيه غير قادر على الكسب أو بما يضمن لأسرته بعد وفاته الإنفاق على أنفسهم.

◀ تنمية الشعور بالمسؤولية والعمل على تقليل الحوادث : ما يتميز به التأمين هو أن المؤمن له لا يستحق التعويض في بعض فروع التأمين إذا ما كان هناك إرادة للمؤمن له في تحقيق الخطر المؤمن منه، كما أنه

في بعض أنواع التأمين لا يستحق المؤمن له تعويضا إلا إذا ازدادت الخسارة عن حد معين، وجود مثل هذه الاشتراطات والتحفظات بالتأمين تنمي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية لتحسب تحقيق الخطر المؤمن منه بقدر الإمكان هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن قيام الفرد بشراء عقد تأمين حياة يترتب لأسرته معاشا يضمن لها الحياة الكريمة بعد مماته، ويعتبر تنمية للشعور بالمسؤولية .

الوظيفة الاقتصادية: من أهم خدمات التأمين هو زيادة تدعيم النشاط الاقتصادي و يمكن تلخيص ذلك في :

- ◀ الزيادة في الإنتاج : من خلال التأمين تستطيع المنشآت إجراء تقديرات سليمة لتكلفة الإنتاج و ذلك بتغطية الأخطار المستقبلية التي تؤثر تكلفة الإنتاج، و يدخل قسط التأمين كتكلفة مقابلة لتغطية هذه الأخطار، و يساعد التأمين المشرفين على الوحدات الاقتصادية لرسم السياسة الإنتاجية في جو يسوده الأمان و القدرة على التنبؤ مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الإنتاجية.
- ◀ التأمين وسيلة لتكوين رؤوس الأموال : عند حلول الأجل أو تحقق الخطر المؤمن منه يلتزم المؤمن بأن يدفع للمؤمن له مبلغ التأمين ويؤدي هذا المبلغ من مجموع الأقساط التي قام المؤمن لهم بدفعها ، ومن هذه الناحية يعتبر التأمين نوعا من الادخار ولكنه ادخار إجباري حيث يلتزم فيه المؤمن له بأن يقطع جزءا صغيرا وبصفة دورية من دخله يؤدي للمؤمن، مقابل الحصول على مبلغ التأمين عند استحقاقه ، ورؤوس الأموال التي تتكون لدى شركات التأمين من مجموع أقساط المؤمن لهم لها أهميتها بالنسبة للمؤمن لهم وكذلك بالنسبة للاقتصاد الوطني وبالنسبة للمؤمن لهم تمثل هذه الأموال المجتمعة لدى شركات التأمين ضمانا لاستقاء حقوقهم من قبل هذه الشركات.
- ◀ التأمين وسيلة للائتمان : التأمين وظيفته كوسيلة للائتمان على مستوى الفرد وعلى مستوى الدولة . يؤدي فبالنسبة للأفراد، يسهل التأمين لهم الحصول على الائتمان بوسائل متعددة، فالتأمين يؤدي إلى تدعيم الضمان الذي يقدمه المؤمن له إلى دائنه، وبالتالي يسهل له الحصول على الائتمان، فإذا رهن المؤمن له عقارا أو منقولاً مملوكا له ضماناً لتنفيذ ما عليه من ديون اتجاه الغير، فلا شك أن من مصلحة هذا الأخير بقاء المال المرهون حتى يمكنه التنفيذ الإجباري عليه في حالة عدم الوفاء الاختياري من قبل المدين، ولكن هذا المال قد يفقد أو يسرق أو يهلك بفعل الحريق مثلا ، فيضع ضمان الدائن، فتقاديا لهذه النتيجة كثيراً ما يفرض من الدائن على مدينه أن يؤمن له على الشيء المرهون، حتى إذا تحقق خطر حل مبلغ التأمين محل الشيء المرهون.

2- تقسيمات التأمين : للتأمين عدة تقسيمات سنذكرها كالاتي (شرفي، 2020/2019، صفحة 5)

1) التقسيم تبعاً للخطر المؤمن ضده: وينحصر في :

← تأمين الأشخاص: ويقصد بها التأمين ضد الأخطار التي تصيب الأشخاص مباشرة في حياتهم أو صحتهم أو أعضائهم أي أنها تدخل في إطار المناسبات الاجتماعية ،كالتأمين على الحياة و التأمين ضد المرض، و التأمين ضد الحوادث الشخصية و التأمين ضد البطالة... الخ .

← تأمين الممتلكات: و تشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب ممتلكات الشخص، تذكر منها التأمين ضد السرقة التأمين ضد الحرب، تأمين الممتلكات ضد الزلازل والبراكين التأمين للمحاصيل الزراعية ضد التقلبات الطبيعية..

← تأمين المسؤولية المدنية: و يشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب شخصا معينا و يكون مسئولا عنها شخص آخر، و يدخل في هذا النوع من التأمين المسؤولية المدنية للمالك قبل جيرانه عن الأضرار التي تصيبهم بسبب حريق نشب في مبناه و امتد إلى ممتلكاته، و تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب السيارات و السفن والطائرات، و أصحاب دور السينما و كذلك تأمين المسؤولية المدنية .

2) التقسيم من حيث حرية الاختيار: ينقسم إلى:

← تأمين اختياري : يتم التعاقد على التأمين الاختياري بإرادة الممن له دون أي نوع من أنواع الإجبار، و من أمثله : التأمين على الحياة و التأمين ضد الحريق.

← التأمين الإجباري : و يشمل جميع أنواع التأمين التي يفرضها قانون الدولة مثل التأمين الاجتماعي و تأمين السيارات .

3) التقسيم تبعاً لإدارة العملية لهيئة التأمين: ينقسم إلى :

← قسم التأمين على الحياة : يهتم بشتى أنواع التأمينات المتعلقة بحياة الإنسان و جسده.

← القسم العام: و يهتم ببقية أنواع التأمين، و يدخل فيه تبعاً لذلك التأمين البحري، و ضد الحوادث بمختلف أنواعها...

4) تقسيم التأمين من حيث الموضوع: يقسم إلى تأمين بحري و بري و جوي (دبوزين،

2017/2016، صفحة 19):

◀ التأمين البحري : التأمين البحري هو الذي يكون غرضه تغطية مخاطر البحر، أي المخاطر التي يمكن أن تنشأ خلال رحلة بحرية سواء لحقت بالسفينة ذاتها (Assurance maritime sur corps) كالغرق أو الحريق، أو لحقت بالحمولة (Assurance maritime sur facultés) كالغرق أو التلف . والتأمين البحري هو تأمين من الأضرار فقط، فلا يشمل التأمين على الأشخاص المعرضين لمخاطر البحر، لأن التأمين على الأشخاص، عموماً ، يدخل في التأمين البري.

◀ التأمين الجوي : هو أحدث عهداً من التأمينات البحرية والتأمينات البرية، وقد ظهرت بظهور الطائرات، وتهدف إلى تغطية الأخطار التي تتعرض لها أو تحدثها المركبات الهوائية أو حمولتها أثناء رحلاتها أو عند توقفها في المطار و جميع الأخطار الأخرى التي تتعلق بعمليات النقل الجوي.

◀ التأمين البري :فهو التأمين الذي يهدف إلى تغطية الأخطار التي لا تدخل في نطاق أي تأمين آخر (التأمين البحري والتأمين الجوي)، وينقسم التأمين البري إلى تأمين اجتماعي وتأمين خاص.

5) تقسيم التأمين من حيث الشكل القانوني : نذكر منها:

- ◀ التأمين التعاوني أو التبادلي: يقوم بهذا النوع من التأمين مجموعة من الأشخاص تجمعهم مصلحة مشتركة بمحض إرادتهم للتأمين على خطر مجموعة من الأخطار التي تواجههم في إطار جمعية تعاونية تجمع بينهم بتعويض الضرر الذي قد يلحق بأحدهم نتيجة تحقق الخطر المؤمن منه، أو يتم دفع مبلغ التأمين من مجموعة الاشتراكات التي يلتزم كل عضو بالمجموعة بدفعها.
- ◀ التأمين التجاري: عادة ما تأخذ شركات التأمين في هذا النوع من التأمين شكل شركات المساهمة، يلتزم فيها المؤمن بدفع مبلغ التأمين عند تحقق خطر المؤمن عليه مقابل دفع المؤمن له أقساط ثابتة تُحدد عند إبرام العقد بالطرق الفنية و الإحصائية، و يتميز هذا النوع من التأمين بانفصال المؤمن عن المؤمن له، و يسمى هذا التأمين بالتأمين التجاري لأنه يسعى لتحقيق الربح.

المطلب الثالث : ماهية شركات التأمين

تعددت التعاريف الفقهية لشركات التأمين يمكن أن نذكر منها ما يلي:

" مؤسسة مالية تتلقى الأموال من المؤمن لهم، فتكون بمثابة وسيط يقبل الأموال المتمثلة في الأقساط التي تعيد استثمارها نيابة عنهم مقابل عائد (حنان)".

" هي مؤسسة مالية تتلقى الأموال من المؤمن لهم، وهي كذلك تعمل كوسيط يقبل الأموال التي تتمثل في الأقساط التي يقدمها المؤمن لهم ثم تعيد استثمارها نيابة عنهم مقابل عائد، شأنها في ذلك شأن البنوك التجارية وأيضا شركات وصناديق الاستثمار".

"تقوم شركات التأمين بتوزيع الخسارة التي تقع على المؤمن عند وقوع الحدث، فتقوم بتوزيعها على مجموع المؤمنين لديها، لأن ما تدفعه من تعويضات هو في الحقيقة من مساهمات المؤمنين جميعا الذين يدفعون أقساط التأمين وحسب العقد المبرم مع شركة التأمين، وهذه هي الفلسفة التي تقوم عليها عملية التأمين".

التعريف القانوني: تعرف بأنها شركات تجارية تحصل على مبالغ من المشتركين معها، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق دفع قسط التأمين، وتستثمر بدورها هذه الأموال كفكرة البنوك التجارية وهي ذات دور مزدوج إذ تتلقى المال واستثماره وتدفعه للمشاركين في حالة تحقق الخطر. تمثل شركات التأمين أحد مكونات النظام المالي في أي دولة، فهي بمثابة وسيط مالي تقوم بتحصيل أقساط التأمين من المشتركين وهم أصحاب بولصات التأمين لحمايتهم أو لحماية ممتلكاتهم ضد مخاطر معينة، وفي نفس الوقت تقوم هذه الشركات بتجميع الأموال من خلال أقساط التأمين وإعادة منحها إلى سوق رأس المال وبالتالي فإن شركات التأمين تلعب دورا حيويا في عملية النمو الاقتصادي من خلال تحويل المدخرات إلى استثمارات رأسمالية حقيقية.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن شركات التأمين هي مؤسسة مالية تقوم بدور مزدوج، حيث تقدم خدمة التأمين لمن يطلبها مقابل تلقي أقساط من المؤمن لهم، إذن هي أداة تأمين. كما أنها تقوم باستثمار الأقساط المتحصل عليها من المؤمن لهم نيابة عنهم مقابل عائد وهذا بغرض توفير الأموال اللازمة بدفع التعويضات للمؤمن لهم أو المستفيدين عند تحقق المخاطر المؤمن ضدها وتغطية نفقات مزولة النشاط التأميني.

المبحث الثاني : طرق تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

إن قطاع التأمين هو من أهم القطاعات المالية المهمة لما يؤديه من دور هام، و هو يشهد تطورا ملحوظا لذلك فيجب على إدارة مراقبة قطاع التأمين دراسة الوضع المالي و الفني لشركات التأمين للمحافظة على استقرار لهذا القطاع و منه المحافظة على الاستقرار الاقتصادي للدولة ككل، و سنحاول من خلال هذا المبحث أن نتعرف على ماهية التأمين المالي و طرق تقييمه في شركات التأمين.

المطلب الأول : ماهية التأمين المالي

للأداء المالي عدّة تعريفات سنحاول التطرق إلى بعضها كالتالي :

"يرى محمود الخطيب أن الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل، أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة ، وقد ارتبط الأداء المالي بالعائدات المالية للشركة، حيث ترد ضمان ملخص حسابي يعرض هذه العائدات بصورة تفصيلية، وذلك بعرض حجم الإيرادات والمصروفات والربح و الخسارة" (Iréservé_Espace) (فتيحة، 2021، صفحة 261).

" كما يعرف الأداء المالي على أنه قدرة المؤسسة على استخدام أصولها الأساسية وتحويلها إلى إيرادات أو ربح أي يتجسد في قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، وتحقيق معدل مردودية مرتفع وتكاليف منخفضة" (فتيحة، 2021، صفحة 261).

كما يمكن تعريفه "بأنه أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة، يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف و يساهم في إتاحة الموارد و تزويد المؤسسة بالفرص الاستثمارية" (جبيني، 2016/2015، صفحة 6).

مما سبق يمكن القول بأن الأداء المالي هو "مقياس كمي لمدى جودة استخدام الشركة لأصولها التجارية و توليد الإيرادات، و يشير إلى درجة التحقيق الأهداف المالية للشركة، و يعد أحد أهم الجوانب الهامة لإدارة المخاطر المالية".

المطلب الثاني: مؤشرات الأداء المالي في شركات التأمين

تستخدم المؤشرات (النسب) المالية في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين، لذا فمن الواجب أن تعكس بوضوح مدى النجاح الذي حققته هذه الشركات عبر مدة زمنية ماضية، وأن تبين مدى القصور الذي أصاب أداؤها. غير أن استخدامها الحديث يعتمد على قدرتها التنبؤية، وعلى جدواها في تقديم معلومات تنبؤية مستقبلية عن أداء شركات التأمين، وفيما يلي سنحاول التطرق إلى هذه النسب :

1- **نسب الملاءة** : تعني قدرة الشركة على سداد التزاماتها عند الاستحقاق، و للملاءة في مجال التأمين أهمية خاصة تنبع من أن السلعة التي يتم التعامل عليها بيعا و شراء هي سلعة غير منظورة، حيث هي وعد كتابي لشيء قد يتحقق في المستقبل المحدد زمنيا بمدة معينة، وقد لا يتحقق خلالها مع ضمان القدرة على التعامل مع هذه الالتزامات ف أي وقت، و ضمان توفر رأس المال لامتنصاص الخسائر غير المتوقعة، كما أن الملاءة مكفولة في جملة أمور كالتوفير أو الاحتياطات الفنية (فتيحة، 2021).

وهذه أهم نسب الملاءة الملاءة التي تقيس نسبة مساهمة أموال شركة التأمين الخاصة من مجموع مواردها المالية و تحسب كالتالي:

الجدول 1 : مضمون نسب الملاءة المالية لشركات التأمين

اسم النسبة	معادلة حساب النسبة	التعليق
كفاية الأموال الخاصة	الأموال الخاصة / التعويضات	تعد كهامش أمان للمؤمن لهم إذا كانت مرتفعة، أما إذا كانت منخفضة فهي تدل على عسر مالي.
الأموال الخاصة إلى الاستثمار في الأوراق المالية	الأموال الخاصة/ الأوراق المالية المستثمرة	تقيس هامش الأمان في مواجهة مخاطر انخفاض القيمة السوقية للأوراق المالية
علاقة رأس المال بالاستثمارات	رأس المال/ إجمالي الاستثمارات	تعبّر عن مدى قدرة رأس المال في مواجهة مخاطر الاستثمار.
الأصول الثابتة للأموال الخاصة	الأصول الثابتة/ الأموال الخاصة	تمثل مدى تغطية الأموال الخاصة لأصولها الثابتة.
التعويضات للديون التقنية	التعويضات/ الديون التقنية	تقيس مدى قدرة الشركة على تعويضات الحوادث .
هامش الملاءة المحقق و الواجب تحقيقه	هامش الملاءة المحقق/ هامش الملاءة الواجب تحقيقه	يجب أن تكون أكبر من 100%

المصدر : حمادي نسيم، ملياني فتيحة، تقييم الأداء لشركات التأمين باستخدام النسب المالية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 267.

2- نسب النشاط : تشير نسب النشاط إلى مدى كفاءة إدارة شركات التأمين في استخدام أصولها و توليد

عائد

مجزى من خلال مقارنة الإيرادات المختلفة لكل أنواع أصول الشركة (الجمعية المصرية للتأمين

التعاوني)، و من أهم هذه النسب :

الجدول 2: مضمون نسب النشاط لشركات التأمين

اسم النسبة	معادلة حساب النسبة	التعليق
الأقساط إلى حقوق المساهمين	صافي الأقساط المكتتبة/ حقوق المساهمين	كلما كانت مرتفعة دل ذلك على تحمل الشركة مخاطر أكبر
الاحتفاظ بأقساط التأمين	صافي الأقساط/ إجمالي الأقساط	تشير إلى مدى الاعتمادية على إعادة التأمين
تكلفة الحوادث	تكلفة الحوادث/ الأقساط الصافية في الفترة الحالية	كلما انخفضت كان أفضل لتغطية تكاليف التشغيل
حقوق المؤمن لهم على رقم الأعمال	حقوق المؤمن لهم/ رقم الأعمال الاجمالي	تسمح بتقدير مدة حقوق المؤمن لهم و يفضل أن تكون منخفضة لتوفير سيولة بالشركة

المصدر : حمادي نسيم، ملياني فتيحة، تقييم الأداء لشركات التأمين باستخدام النسب المالية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد7، العدد1، 2022، ص 268.

3- نسب الربحية : تهدف شركات التأمين إلى تحقيق أكبر ربحية ممكنة، لذا تم وضع مجموعة من النسب لقياس كفاءة و فعالية الشركة، لأنها إن لم تتحصل على أرباح كافية أفغن بقاءها لأجل طويل في سوق المنافسة سيكون مهددا (الجمعية المصرية للتأمين التعاوني)، و الجدول التالي يبين أهم هذه النسب :

الجدول 3: مضمون نسب الربحية لشركات التأمين

التعليق	معادلة حساب النسبة	اسم النسبة
تعتبر من أهم النسب التي تظهر كفاءة السياسة المالية الاستثمارية لشركة التأمين وحدّتها الأدنى المقبول هو 20%	صافي الدخل من الاستثمار / متوسط قيمة الأصول المستثمرة للعام الحالي و السابق	عائد الاستثمار
تعتبر هذه النسبة عن المركز المالي للشركة و التغييرات التي تطرأ عليه و تتراوح بين -10% إلى +5%	(الفائض المعدل للعام الحالي - الفائض للعام السابق) / الفائض المعدل للعام السابق	التغيير في الفائض

المصدر: حمادي نسيم، ملياني فتيحة، تقييم الأداء لشركات التأمين باستخدام النسب المالية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 268.

4- نسب السيولة: تتعامل شركات التأمين في غالب الأحيان بأموال المؤمن لهم، لذلك ينبغي على إدارتها توخي الحرص في اتخاذ قراراتها الاستثمارية حتى لا تتعرض لتعثر مالي لذا تزودنا نسب السيولة بمعلومات مفيدة عن شركات التأمين (الجمعية المصرية للتأمين التعاوني)، و الجدول الآتي يبين أهم هذه النسب:

الجدول 4: مضمون نسب السيولة المالية لشركات التأمين

اسم النسبة	معادلة حساب النسبة	التعليق
الخصوم إلى الأصول السائلة	الخصوم/ الأصول السائلة	تبين هذه النسبة قدرة الشركة على تسوية التزامات حملة وثائق التأمين في حالة التصفية، و الحد المقبول هو %105.
المخصصات التقنية للأصول السائلة	الأصول السائلة/ المخصصات التقنية	تهدف إلى التأكد من توافر سيولة لدى الشركة بالنسبة لمخصصاتها التقنية، و المعدل المقبول هو أقل من 100%.
الاحتياطات التقنية	التغير في الاحتياطي للسنة الواحدة/ فائض العام السابق	تعتبر مؤشرا لقيمة الاحتياطات التقنية التي تم تكوينها في الدورة السابقة، و يكون حدها الأقصى المقبول هو 25%.
رصيد الوكلاء و الأقساط تحت التحصيل	(رصيد الوكلاء و الأقساط تحت التحصيل)/ الفائض	تفرق أيضا بين الشركات التي تواجه صعوبات مالية و بين تلك التي لا تعترضها مشاكل، و الحد الأقصى لها هو % 40.

المصدر: حمادي نسيم، ملياني فتيحة، تقييم الأداء لشركات التأمين باستخدام النسب المالية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 269.

المطلب الثالث : تقييم الأداء المالي باستعمال بطاقة الأداء المتوازن (BSC):

إن بطاقة الأداء المتوازن أحد أهم أدوات تقييم الأداء التي تعمل على الجمع بين المقاييس المالية و المقاييس الغير مالية.

تعريف بطاقة الأداء المتوازن :

عرف Norton & Kaplan بطاقة الأداء المتوازن: "بأنها نظام إداري يهدف إلى مساعدة لمنظمة على ترجمة تصورها وبرامجها إلى مجموعة من الأهداف والقياسات البرنامج المترابطة، حيث لم بعد التقرير المالي بمثل الطريقة الوحيدة التي تستطيع المنظمات من خلافا تقييم أنشطتها ورسم الحركاتها المستقبلية" (زطيطو، 2013/2012، صفحة 74) .

"بطاقة الأداء المتوازن هي أول عمل نظامي حاول تصميم نظام لتقييم الأداء يهتم بترجمة إستراتيجية المنشأة إلى أهداف محددة ومقاييس ومعايير مستهدفة ومبادرات للتحسين المستمر، كما أنها توجد جميع المقاييس التي تستخدمها المنشأة (نديم، 2013/2012، صفحة 16) ة "

بناء على ما سبق يمكن القول أن: "بطاقة التوازن تعتبر نظام لقياس و تقييم الأداء، يحتوي على مجموعة من المقاييس المالية و الغير مالية، و تشمل أربعة أبعاد لتقييم الأداء و هي: البعد المالي، بعد العملاء، بعد العمليات الداخلية، بعد التعليم و النمو".

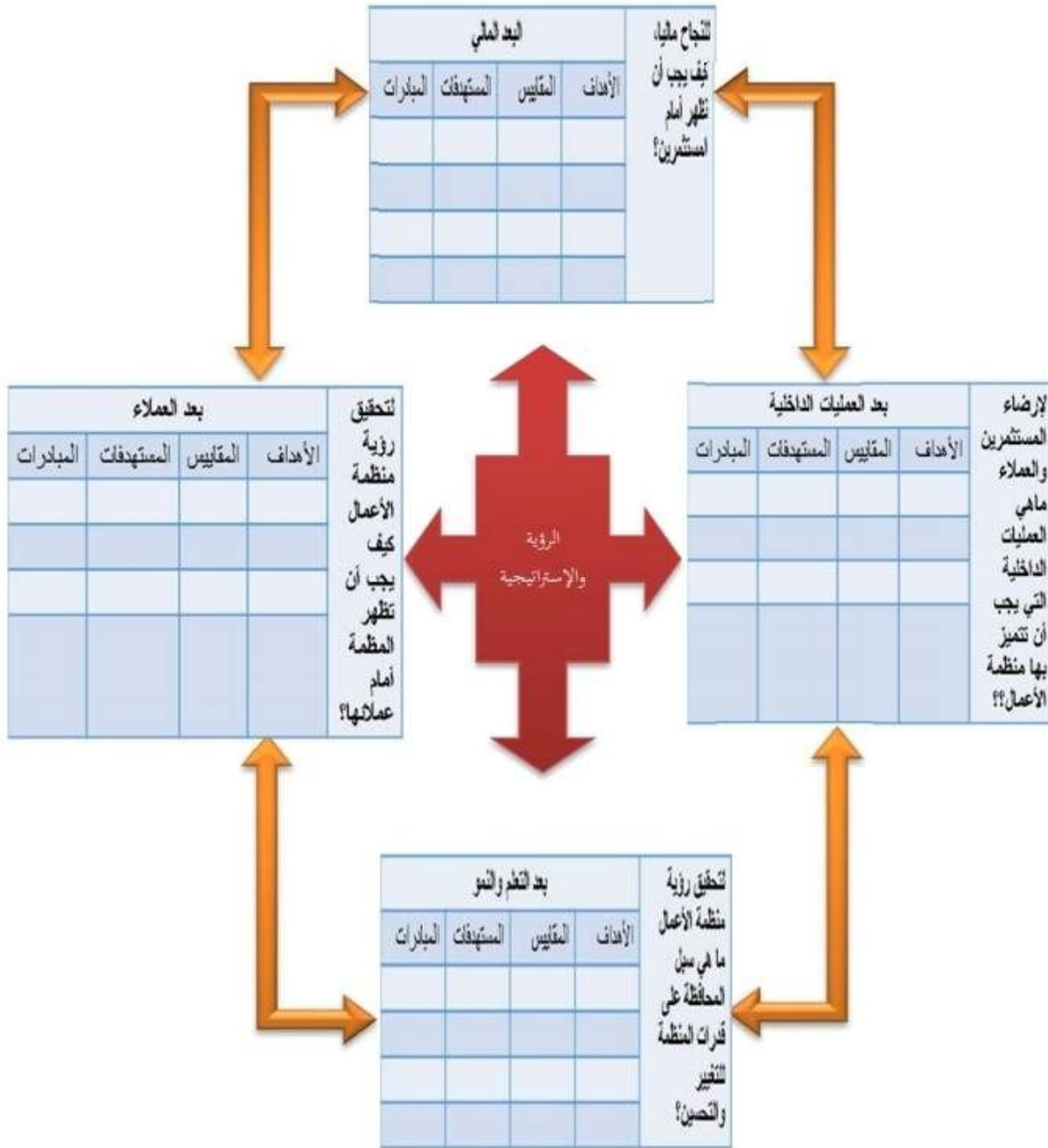
مكونات بطاقة الأداء المتوازن:

بطاقة الأداء المتوازن تمكن المنظمة من تقييم الأداء على نحو متكامل عن طريق ربط الأهداف المتعددة التي تسعى المنظمة تحقيقها و ذلك بهدف تدعيم موقفها التنافسي و يتم في البطاقة ترجمة رؤية المنظمة و استراتيجياتها إلى أهداف و العملاء والعمليات التشغيلية الداخلية والتعلم والنمو. مقاييس يتم تبويبها في أربعة أبعاد يقوم كل منها بتقييم الأداء من منظور مختلف، فيتم تقييم الأداء من منظور المساهمين و العملاء و العمليات التشغيلية الداخلية و التعلم و النمو.

إن بطاقة الأداء المتوازن تابعة من فكرة متعددة الأبعاد القياس لأداء الكلي حيث تسمح بالقياس على مستوى أربع مجالات هي (زطيطو، 2013/2012):

- **محور العملاء:** إن الاعتماد على تقييمات العملاء لتحديد أو تعريف بعض مقاييس أداء المنظمة يجبر تلك المنظمة على أن تنظر إلى أدائها بأعين العملاء و في هذا المنظور في بطاقة التقييم المتوازن يحدد المدراء قطاعات العملاء والسوق التي سوف تنافس فيها وحدة الأعمال، ومقاييس أداء وحدة الأعمال في هذه القطاعات المستهدفة، هذا و أن منظور العملاء يشتمل على عدة مقاييس أساسية أو عامة للمحصلات أو النتائج الناجمة من الإستراتيجية المضافة أو المنفذة بشكل جيد، وإن مقاييس المحصلات الأساسية تضم رضا العملاء والاحتفاظ بالعملاء واكتساب عملاء جدد وربحية العملاء وحصصة السوق في القطاعات المستهدفة
- **محور الأنظمة الداخلية:** ويقصد به جميع الأنشطة والفعاليات الداخلية الحيوية التي تتميز بها عن غيرها من المنظمات التي من خلالها يتم مقابلة حاجات العملاء وغايات وأهداف المالكين، إن المقاييس الداخلية لبطاقة التقييم المتوازن يفترض أن تنبثق من أنشطة الأعمال التي لها أثر على رضا العملاء، ويجب أن تحاول للمنظمة تحديد وقياس كفاءتها.
- **محور التعلم و النمو:** يحدد هذا الجانب القدرات التي يجب أن تنمو فيها المنظمة من أجل تحقيق عمليات داخلية عالية المستوى التي تخلق قيمة للعملاء والمساهمين، يؤكد جانب النمو و التعلم على على ثلاث قدرات: قدرات الموظف و إعادة توجيهها (تعليم و تطوير الموظفين، قياس رضا الموظفين وفاء الموظفين إنتاجية الموظفين)، فعالية أنظمة المعلومات التحفيز و تحمل الأجراء للمسؤولية.
- **المحور المالي:** يتضمن هذا المنظور أهدافا مالية بحتة مثل: العائد على الاستثمار، تكلفة المنتجات، الربحية، التدفق النقدي، و يستخدم لقياس ذلك النسب المالية و الأرقام المالية المختلفة، كذلك قد تكون بعض الأرقام المالية مهمة في وقت ما مثل التدفق النقدي في أوقات العسرة، أما الشركات غير الهادفة للربح فقد يختلف الأمر ولكنها في النهاية لا بد أن تحافظ على استمرارها في أنشطتها بالمحافظة على وجود موارد كافية.

الشكل 1: مكونات بطاقة الأداء المتوازن



المصدر: سمارة ياقوتة، بطاقة الأداء المتوازن و دورها في تقييم أداء المصارف الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية و نقد، جامعة يحي فارس المدية، 2020/2019، ص 61

المبحث الثالث: مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المال لشركات التأمين

للمراجعة الداخلية دور هام في المؤسسة، فهي تعتبر وسيلة فعالة تساعد الإدارة على التأكد من مدى تنفيذ السياسات الإدارية و الاطلاع على الأداء المالي للمؤسسة و تحسينه، و بغية فهم أكثر لدور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى العلاقة بين المراجعة الداخلية والأداء المالي، ودور المراجع الداخلي في تحسين الأداء المالي و كذا دور المراجعة الداخلية في اتخاذ القرار .

المطلب الأول : دور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي

سنحاول فيها دراسة علاقة المراجعة الداخلية بالأداء المالي و دور تقرير المراجع الداخلية في تحسين الأداء المالي و دورها أيضا في اتخاذ القرار .

علاقة المراجعة الداخلية بالأداء المالي:

إن من أهم الأهداف الرئيسية لنظام المراجعة الداخلية هو ضمان مخرجات سليمة و دقيقة للحسابات و النظام المحاسبي المالي التي تتمثل في القوائم المالية، فوجود نظام رقابي فعال (المراجعة الداخلية) يضمن وجود مؤشرات مالية سليمة و دقيقة تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة التي تساعد الإدارة في تقويم أداء المؤسسة و اتخاذ القرارات التي تساهم في تحسين أداء المؤسسة (سلمي، نورالهدى؛فتاح، عبير، 2020/2019، صفحة 61)

حيث يقوم المراجعين الداخليين بفحص الأداء وتحديد ما إذا كانت أهداف المؤسسة قد تم تحقيقها، و يجب أن يتحقق المراجعين الداخليين من مدى تحقق أهداف البرامج الموضوعية، و مدى اتفاتها مع أهداف المؤسسة، و يجب عليهم تقويم كفاءة استخدام الموارد المتاحة للمؤسسة، و تكون الإدارة مسؤولة عن وضع معايير لقياس الاستخدام الاقتصادي الكفاء للموارد في الأنشطة المختلفة، و تكون هذه المعايير مكتوبة بشكل رسمي للرجوع إليها عند الحاجة (سلمي، نورالهدى؛فتاح، عبير، 2020/2019).

دور تقرير المراجع الداخلي في تحسن الأداء المالي:

يعتبر تقرير المراجع الداخلي ملخصاً لنتائج عملية المراجعة بالمؤسسة لاحتوائه على مجموعة من الملاحظات يقوم من خلالها المراجع الداخلي بإبداء رأيه بموضوعية و دون تحيز و يتم إعداد تقرير المراجعة الداخلية و إرساله لأهم المسؤولين المعنيين والإدارة، لإعلامهم بنتائج مهمة المراجعة و التوصيات المقترحة لمعالجة المشكلات التي تكشف خلال عملية المراجعة و يجب أن يكون التقرير موضوعي وواضح و بناء، و أن يتم إعداده و تقديمه في الوقت المناسب.

أما من ناحية التقديم الشكلي للتقرير، فيجب أن يتضمن العناصر التالية
(سلمي،نورالهدى؛فتاح،عبير، 2019/2020):

- صفحة العنوان، و يجب أن يتضمن (العنوان الكامل للمهنة، أسماء فريق المراجعة و محرري التقرير)؛
- الأمر بالمهمة و يوضع في بداية كل تقرير؛
- الفهرس مضمون التقرير؛
- الملاحق التي ترفق بالتقرير.

بعد اقتراح المراجع الداخلي لمجموعة من التوصيات التصحيحية التي يجب القيام بها، بناء على الملاحظات التي سجلها أثناء القيام بمهمته، فإنه يقوم بمتابعة مدة الالتزام بتنفيذ تلك التوصيات وتنتهي هذه المراحل عند تنفيذ كل التوصيات المقترحة و التي صادقت عليها الإدارة.

وعليه فمن خلال تقرير المراجع الداخلي يتم تقديم معلومات تمتاز بالمصداقية و الموثوقية، وهذا ما يؤثر و يؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة، وتحسين الأداء من خلال مقارنة أداء المؤسسة سواء كان مع المؤسسات المماثلة باعتبار المؤسسة تنشط في محيط تنافسي ، أو مقارنة المؤسسة بنفسها بسنوات سبقت السنة الحالية (سلمي،نورالهدى؛فتاح،عبير، 2019/2020).

دور المراجعة الداخلية في اتخاذ القرار المالي:

إن القرار المالي هو كل قرار يوازن بين الحصول على الأموال و امتلاك الأصول، فالهدف الرئيسي من هذه القرارات هو تمويل الاستثمارات من أجل تحقيق أعلى ربح لتعظيم قيمة المؤسسة، و تشمل القرارات المالية مايلي (سلمي،نورالهدى،فتاح،عبير ، 2020/2019):

قرار التمويل: تعد عملية اتخاذ قرار التمويل بالمؤسسة من العمليات المعقدة لما تحمله من صعوبات ترافق البحث عن الأموال والتي تعد الركيزة الأساسية لاستمرار المؤسسة بمختلف وظائفها، فقرار التمويل هو القرار الذي يتعلق بأنواع مصادر الأموال و كيفية الحصول عليها، و الموازنة بين أنواعها المختلفة في سبيل الوصول إلى هيكل رأس المال الأمثل.

- **قرار الاستثمار:** يعرف قرار الاستثمار على أنه قرار تخصيص مجموعة من الموارد في الوقت الحاضر على أمل تحقيق عوائد سوف تتحقق على مدار عدة فترات زمنية مقبلة و يجب أن يتميز القرار الاستثماري بالرشادة للوصول إلى النتيجة المطلوبة، حيث أن متخذ القرار الاستثماري يجب أن يتسم بالقدرة على حسن التصرف في الموارد المتاحة، أي عملية البحث في كيفية استخدام الموارد أحسن استخدام ممكن.

- **قرار توزيع الأرباح:** يتعلق قرار توزيع الأرباح بالجزء من الأرباح الذي سيوزع على المساهمين والجزء الذي سيعاد استثماره، و هذا القرار ينتج عن القرارين السابقين، فكلما كان قرار الاستثمار وقرار التمويل جيدان كلما أمكن للمؤسسة توقع ارتفاع أرباحها بانتظام.

المطلب الثاني: أهمية و دور تقارير المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين

تعود أهمية المراجعة إلى كونها وسيلة لا غاية هذه الوسيلة تهدف إلى خدمة عدة طوائف تستخدم القوائم المالية المراجعة وتعتمدها في اتخاذ قراراتها ورسم سياساتها، حيث أن القيام بعملية المراجعة يجب أن تخدم العديد من الفئات التي تجد لها مصلحة في التعرف على عدالة المركز المالي للمنشأة ومن هذه الأطراف (مراد، 2015/2014، صفحة 12):

- إدارة المنشأة: تعتبر المراجعة الخارجية مهمة لإدارة المشروع حيث أن اعتماد الإدارة في عملية التخطيط واتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية والرقابة على المراجعة الخارجية يجعل من عمل المراجع حافزا للقيام بهذه المهمة، كذلك تؤدي مراجعة القوائم المالية إلى توجيه الاستثمار لمثل هذه المنشأة.
- المؤسسة المالية والتجارية والصناعية: تعتبر المراجعة الخارجية ذات أهمية خاصة لمثل هذه المؤسسات عند طلب العميل قرض معين أو تمويل المشروع حيث أن تلك المؤسسات تعتمد في عملية اتخاذ قرار منح القرض أو عدمه على القوائم المالية المراجعة، بحيث توجه أموالهم إلى الطريق الصحيح والذي يضمن حصولها على سداد تلك القروض في المستقبل.
- الجهات الحكومية: تعتمد الجهات الحكومية على القوائم المالية المراجعة في الكثير من الأغراض مثل الرقابة والتخطيط فرض الضرائب، منح القروض وتحديد الأسعار، وتقرير الإعانات لبعض الصناعات... وغير ذلك، كذلك تعتمد عليها نقابات العمال في مفاوضاتها مع الإدارة بشأن الأجور والمشاركة في الأرباح وما شابه.
- المستثمرون: أدى ظهور الشركات والمصانع الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وتوزيع رأس مالها على عدد كبير من المساهمين وانفصال الملكية عن إدارة الشركة، مما جعل الحاجة ماسة إلى تعيين مراجع حسابات قانوني مستقل ومحايد بحيث يطمئن المستثمرين بأن أموالهم سوف لا تتعرض للاختلاس والسرقة نتيجة قيام المراجع بمراقبة تصرفات إدارة الشركة والتأكد من عدم انتهاك عقد الشركة الأساسي وقانون الشركات.

المطلب الثالث: دور المراجعة الداخلية في ترشيد القرارات و تقييم نظام الرقابة الداخلية

إن المراجعة الداخلية هي أساس الرقابة الداخلية و تعتبر ذات دور فعال في قرارات الإدارة و المستخدمين لما تكتسيه من استقلالية مطلقة داخل المنشأة و سنحاول عرض أساليب تقييم الرقابة الداخلية (حمزة، يحيات، فوزية، لعرابة، 2016/2017، صفحة 15)

أساليب تقييم نظام الرقابة الداخلية :

يتطلب التقييم السليم لنظام الرقابة الداخلية ضرورة أن يقوم مدقق الحسابات المستقل بدراسة ومراجعة منتظمة وملائمة للنظام ، وعلى الرغم من أن معظم المعلومات المتعلقة بالرقابة الداخلية سيتم الحصول عليها عن طريق طرح الأسئلة والحصول على أجوبة عليها أو عن طريق المشاهدة إلا أنه يفضل توفير تقرير مكتوب

للمراجعة ويكون هذا التقرير بمثابة مرشد له قيمته خلال المراجعة، كما يكون له أهمية كبيرة بعد انتهاء عملية المراجعة وذلك كدليل مستندي للأخطاء والعيوب المكتشفة في نظام الرقابة الداخلية ويتم بحث وتقييم مدى فاعلية نظام الرقابة الداخلية بطريقة رسمية أو غير رسمية ، فعند استخدام المدخل غير الرسمي والذي يستخدم عادة للمؤسسة الصغيرة يكون من الضروري وجود بعض التعليمات المكتوبة ويتوقف مدى وكمية تلك المعلومات المكتوبة ويتوقف مدى وكمية تلك المعلومات المكتوبة بدرجة كبيرة على الحاجات المعينة في الظروف المعينة وتكون دراسة وفحص نظام الرقابة الداخلية في شكل تقريرية أو وصفية أو في شكل خرائط التدفق أو في شكل قائمة استقصاء (استبيان) وسيتم عرض كل أسلوب من الأساليب في التقييم.

- **الدراسة التقريرية أو الوصفية للرقابة الداخلية:** طبقا لهذا الأسلوب يقوم المدقق أو مساعده بتجهيز قائمة تحتوي على عناوين الأنظمة الفرعية للرقابة والإجراءات التي تمر بها والمستندات التي تعد من اجلها والدفاتر التي تسجل بها. وقد يقوم المراجع أو مساعده بتسجيل الإجابات أو قد يترك لموظفي المؤسسة أداء هذه المهمة. بعد ذلك يقوم بترتيب الإجابات بحيث تظهر خط سير العملية من بدايتها إلي نهايتها ويحدد ما إذا كان النظام يتضمن ثغرات أو ينقصه بعض الضوابط الرقابية.

- **الاستقصاء :** يمكن أن يستخدم مدقق الحسابات قائمة الاستبيان المكتوبة كنوع من الوسائل التي يقوم من خلالها بتوثيق إجابات العميل حول الاستفسارات الموجهة له .ويتم تصميم نموذج الاستقصاء بأن تكون الإجابة إما "نعم" أو "لا" أو "يطبق" أو "لا يطبق" ، حيث أن إجابة نعم أو يطبق تشير إلى قوة نظام الرقابة الداخلية وإجابة لا أو لا يطبق تشير إلى ضعف النظام .

يستطيع مدقق الحسابات استخدام طريقة الاستقصاء لتقييم نظام الرقابة الداخلية لأكثر من سنة مالية، كذلك يفضل معظم المدققين استخدام هذا النظام وذلك كونه يوفر في الوقت والجهد، ولا يتطلب الأمر منه ضرورة إعداد برنامج لفحص نظام الرقابة الداخلية في كل مرة يدقق فيها أعمال المؤسسة.

- **خرائط التدفق:** يتم استخدام خرائط التدفق لفهم تسلسل العلاقات بين أوجه النشاط المختلفة وما يتعلق بها من مستندات أخرى في نظام الرقابة الداخلية وتأخذ خرائط التدفق شكلا بيانيا لجزء من نظام الرقابة، كذلك تمكن خرائط التدفق مدقق الحسابات من الحصول على معلومات ذات دلالة حول نظام الرقابة الداخلية وبيان مواطن قوته وضعفه استنادا إلى الأخطاء الجوهرية الممكن حدوثها ويمكن إعداد خرائط التدفق وفقا للخطوات الموالية:

← أن يقوم المدقق بدراسة الواجبات والمستندات وأساليب تدفقها خلال مراحل استخدامها

- ◀ بعد الخطوة السابقة واستنادا عليها يقوم المراجع بوضع وصف مبدئي لنظام الرقابة الداخلية.
- ◀ يقوم بإعداد خريطة تدفق النظام استنادا إلى المعلومات الواردة في ملخص واجبات العاملين واجباتهم على استفسارات المراجع
- **فحص النظام المحاسبي:** يمكن لمدقق الحسابات أن يقوم بعملية تقييم لنظام الرقابة الداخلية في المؤسسة من خلال فحص النظام المحاسبي المطبق عن طريق حصوله على كشف بالسجلات المحاسبية والمسؤولين عن كل سجل وتدقيق تلك السجلات، كذلك المستندات والدورة المستندية من خلال هل الكشوف يتمكن المراجع الحكم على قوة أو ضعف نظام الرقابة .

خلاصة الفصل :

يملك التقييم المالي أهمية كبيرة بالنسبة لكل الشركات سواء كانت صناعية أو تجارية أو خدمية، إلا أن أهميته تكون أشد في المجال التأميني، إلا أن أي اختلال في الهيكل المالي للشركات التأمينية قد يعرضها للخطر ويعرقل مسار حياتها خاصة و أن الشركة تنشط في محيط يتميز بالتغير المستمر سواء داخليا أو خارجيا.

وعليه وحتى نتمكن من النمو و الاستمرار توجب عليها تقييم أدائها و هذا من خلال التقييم المالي لها بهدف إبراز الوضعية المالية للشركة.

الفصل الثالث:

مساهمة المراجعة الداخلية في

تفعيل الأداء لشركة أليانس

بسكرة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الدراسة النظرية للمراجعة الداخلية والأداء المالي وحتى تكون دراستنا واقعية إرتأينا أن ندعمها بدراسة تطبيقية فإخترنا شركة اليانس للتأمينات الجزائرية لتكون حقلا لهذه الدراسة، إذ تعتبر هذه الشركة أول شركة خاصة تدخل بورصة الجزائر ومن بين الشركات التي تلتزم بتطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة، إذ تلتزم بميثاق الحكم الراشد للمؤسسة فالجزائر وتهدف الدراسة إلى إبراز واقع المراجعة الداخلية في شركة اليانس ودورها في تفعيل أدائها المالي وبعد توضيح ذلك قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- ◀ بطاقة تعريفية حول المؤسسة
- ◀ واقع المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات وأثرها في تفعيل أدائها المالي
- ◀ تقييم الأداء المالي لشركة اليانس للتأمينات

المبحث الأول : بطاقة تعريفية حول المؤسسة

تعتبر الشركة الجزائرية للتأمين Alliance أول شركة خاصة تدخل بورصة الجزائر ومن بين الشركات التي تلتزم و أهدافها، و من بتطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة وسنحاول من خلال هذا المبحث التعريف بالشركة مجال الدراسة التطبيقية Alliance و من ثم مجال نشاطها، و في الأخير نعرض منتجاتها و الهيكل التنظيمي لها.

المطلب الأول: نشأة وتطور الشركة الجزائرية للتأمين Alliance

الفرع الأول: نشأة الشركة الجزائرية اليانس للتأمين

إن إصدار قانون 95-07 من طرف وزارة المالية والذي يقوم على تحرير سوق التأمين والسماح لدخول الشركات الأجنبية من إنشاء شركة أليانس للتأمين، حيث تم اعتمادها من طرف وزارة المالية في 4 سبتمبر 2004 من قبل مجموعة من المستثمرين فتم تعيين مقرها الاجتماعي في عقارات أحمد خليفاتي في الطريق الوطني رقم 05، المحمدية، الجزائر العاصمة، وقد نشرت في الجريدة الرسمية في 2004/10/05 وكان رقم السجل التجاري BO971442 المسجلة في المركز الوطني للسجل التجاري .كان رأس المال الأولي يقدر ب 500 مليون دينار جزائري، ولكن تمت زيادة رأس المال الشركة إلى 800 مليون دينار في سنة 2010 عن طريق الاكتتاب العام وهذا وفقا للمرسوم 375-203 الصادر في 16 نوفمبر 2009 والمتمم للمرسوم التنفيذي 344-95 الصادر في 30 أكتوبر 1995.

الفرع الثاني: السنوات المفتاحية لحياة شركة أليانس للتأمينات

الجدول 5: السنوات المفتاحية لحياة شركة أليانس للتأمينات

السنة	الحدث
2004	التأسيس الإداري للتأمينات شركة ذات أسهم برأس مال قدره 500 مليون
2006	الإنتلاق الفعلي للنشاط
2007	انطلاق برنامج التنمية التجارية 2007-2010
	انطلاق الجزائر تورينغ للمساعدات بالشراكة مع Touring Club Algérie
	مضاعفة رقم الأعمال بثلاث مرات مقارنة سنة 2006
2008	أليانس للتأمينات تحتل المرتبة الثانية في القطاع الخاص
	تحسين سياسة الاتصال
2009	انطلاق فروع ORAFINA المكرس لتنمية مؤسسة مستقبلة للجمهور و المخصص لتصبح SSII

رفع رأسمال إلى 800 مليون دينار جزائري	
انطلاق الدعوة العلنية للإدخار	2010
نشر تخطيط موارد المؤسسة (IRIS) المطور من طرف " أورافينيا"	
توسع الشبكة التجارية بما يقارب 200 وكالة	
اليانس للتأمينات تصبح الشركة الأولى الخاصة التي تسعر أسهمها في بورصة الجزائر	2011
امضاء عقد التصفية مع القرض الشعبي الجزائري	
انطلاق المخطط الاستراتيجي " أليانس الجديدة 2015"	
وضع لجان الإدارة	2012
تجسيد المخطط الاستراتيجي مع تجديد النمو	

الفرع الثالث: تعريف شركة اليانس

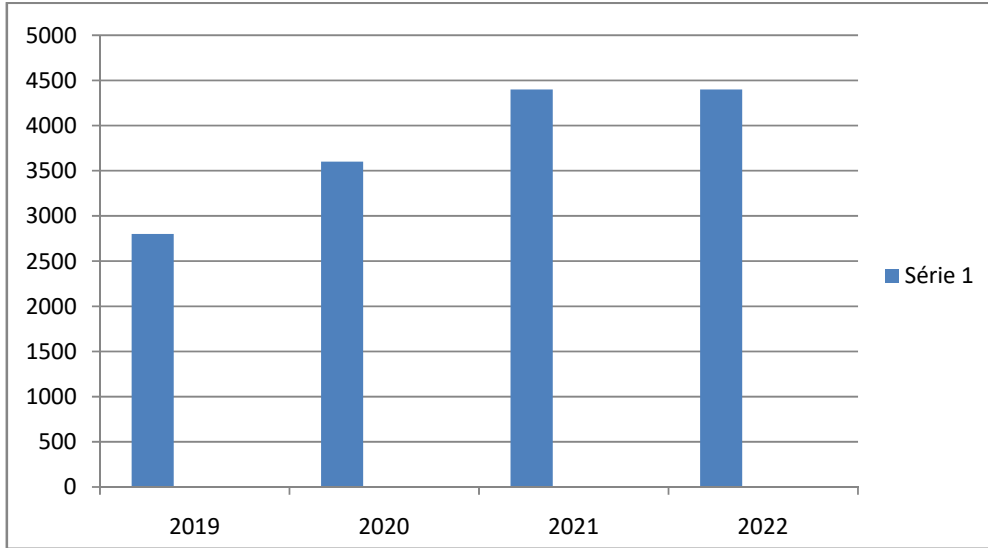
تعتبر اليانس للتأمينات شركة خاصة للتأمين في كل الفروع وهي شركة ذات أسهم برأس مال وطني وقعت بداية نشاطها في سنة 2005، وذلك بحصولها على الإعتماد رقم 122/05 بتاريخ 30 جويلية 2005، قصد ممارسة عمليات التأمين وإعادة التأمين وفي سنة 2006 بدأت بمزاولة نشاطها في السوق تنتهج الشركة مخطط مدروس يرمي إلى إنتشار محكم للوكالات عبر كامل التراب الوطني، والتي بواسطتها يتم إبتكار تطوير منتجات وخدمات تأمين جديدة وتحكم أفضل التكاليف العملياتية لتجسيد مستقبل واعد، بالإضافة السهر على تقديم خدمات تحظى برضا الزبائن ومن بينها الخدمة المتواصلة على مدار 24 ساعة وكافة أيام الأسبوع، والتي كانت الشركة سباقة في طرحها في سوق التأمينات، التي نجحت عبرها بكسب ثقة الزبائن والتواصل معهم، و تقوم شركة اليانس في كل سنة بتسويق منتجات جديدة للمؤمنين مما جعل نسبة المؤمنين ترتفع كل سنة بنسبة 10%، وقد نجحت شركة أليانس في الجزائر في تحقيق نتائج إيجابية خلال الأعوام الأخيرة، وهي تملك حصة سوقية تقدر ب: من سوق التأمينات في الجزائر تتوزع بين الشركات 3.8 % العمومية بنسبة 44.78% ، والخواص 22 55%، حيث تمتلك الشركة شبكة توزيع متكونة من 150 نقطة : بيع على مستوى 42 ولاية.

الفرع الرابع: أهداف شركة أليانس Alliance

تهدف شركة Alliance للمواصلة في مجال تجديد وتنويع شبكتها، حيث تهدف في المقام الأول إلى فتح وكالة رئيسية في عاصمة كل الوكالات لبلوغ 200 وكالة على الأقل تقوم بعرض وتوزيع خدماتها التأمينية عبر التراب الوطني، كما ستواصل البحث وتطوير خدمات وعروض جديدة ملائمة لجميع الحاجات في مجال التأمين، حسب اتجاهات السوق الجزائري والشركات والمؤسسات الاقتصادية والهيئات العامة فيه، مع منح الأفضلية ل:

- ✓ تركز على نجاعتها التجارية من خلال شبكة وكلائها المتواجدة عبر 42 ولاية، بإطلاق عروض تناسب زبائنها الخواص، و المحترفين و المؤسسات.
- ✓ الاستثمارات القادرة على تحسين تسيير المخاطر مع أولوية الوقاية.
- ✓ تطبيقات مخاطر التسيير (تحديد المخاطر، تحليلات وخرائط) من أجل مراقبة الشركات في مشاريعها الاستثمارية ونظم الإدارة فيها، وكذا في مجال تحديد احتياجات الأساسية في مجال التأمينات.
- ✓ السرعة في تسديد مبالغ التعويض عن الحوادث.

الشكل 2: تطور رقم الأعمال خلال الفترة 2019-2022



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معلومات مقدمة من طرف الشركة

من الشكل أعلاه الذي يبين تطور رقم أعمال شركة اليانس للتأمينات خلال الفترة 2019_2022، حيث يوضح الشكل أن رقم الأعمال في تزايد مستمر خلال سنة 2019 بلغ رقم الأعمال الشركة تقريبا 2.700 مليار

دج، وبقى في الارتفاع حيث بلغ في 2020: 3.3 مليار دج و في 2021 إلى 4.4 مليار دج وبقى في الارتفاع بنفس الوتيرة إلى غاية سنة 2022.

المطلب الثاني : منتجات شركة اليانس و هيكلها التنظيمي

سنقوم في المطلب بعرض منتجات شركة اليانس و هيكلها التنظيمي كالتالي:

الفرع الأول: منتجات شركة اليانس

تتكون مجموعة المنتجات والخدمات التأمينية لشركة اليانس حسب الطلب وحاجة الزبائن أو في شكل

باقة تم إعدادها بمراعاة الاحتياجات الخاصة بالزبائن، وتتمثل في هذه المنتجات فيما يلي:

1. **التأمينات الموجهة للأفراد:** ويغنى هذا النوع من التأمينات كل من التأمين على السيارات بما فيها المساعدة الحوادث الفردية (حياة / وفاة) المخاطر المتعددة للسكنات ، السفر (عمرة الحج ووجهات أخرى) ، الكوارث الطبيعية والصحة والإحتياط .
2. **التأمينات المهنية:** يغني هذا النوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسة المتوسطة الصناعية، المهن الحرة، الحرفيين والتجار، وتتمثل المنتجات المقدمة في هذا النوع التأمين على السيارات المساعدة المخاطر المتعددة المهنية (بما فيها المسؤولية المدنية وضمانات أخرى تأمين المجموعة (إضافي صحة)، الكوارث الطبيعية، نقل البضائع بحرا وجوا وبراً ، أضرار المياه .
3. **التأمين على الأخطار الصناعية :** ويغني هذا النوع الشركات الكبيرة وتتمثل المنتجات التي تقدمها في التأمين على الحرائق ومخاطر ملحقه تحطم الآلات المسؤولية المدنية العامة، المسؤولية المدنية المهنية (المنتجات المسلمة) ، خسائر الإستغلال بعد حريق أو تحطم الآلات ، خسائر منتجات مخزنة في غرف التبريد سرقة منتجات وسرقة الصندوق أو الخزينة ، أنظمة الإعلام الآلي الصغيرة ، أسطول سيارات (أكثر من 25 سيارة)، إضافي صحة لفائدة المستخدمين ، نقل البضائع بحري جوي وبري ، إضطرابات واحتجاجات شعبية.
4. **التأمينات على البناء والأعمال الهندسية :** ويغني هذا النوع من التأمينات المسؤولية المدنية للمصمم (مكاتب الدراسات وهيئات المراقبة والمهندسين)، المسؤولية المدنية لمنجز المشروع (المشرف على الانجاز، المقاولون رئيسيون أو المناولون في مجال الانجاز جميع أخطار الورشات في الهندسة المدنية وكل أخطار تركيب الآلات والتجهيزات ،نقل وتخزين وسيط شامل لتجهيزات الورشة جميع أخطار، شاحنات الورشات المسؤولية المدنية للوفاة، الحوادث الفردية للعاملين في الورشات تأمينات على نقل المنتجات والتجهيزات ، خسائر الاستغلال المسبق.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة اليانس

إن تنظيم شركة اليانس للتأمينات يكون على مستويين :

1. **المستوى العام** : تقسم شبكة التجارية لشركة اليانس إلى المديرية العامة بالجزائر العاصمة، تتبع نوع من

إدارة الأعمال في تنظيمها مسيرة من طرف رئيس مدير عام بالإضافة إلى مديرين عامين مساعدين مدير عام مكلف بالجانب الإداري، و الآخر مكلف بالجانب التقني .

2. **المستوى الجهوي** : وتتكون من خمس شركات جهوية تغطي 42 ولاية والمتمثلة في:

- المديرية الجهوية للجزائر العاصمة

- المديرية الجهوية لتلمسان

- المديرية الجهوية لعنابة

- المديرية الجهوية لسطيف

- المديرية الجهوية لوهان

وفي كل مديرية نجد وكالات مباشرة ووكالات عامة، الوكالات مسيرة من طرف وكالة و تحتوي على

المصالح التالية :

- مصلحة الإنتاج.

- مصلحة الحوادث.

- مصلحة المحاسبة.

تتميز كل شركة بهيكل تنظيمي خاص بها، ويتحدد هذا الهيكل حسب طبيعة عمل الشركة والمنتجات التي

تقدمها، و للتوضيح أكثر نعرض الهيكل التنظيمي لشركة أليانس في الشكل التالي:

الشكل 3: الهيكل التنظيمي لشركة أليانس للتأمينات



المصدر: معلومات من طرف المؤسسة

المبحث الثاني: واقع المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات وأثرها في تفعيل أدائها المالي

تعد شركة اليانس للتأمينات من الشركات التي يجب يتوفر لديها نظام رقابي، فعال، يمكنها من مزاوله نشاطها بأمان وتتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة منها، و عليه التطبيق السليم لعملية المراجعة الداخلية داخل هذه الشركة من شأنه أن يؤدي إلي تفعيل الأداء المالي لهذا النوع من الشركات، سنعرض في هذا المبحث: أسلوب المراجعة الداخلية في شركة الجزائرية للتأمينات في المطلب الأول، و من ثم تقديم الميزانيات للسنتين 2014_ 2015 و تحليلها في المطلب الثاني، وفي الأخير إقتراح مراجعة العمليات كنموذج لدور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركة اليانس للتأمينات في المطلب الثالث.

المطلب الأول: أسلوب المراجعة الداخلية في شركة الجزائرية للتأمينات Alliance

إن أسلوب المراجعة الداخلية في شركة Alliance للتأمينات تطبق على جميع التحقيقات والنصوص الخاصة بكل مهام المراجعة و التي تهدف إلى التأكد من مصداقية و صحة المعلومات في المؤسسة و مدى فعالية نظام الرقابة الداخلية و تشمل وظيفة المراجعة الداخلية في شركات اليانس على المحافظة على موجودات الشركة وسلامتها، و التقييم الدوري لجميع الأنشطة التي تتم داخل الشركة والتأكد من مدى مطابقتها للسياسات الموضوعية و الخطط المعتمدة، وتقديم التقارير والإحصاءات و المعلومات والتوصيات إلى الجهات ذات علاقة في إدارة الشركة.

الفرع الأول: تقديم المراجعة الداخلية لشركة أليانس للتأمينات

لقد أدرك مسيرو مديرية أليانس للتأمينات أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال تسيير وبتفاعلية مديرية بهذا الحجم والتنوع في الفروع وتوزعها عبر نقاط جغرافية عدة، إلا باللجوء إلى طاقم مؤهل يعتمد عليه في إدارة المراجعة الداخلية، فإعتمد مديرو شركة اليانس على المراجعة الداخلية من أجل الإستفادة من مخرجاتها لإستخدامها في العديد من القضايا هذا الإطار قامت الشركة الجزائرية للتأمينات اليانس بإنشاء لجنة للمراجعة الداخلية تعمل على التنسيق التسييرية، ففي بين الفروع على مستوى المقر الاجتماعي للشركة في الربع الرابع من السنة المالية 2012 من مهامها :

- دراسة هيكل الرقابة على تسيير الشركة.
- دراسة الأخطار محل التأمين
- الإشراف على عمليات التفقد والتفتيش والرقابة

كما قامت بتبني الخط المراجعة المختلطة، حيث جمع في ذلك بين مركزية واللامركزية المراجعة الداخلية، لقد اعتمدت شركة للتأمينات هذا النمط انطلاقاً من ما يتوفر لديه من معطيات، فالتوزيع الجغرافي للفروع وللوحدات عبر مناطق عنة كانت من العوامل المعددة لذلك، وكذلك تنوع المنتجات والخدمات التي تقدمها لمؤمنيهها من ناحية واستقلالية هذه الفروع من الناحية المالية و التسييرية من ناحية أخرى.

الفرع الثاني: مراحل المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات

وتتمثل مراحل المراجعة في شركة اليانس :

- إكتساب معرفة عامة حول طبيعة المؤسسة من خلال البحث عن جميعا المعلومات التي تخص شركة وذلك من خلال الوثائق والمستندات الموجودة على مستوى مديرية اليانس للتأمينات.
 - تحديد أهداف المهمة المتمثلة في حماية وتقييم النظام الرقابي و مدى فعاليته وتقييم إدارة المخاطر مما يساهم في التفعيل الأداء المالي و زيادة الموثوقية بالقوائم المالية وحماية أصول المؤسسة.
 - إعداد برنامج وخطة للتحقيق وللمراجعة الواجب تتجزها مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:
1. أن تكون الخطة واقعية ويمكن تنفيذها بحيث تتلائم مع حجم العمليات المصرف وشاملة لكافة الأنشطة .
 2. مراعاة التطورات الفنية و المستجدات في الأنشطة التأمينية، و بعد إعداد الخطة يتم الموافقة عليها من طرف لجنة المراجعة .
 3. تنفيذ مهمة المراجعة و التي تتم على أساس المعلومات المحصل عليها في المراحل السابقة مع مراعاة وقت وامتداد حدود المراجعة.

كما يقوم المراجع الداخلي بإختيار التقنيات و الوسائل الملائمة، فعلى سبيل المثال قد يقوم المراجع ب:

- استجواب الأفراد العينة.
- اللجوء إلى العينات الإحصائية والملاحظات العينية.

وتتمثل مراحل المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات في ثلاث مراحل:

- مراجعة المعطيات المالية والإحصائية
- مراجعة عمليات التسيير
- مراجعة الإدارية (مراجعة العمليات)

و بعدما يتم تنفيذ خطة المراجعة سيكون باستطاعة المراجع أن يحكم نهائيا على فعالية نظام الرقابة، أي يستطيع أن يميز بين مواطن القوة و الضعف و هذا يساعده في إيجاد الحلول المناسبة و تقديم النصائح و التوصيات و الاستشارة للإدارة العليا و يتم من خلال إعداد تقرير نهائي شامل للمراجعة التي قام بها المراجع طيلة فترة المهمة، ويتم التطرق إلى التوصيات التي تم التوصل إليها ومناقشة إمكانية تطبيقها وجدواها ومدى ملاءمتها للأهداف المرجوة، والفترة الزمنية اللازمة لتطبيقها.

الفرع الثالث: الشكل العام للتقرير في شركة اليانس للتأمينات:

يقوم المراجعون بإعداد تقارير أعمالهم لترفع إلى مدير المراجعة الداخلية في المديرية، ليقوم بدراستها ومناقشتها معهم، ليتم تجميع التقارير وإعداد تقرير شامل، يتم مناقشته مع المدير العام و مدير المالية و مدير المحاسبة وهذا حسب موضوع عملية المراجعة.

و يكون شكل التقرير كالتالي:

- صفحة أو مستند الإرسال
- فهرس مقدمة خلاصة
- نص التقرير و نجد فيه عرض النتائج و التوصيات

المطلب الثاني: تقديم الميزانيات للسنتين 2014_2015

الفرع الاول: سنعرض من خلال الجدول التالي ميزانية شركة Alliance للتأمينات خلال الفترة

2014_2015

الجدول 6: الميزانية المالية لشركة جانب الأصول 2021-2022

الأصول	2022	2021
الأصول غير جارية		
فارق بين الاقتناء-المنتوج الإيجابي لأو السلبي	0.00	0.00
تثبيتات معنوية	104.540.215.77	134.829.642.55
تثبيتات عينية		
أراضي	302.943.100.00	78.943.100.00
مباني	606.773.017.80	620.479.411.91
تثبيتات عينية أخرى	302.240.599.10	222.210.517.96
تثبيتات جاري إنجازها	55.958.400.00	5.100.416.13
تثبيتات مالية		
سندات موضوعية موضع معادلة	0.00	0.00
مساهمات أخرى و حسابات دائنة ملحقة بها	157.842.165.68	106.074.488.48
سندات أخرى مثبتة	1.250.000.000.00	1.577.000.000.00
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية	10.682.881.08	11.021.981.42
ضرائب مجلة على الأصول	0.00	0.00
الرسوم الأخرى المؤجلة	0.00	0.00
أموال مودعة لدى شركات إعادة التأمين	0.00	0.00
مجموع الأصول غير الجارية	2.797.281.567.93	2.755.659.585.51
الأصول جارية		

		الأرصدة التقنية للتأمينات
0.00	0.00	حصص التأمين المشترك المتنازل عنها
488.088.117.61	272.583.817.85	حصص إعادة التأمين المتنازل عنها
		حسابات دائنة و استخدامات مماثلة
39.490.870.80	21.845.849.96	حسابات معيدي التأمين
2.102.040.689.53	2.194.368.254.26	المؤمنين، وسطاء التأمين و الحسابات المرتبطة
212.690.532.74	195.368.254.79	المدينون الآخرون
180.321.131.79	96.239.459.26	الضرائب و ماشابها
0.00	0.00	حسابات أخرى دائنة و ما يشابهها
		الموجودات و ما يماثلها
1.024.000.000.00	910.000.000.00	الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية الأخرى
5.56.248.502.59	7.12.650.765.78	الخبزينة
4.602.879.845.05	44.028.043.07	مجموع الأصول الجارية
7.358.539.403.56	7.200.085.875.45	مجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كشوف مالية للشركة

الجدول 7: الميزانية المالية لشركة جانب الخصوم 2021-2022

2021	2022	الخصوم
		رؤوس الأموال الخاصة
2.205.714.180.00	2.205.714.180.00	رأسمال تم إصداره
0.00	0.00	رأس مال غير مستدعى
105.677.916.53	141.214.908.44	علاوات و احتياطات - احتياطات مدمجة (1)
0.00	0.00	فوارق إعادة التقييم
0.00	0.00	فارق المعادلة (1)
355.369.919.28	363.021.284.57	نتيجة صافية/ نتيجة صافية حصة المجمع (1)
70.317.253.62	1.71.755.454.01	رؤوس أموال خاصة أخرى- الترحيل من جديد
		حصة الشركة المدمجة
		حصة ذوي الاقليمية
2.737.079.268.83	2.881.705.827.73	المجموع 1
		الخصوم غير جارية
29.822.184.77	1.405.098.51	قروض و ديون مالية
0.00	0.00	ضرائب (مجلة و ذات مؤونة)
0.00	0.00	ديون أخرى غير جارية
214.616.226.84	230.982.818.58	مؤونات قانونية
0.00	0.00	مؤونات ومنتجات مثبتة مسبقا
422.106.103.99	375.969.006.64	أموال و قيم مقبوضة تحت عنوان إعادة التأمين

666.544.515.10	607.456.923.73	مجموع الخصوم غير جارية 2
		الخصوم الجارية
		الأرصدة التقنية لعمليات تأمين
2.559.879.047.78	2.151.956.921.39	العمليات المباشرة
0.00	0.00	الأرصدة المقبولة
		موردون وحسابات ملحقه
422.106.103.99	257.244.908.38	حسابات معيدي التأمين و الحسابات المرتبطة
258.887.753.88	269.494.607.38	المؤمنين، وسطاء التأمين
633.834.928.15	567.194.054.27	الضرائب
275.875.955.48	565.032.633.29	ديون أخرى
0.00	0.00	خزينة سلبية
3.945.915.619.64	3.710.923.124.70	مجموع الخصوم الجارية 3
7.358.539.403.56	1.200.085.875.45	المجموع العام للخصوم

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على كشوف مالية للشركة

من خلال الإطلاع على ميزانية شركة اليانس للتأمينات و ذلك للسنوات 2021 و 2022 نلاحظ تراجع في أصول و خصوم الشركة لسنة 2022، مقارنة بسنة 2021 حيث بلغت قيمة أصول و خصوم شركة اليانس للتأمينات في سنة 2022 بـ 7.200.085.875,45 دج و في سنة 2014 : 7.358.539.403,56 دج أي هناك فارق يقدر بـ: 158.453.528,11 دج. حيث نلاحظ من خلال تقييم جدول الميزانية ما يلي:

1. تقييم جدول أصول الميزانية :

- عند مقارنة الأصول الثابتة لسنة 2022 مع سنة 2021 نلاحظ زيادة بقيمة 46.122,009,42 دج، وهذا راجع إلى زيادة بعض عناصر الميزانية و التي تتمثل في التثبيتات العينية مثل المباني، تشيئات العينية أخرى.

- و عند مقارنة الأصول الغير ثابتة (الأصول الجارية)، لسنة 2022 مع سنة 2021 نلاحظ تراجع بقيمة (200.075.537,53 دج).

و هذا راجع إلى انخفاض حسابات معيدي تأمين حصص إعادة التأمين المتنازل عنها و المدينون الآخرون .

2. تقييم جدول خصوم الميزانية:

عند مقارنة خصوم شركة اليانس لسنة 2021. مع سنة 2022 نلاحظ ما يلي:

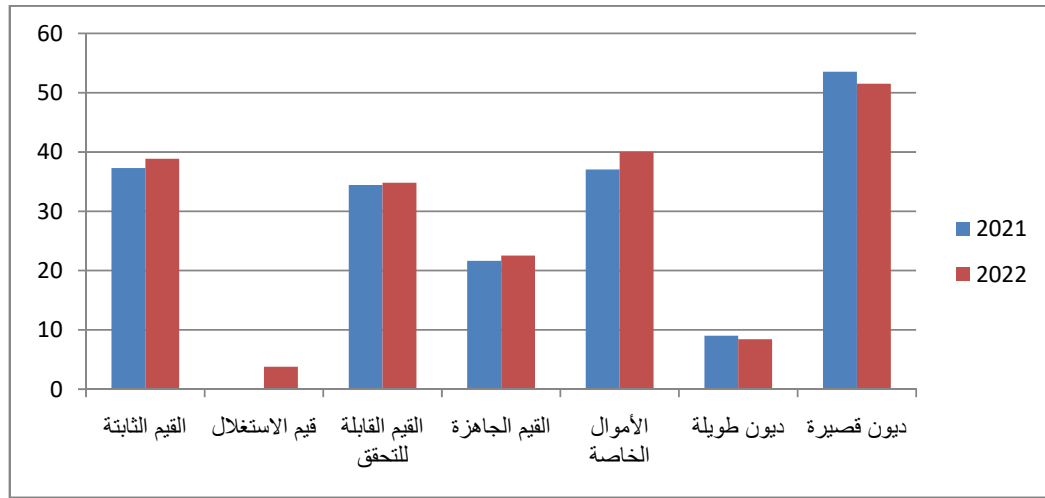
مجموع رؤوس الأموال الخاصة لم يتغير (نفس القيمة لكلتا السنتين).

عند مقارنة ديون طويلة الأجل لسنة 2022 مع سنة 2021 تلاحظ انخفاض بقيمة 59.087.591,37 بسبب إنخفاض في قيمة القروض و الديون المالية وحساب الأموال أو القيم المقبوضة من معيدي تأمين، لأن الشركة في سنة 2022 إعتمدت على أموالها الخاصة.

و نلاحظ انخفاض في خصوم الجارية لسنة 2022 و سنة 2021 بقيمة 4.658.453.528,11 دج، وذلك راجع لانخفاض في العمليات المباشرة و الضرائب و الديون الأخرى .

الفرع الثاني: الميزانية المالية المختصرة لسنة 2021-2022

الشكل 4: نسب الميزانية المالية المختصرة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانية المالية

تحليل نسب المالية:

- بالنسبة للأصول:

سوف نقوم بالتعليق على النسب وذلك كالتالي :

القيم الثابتة: تمثل نسبة القيم الثابتة لسنة 2022 بنسبة 38.85% و في سنة 2021 بنسبة: 37.31 % بنسبة ارتفاع 1.54% و هي نسبة جيدة و يمكن تفسيرها بأن الشركة قامت بزيادة في إستثماراتها وذلك من خلال زيادة في التثبيتات العينية ، تثبيتات العينية أخرى و التثبيتات المالية.

قيم الإستغلال: تمثل نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالنسب الميزانية الأخرى، حيث أنها تمثل 3,78% سنة 2022 و 6.60% سنة 2021 و يمكن تفسير هذا الضعف على أن شركة تعتمد على حصص إعادة تأمين أكثر من حصص تأمين.

القيم القابلة للتحقيق: يقدر الفارق بين سنة 2022 و 2021 بنسبة 0.16 % حيث بلغت نسبة القيم القابلة للتحقق في سنة 2022 ب 34.82% ، و في سنة 2021 بنسبة 34.44%، مما يدل على أن شركة لديها القدرة على إكتساب عملاء جدد و الحفاظ على عملائها الحاليين

القيم الجاهزة: وقد بلغت النسب 22.53% سنة 2022، 21.46% سنة 2021، وذلك بإرتفاع يقدر بنسبة: 1.07% مما يبين أن هناك سيولة في القيم الجاهزة لشركة اليانس.

- بالنسبة للخصوم :

الأموال الخاصة : و قد بلغت نسب الأموال الخاصة للسنتين 2021 و 2022 على التوالي : 37.05% و 40.02% تلاحظ ارتفاع يقدر بنسبة 2.92% في قيم الأموال الخاصة و هذا راجع إلى زيادة احتياطات الشركة .

الديون طويلة الأجل: حيث أنها تمثل نسبة ضعيفة في كلتا سنتين حيث قدرت بنسبة 8.43% سنة 2022 و 9.02% في سنة 2021 وهذا يعني أن شركة اليانس لا تعتمد بشكل كبير على هذا النوع من الديون لتمويل نشاطها.

الديون قصيرة الأجل: تمثل الديون قصيرة الأجل على التوالي: 51.53% ، 53,54% و هي نسب تفوق 50% خلال سنة 2022 و 2021 و هذا يعني أن شركة اليانس تعتمد بشكل كبير على هذا النوع من الديون لتمويل نشاطها، و نلاحظ انخفاض ف سنة 2022 يقدر بنسبة 2.01% مقارنة بسنة 2021، و هذا راجع إلى تسديد الشركة جزء من ديونها.

الفرع الثالث: تقديم جدول حساب النتيجة لشركة اليانس للتأمينات سنة 2021-2022

الجدول 8: جدول حساب النتيجة لشركة اليانس للتأمينات سنة 2021-2022

البيان	2022	2021
أقساط صادرة عن عمليات مباشرة		
أقساط مقبولة		
آداءات على عمليات مباشرة		
1- هامش على العمليات المباشرة	276485948601	2251492272008
أقساط مقبولة	0.00	0.00
أقساط مقبولة مجلة	0.00	0.00
آداءات على القبول	0.00	0.00
عمولات على القبول	0.00	0.00
2- هامش على العمليات المباشرة	0.00	0.00
الأقساط المتنازل عنها على نشاط التأمين		
الأقساط المتنازل عنها المؤجلة على التأمين		
آداءات على التأمين		4734863346
عمولات مقبوضة على إعادة التأمين	14751068740	15526893251

202617565997	14751068740	3- هامش على نشاط التأمين
0.00	0.00	الأقساط المتنازل عنها على عمليات اعادة التأمين
0.00	0.00	الاقساط المتنازل عنها المؤجلة على عمليات اعادة التأمين
0.00	0.00	4- هامش على اعادة التأمين
0.00	0.00	إعانات الاستغلال لنشاط التأمين
186026243734	226523014080	5- الهامش الصافي على نشاط التأمين
	98460614679	الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الأخرى
		أعباء المستخدمين
		الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة
		الانتاج المثبت
1580736409	407341423	المنتجات العملياتية الأخرى
		الأعباء العملياتية الأخرى
48541308250	22972999117	المخصصات للإهلاكات مؤونات خسائر القيمة
		استئناف عن خسائر القيمة المؤونات
38056323709	3550690635	6- النتيجة التقنية العملياتية
6572064645	10367840185	المنتوجات المالية
		الأعباء المالية
5149550830	8935340572	7- النتيجة المالية
43205874539	44441031207	8- النتيجة العادية قبل الضرائب
		الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية

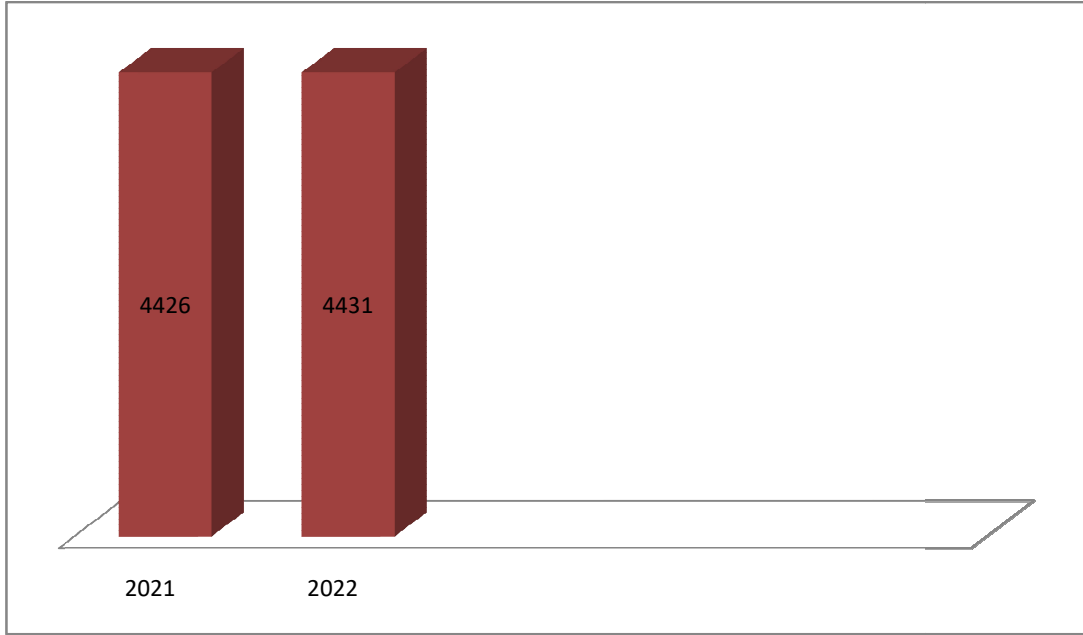
		الضرائب المثجلة حول النتائج العادية
519672920422	491639782559	مجموع المنتجات العادية
0.00	0.00	مجموع الأعباء العادية
35481088639	36226389707	9- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
		العناصر غير العادية- المنتوجات (يطلب بيانها)
		العناصر غير العادية- أعباء (يطلب بيانها)
55903289	75738751	10- النتيجة غير العادية
35536991928	3602128457	11- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
		حصة الشركات الموضوعة موضوع المعادلة في النتيجة الصافية
		12- النتيجة الصافية للمجموع المدمج(1)
		ومنها حصة ذوي الأقلية (1)
		حصة المجمع(1)

المصدر: من إعداد الطلبة باستعمال جدول حساب النتيجة 2021-2022

من خلال اطلاع المراجع الداخلي على جدول حساب النتيجة للسنتين 2021-2022، وتأكده من صحة العمليات، يقوم بإعداد اهم ملاحظات التي تخص تقييم الاداء المالي.

و من خلال مقارنة النتيجة الصافية للسنة 2022 التي تقدر ب: 36302128457دج، و النتيجة الصافية لسنة 2021 التي تقدر ب : 35536991928دج، نلاحظ زيادة في نتيجة الصافية لسنة 2022 تقدر ب 765136529 دج، و ذلك راجع للزيادة في رقم الاعمال (أقساط متعلقة بعمليات التأمين و عمليات اعادة التأمين).

الشكل 5: تطور رقم الأعمال خلال فترة 2021-2022



المصدر: التقرير السنوي لسنة 2022

نلاحظ ارتفاع ملحوظ لرقم أعمال شركة اليانس حيث كان يبلغ سنة 2015 443135939094 : و في سنة 2021 بلغ: 442717054521 دج أي بنسبة ارتفاع 0.11% ، و يعود ذلك الى زيادة عدد المؤمنين لسنة 2022 من خلال تدعيم تسويق المنتجات.

المطلب الثالث: مراجعة العمليات كنموذج لدور المراجعة الداخلية في تفعيل الاداء المالي لشركة اليانس للتأمينات

إن المراجعة الداخلية بجميع أنواعها لها دور فعال و مهم لتحقيق نظام رقابي فعال بالمنشأة، و لا غنى لكل شركة تسعى لتحقيق رقابة فعالة من خلال وجود إدارة للمراجعة الداخلية وذلك تحقيق هدفين رئيسيين هما: التقييم الدوري للسياسات الإدارية و الإجراءات التنفيذية المتعلقة بها و إبداء الرأي حيالها بغرض تحسينها وتطويرها لتحقيق أعلى كفاءة إدارية و التقويم الدوري لسياسات المالية و المحاسبية و لكل المسائل المتعلقة بها، و التأكد أنها تسير حسب الخطة دون إنحراف، ولكي تكون عملية تفعيل الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات ذات قيمة يجب علي الشركة أن تستخدم الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية لذا وهذا ما تتكفل به المراجعة الداخلية عن طريق الحماية والبناء والتطوير

- توضيح مهمة مراجعة العمليات:

يسعى المراجع في مراجعته للعمليات إلى الحصول على أدلة وقناعات تثبت إرتفاع كفاية العمليات وفعالية السياسات والإجراءات ووسائل الرقابة المتبعة لتدعيم كفاءة تلك العمليات.

وبشكل أساسي فإن هذه المراجعة تشتمل على فحص وتقييم الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

يتبع المراجع الداخلي في مراجعة العمليات مستويين لتحقيق غايات المراجعة وقد شرحنا كلا المستويين في

الفصل النظري وهما:

◀ المستوى التنظيمي

◀ المستوى الوظيفي

يتبع المراجع الداخلي في هذا المستوى العملية أو النشاط محل المراجعة من بداية العملية أو النشاط إلى نهايته وحتى وإن اخترقت إجراءات هذه العملية الحدود التنظيمية للوحدات المختلفة.

إن المراجعة الداخلية أداة تساعد الإدارة من أجل تحديد كفاءتها وفعاليتها، و هي في اساس تقييم للنشاط بقصد التحسين الفعال وتفعيل الأداء المالي وذلك من خلال :

1. مراجعة الفعالية :

و يمثل هذا المستوى الحد الأقصى المطلوب الذي يجب أن تصل إليه عملية المراجعة، حيث تعطي عملية مراجعة الفعالية النتائج و الأهداف النهائية، و التي تتضمن العناصر التالية:

- تحديد ما إذا كانت النتائج المستهدفة والمتوقعة قد تحققت أم لا.
- تحديد ما إذا كانت هذه النتائج التي تحققت تتفق مع المستوى المطلوب او لا .
- تحديد ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت بكفاءة أي باقي تكلفة ممكنة.
- تقييم الأداء النهائي للمؤسسة باستخدام مؤشرات و معايير أداء محددة من قبل، لقياس فعاليتها في تحقيق الأهداف.
- تحديد ما إذا كانت المؤسسة قد دبرت مواردها المختلفة بطريقة اقتصادية و مثالية .

2. مراجعة الكفاءة و الاقتصاد :

و يتضمن فحص جوانب الاقتصاد و الكفاءة في إدارة الأنشطة المختلفة إلى جانب المراجعة المالية، حيث يتضمن العناصر التالية:

- تحديد أسباب عدم الاستخدام الأمثل و بكفاءة لهذه الموارد و بشكل اقتصادي.
- تحديد مدى كفاءة نظم المعلومات الإدارية و الإجراءات المرتبطة بالهيكل الإداري في التنظيم.

3. مراجعة المالية:

يمثل هذا المستوى من المراجعة فحص ومراجعة العمليات المالية التي تمت خلال الفترة و التي تتعلق بنشاط المؤسسة، و يحقق هذا المستوى من المراجعة بصفة عامة الرقابة المالية المطلوبة بالنسبة للأنشطة و العمليات المختلفة حيث يتضمن العناصر التالية:

- التحقق من أن العمليات قد تمت كما يجب أن تكون.
- تحديد ما إذا كانت اللوائح و التعليمات والإجراءات المالية التي تتضمنها القوانين و النظم الموضوعة قد تم الإلتزام بها و العمل على أساسها و عدم مخالفتها و الخروج عنها.
- تحديد ما إذا كانت القوائم و التقارير قد أعدت بصورة موضوعية و تعرض البيانات المالية بصورة صادقة و عادلة.
- التحقق من أن نتيجة النشاط سواء ربح او خسارة تعبر بصدق عن النتيجة الحقيقية لنشاط المؤسسة و أن الميزانية تعبر بصدق عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة .
- التحقق من مدى الإلتزام بالقواعد المحاسبية المتعارف عليها فيما يتعلق بطبيعة العمل المحاسبي من حيث الدورات المستندية و المحاسبية اللازمة لتسجيل العمليات المالية المختلفة

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات

بعد أن قمنا في مبحثين السابقين بإعطاء تقديم عام لشركة اليانس للتأمينات و تم التعرف على أهمية المراجعة الداخلية، وتقييم و إختبار عملها و مدى أهمية نتائج تقرير المراجعة الداخلية، سنتطرق الآن إلى تقييم الأداء المالي بواسطة بعض المؤشرات و بطاقة الأداء المتوازن.

تستمد المعطيات اللازمة للتقييم الأداء المالي لشركة اليانس للتأمينات في القوائم المالية الخاصة بشركة اليانس و المتمثلة أساسا في قائمة المركز المالي (الميزانية) و جدول حساب النتيجة لسنة 2021، 2022، التي قمنا بتحليلها في المبحث السابق، والمعلومات الخاصة بالمؤشرات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة التي قمنا بها مع الإطارات الموجودة في شركة أليانس وعن طريق الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة، وتتعلق هذه الدراسة من جمع المعطيات الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة الممتدة بين سنوات 2021، 2022، و التي سيتم الإعتماد عليها في ترجمة القوائم المالية إلى نسب مالية و مؤشرات مالية قصد تحديد الوضعية المالية لشركة اليانس للتأمينات و معرفة أهم مؤشرات المستخدمة في ذلك و التي يتم تلخيصها في جدول التالي:

الجدول 4: أهم المؤشرات المحسوبة في الدراسة

المؤشر	طريقة الحساب
رأسمال العامل	الأموال الدائمة- الأصول الثابتة
احتياجات رأسمال العامل	احتياجات الدورة-موارد الدورة
الخبزينة	رأسمال العامل- احتياجات رأسمال العامل
المردودية المالية	النتيجة الصافية / الأموال الخاصة
المردودية الاقتصادية	نتيجة الاستغلال بعد الضريبة+ القروض قصيرة الأجل
مردودية الاستغلال	نتيجة الاستغلال/ رقم الأعمال الاجمالي
نسبة السيولة المختصرة	(قيم قابلة لتحقيق + قيم جاهزة) / ديون قصيرة الأجل
نسبة السيولة العامة	الأصول المتداولة/ الأصول الثابتة
نسبة السيولة الحالية	قيم جاهزة/ الديون قصيرة الأجل
نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة/ الأصول الثابتة
نسبة التمويل الذاتي	الأموال الخاصة/ مجموع الديون
نسبة الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة/ مجموع الديون

المصدر: من إعداد الطلبة

المطلب الأول: قياس و تقييم الأداء المالي بواسطة مؤشرات التوازن و النسب المالية

الفرع الأول: تقييم الأداء المالي بواسطة مؤشرات التوازن

من أجل معرفة مدى توازن السيول لدى شركة أليانس، نقوم بقياس التوازنات المالية و ذلك من خلال، حساب رأسمال العامل FR، بالإضافة إلى الخزينة TR، و احتياجات رأسمال العامل BFR.

1. رأسمال العامل:

ويحسب وفق العلاقة التالية:

رأسمال العامل FR = الاموال الدائمة - الأصول الثابتة

الجدول 5: رأسمال العامل FR

السنة البيان	2022	2021
الأموال الدائمة	3.489.162.750	3.403.623.783.93
الأموال الثابتة	2.797.287.567.93	2.755.659.585.51
رأسمال العامل FR	691.881.182.82	647.964.225.42

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المالية

نلاحظ أن رأسمال العامل موجب، حيث في سنة 2022 تمثلت قيمته ب: 691.881.182.82 دج، وفي سنة 2021 تمثلت قيمته في : 647.964.225.42 دج، وهذا يوحي بأن الشركة في وضعية مريحة، وهذا يدل على أن شركة أليانس قادرة على الوفاء بالتزاماتها عند حلول تاريخ الاستحقاق.

2. احتياجات رأسمال العامل BFR:

ويحسب وفق العلاقة التالية:

(مجموع الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (مجموع الديون قصيرة الأجل - السلفيات)

والجدول التالي يوضح النتائج التي حققتها شركة أليانس للتأمينات 2021-2022

الجدول 6: احتياجات رأسمال العامل TRF

السنة	2021	2022	البيان
	3.022.531.342.47	2.330.151.741.75	احتياجات الدورة=(قيم الاستغلال+ قيم قابلة للتحقق)
	3.954.915.619.64	3.710.923.124.70	موارد الدورة=(مجموع الديون القصيرة الأجل- السلفيات المصرفية)
	-932.384.277.17	- 1.380.771.382.95	احتياجات رأسمال العامل

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانية المالية

نلاحظ أن احتياجات رأسمال عامل سالب في كلتا السنتين، ففي 2022 قدر ب:

(1.380.771.382.95) و هذا يعني أن الشركة تمكنت من تغطية احتياجات دورة الاستغلال بموارد الدورة العادية، ويعود الفضل إلى ارتفاع موارد الدورة، وانخفاض قيم الاستغلال من جهة والقيم المحققة من جهة أخرى.

3. الخزينة TR:

يمكن حسابها بالطريقة التالية:

الخزينة= مجموع الأموال المتاحة- السلفيات المصرفية

الجدول 7: الخزينة TR

السنة	2021	2022	البيان
	158024850259	162265076578	مجموع الأصول المتاحة
	0.00	0.00	سلفيات مصرفية
	158024850259	162265076578	الخزينة TR

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الميزانية

نلاحظ أن قيمة الخزينة موجبة في 2022 و 2021، حيث بلغت سنة 2022 1622,650,765,78 وفي 2021: 1.580.248.502.59 دج، وهذا يدل على أن شركة اليانس لديها سيولة وباستطاعتها تغطية التزاماتها قصيرة الأجل.

الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي بواسطة النسب المالية

حتى نتمكن من تقييم الأداء المالي لشركة اليانس قمنا بالتطرق إلى أهم النسب المالية المستعملة والمتعلقة بنسب السيولة، و نسب الربحية باستخدام المعلومات المحاسبية الموجودة في كل الميزانيات والمردودية، نسب جدول حساب النتيجة .

1. تقييم الأداء المالي بواسطة نسب المردودية:

تقيس مدى تحقيق شركة أليانس للتأمين المستويات المتعلقة بأداء الأنشطة، كما تغير : محصلة نتائج السياسات. والقرارات التي اتخذتها إدارة الشركة، وذلك من خلال مردودية أصولها و مردودية نتائج الاستغلال.

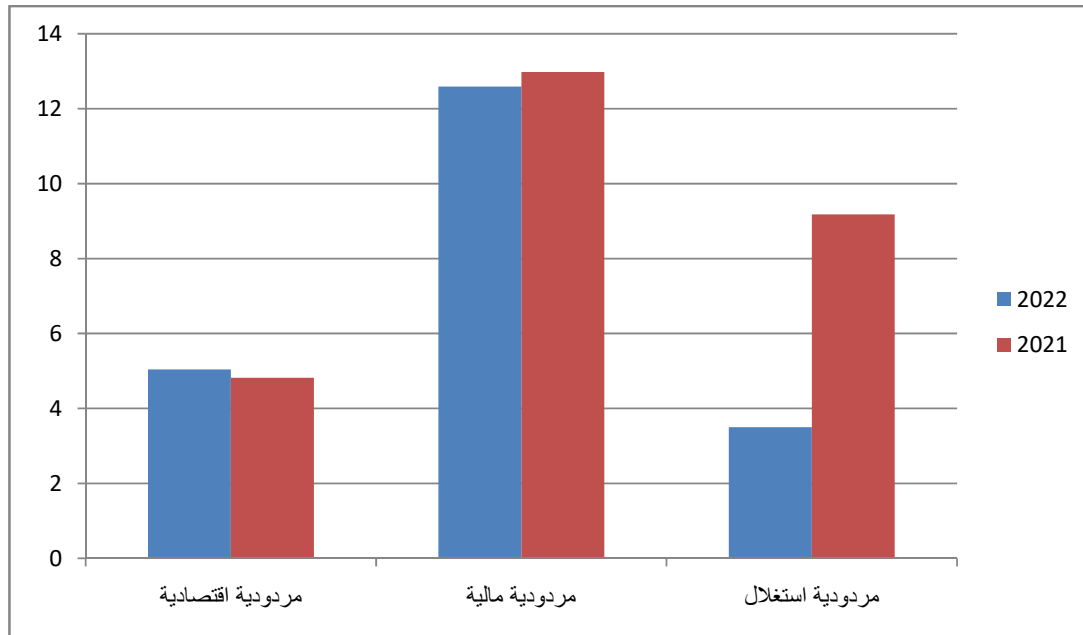
الجدول 8: نسب المردودية في شركات التأمين

النسب	كيفية حسابها	2022	2021
المردودية الاقتصادية	نتيجة الدورة/ مجموع الأصول	5.04	4.82
المردودية المالية	نتيجة الدورة/الأموال الخاصة	12.59	12.98
مردودية الاستغلال	نتيجة الاستغلال/ رقم الأعمال الإجمالي	15.35	9.18

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على جداول حساب النتيجة

والشكل التالي يوضح نسب المردودية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2021-2022

الشكل 6 : نسب المردودية لشركة التأمين



المصدر: من إعداد الطلبة

من خلال الجدول والشكل السابق يتبين لنا مايلي:

← بالنسبة لمعدل المردودية الاقتصادية:

جاءت موجبة أيضا خلال فترة 2021-2022 و هي على التوالي %5.04 و %4.82، حيث عرفت المردودية الاقتصادية سنة 2022 انخفاضا بنسبة 0.22% مقارنة بسنة 2021، وهذا راجع إلى انخفاض الفائض الإجمالي للاستغلال.

← بالنسبة لمعدل المردودية المالية:

أما فيما يتعلق بمعدل المردودية المالية فقد كان موجب طيلة الفترة الدراسة بالقيم التالية: %12.59 ، %12.89 ، و قد ارتفعت بشكل طفيف وذلك راجع إلى زيادة النتيجة الصافية لسنة 2022.

← بالنسبة لمعدل مردودية الاستغلال:

أما فيما يتعلق بمعدل مردودية الاستغلال فقد كان موجب أيضا طيلة فترة، وقد إرتفع في سنة 2022 بشكل ملحوظ بقدر : %6.17، مما يدل على أن شركة اليانس لديها الكفاءة في إستغلال أصولها.

2. تقييم الأداء المالي بواسطة نسب السيولة:

الجدول 14: نسب السيولة لشركات التأمين

النسب	كيفية حسابها	2022	2021
نسب السيولة العامة	الأصول المتداولة/الديون قصيرة الأجل	2.62	1.16
نسب السيولة الحالية	القيم الجاهزة/ ديون قصيرة الأجل	43.72	39.59
نسب السيولة المختصرة	(القيم الجاهزة+ القيم غ جاهزة)/ ديون قصيرة الأجل	103.13	104.03

المصدر: من إعداد الطلبة

والشكل التالي يوضح نسب السيولة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2021-2022

الشكل 7: نسب السيولة لشركة أليانس



المصدر: من إعداد الطلبة

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل السابق

← بالنسبة لنسب السيولة العامة:

نلاحظ أن سيولة عامة خلال سنوات الدراسة. 2021-2022 كانت أكبر من الواحد، و هذا يعني أن الأصول المتداولة تستطيع تمويل الأموال الدائمة.

← بالنسبة لنسب السيولة الحالية:

كانت النسب على التوالي %43.72، %39.59 خلال الفترة 2021-2022، وهذه السبب جيدة، مما يدل على قدرة المؤسسة على تغطية الديون قصيرة الأجل بالسيولة التي تتوفر لديها.

← بالنسبة لنسب السيولة المختصرة:

تلاحظ أن نسب السيولة خلال فترة 2021 - 2022 تتراوح ما بين %1.31 و %1.04، وهي نسب جيدة .

3. تقييم الأداء المالي بواسطة نسب الإستقلالية والتمويل:

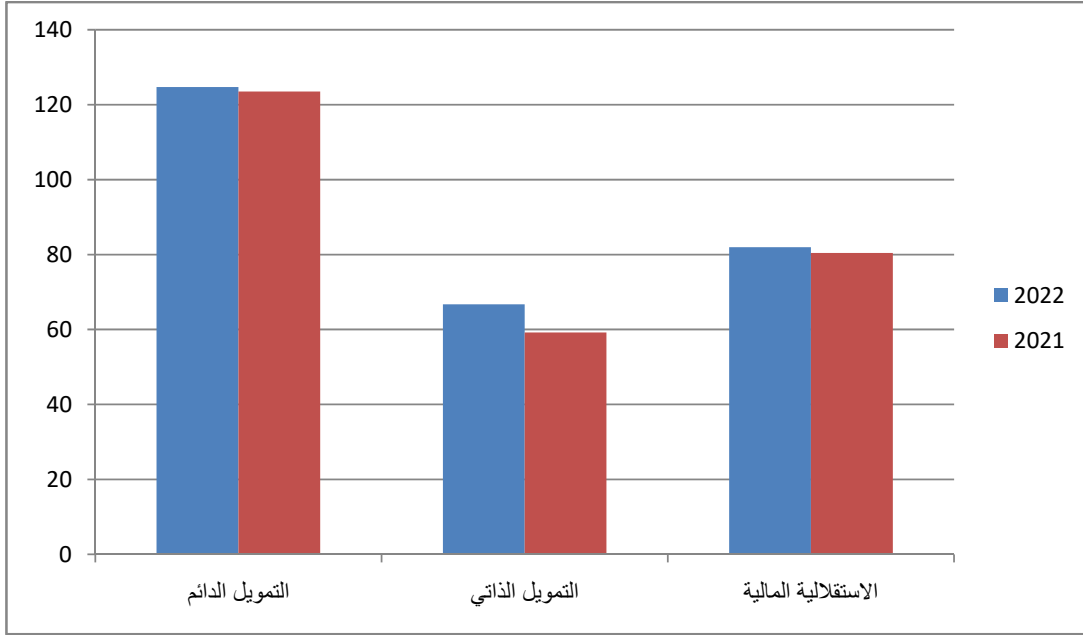
الجدول 15: نسب الاستقلالية والتمويل

النسب	كيفية حسابها	2022	2021
نسب التمويل الدائم	الأصول الدائمة/الأصول الثابتة	124.73	123.51
نسب التمويل الذاتي	الأموال الخاصة / مجموع الديون	66.73	59.22
نسب الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة/ الأموال الدائمة	82.69	80.41

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الميزانية المحاسبية

والشكل التالي يوضح تطور نسب السيولة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة 2021-2022

الشكل 8: نسب الاستقلالية و التمويل في شركة أليانس



المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل السابق:

← بالنسبة لنسب التمويل الدائم:

نلاحظ أن نسبة التمويل الدائم للشركة اكبر أن الواحد خلال سنة 2022 و 2021، مع زيادة في سنة 2022 تقدر ب 1.22%، مما يدل أن الأصول الثابتة التي تمتلكها الشركة تقوم بتمويل جزء منها عن طريق الأموال الدائمة.

← بالنسبة لنسب التمويل الذاتي:

نسب التمويل الذاتي خلال الفترة الدراسة تقدر على التوالي ب 66.73%، 59.22%، و تدل النسب المتحصل عليها على أن الشركة تقوم بسيولة أقل من 1 في معدلها وتلجأ للاستثمار ما يسمح به القانون و ذلك لعدة اعتبارات منها، عدم تطور السوق المالية وإجراءات المتعلقة بالإشراف والرقابة التي تمنع حيازة تشبيبات بقيم كبيرة و توفير سيولة حسب إحتياجات المطاببات للمؤمنين.

← بالنسبة لنسب الاستقلالية:

من خلال الشكل نلاحظ أن الاستقلالية المالية خلال الفترة المدروسة نجد أن نسبتها تتراوح ما بين 80 % ، وهي نسبة مرتفعة وجيدة مما يدل على أن شركة اليانس ليست بحاجة إلى مصادر لتمويل استثماراتها .

المطلب الثاني: اقتراح نموذج بطاقة الأداء المتوازن لتقييم الأداء المالي

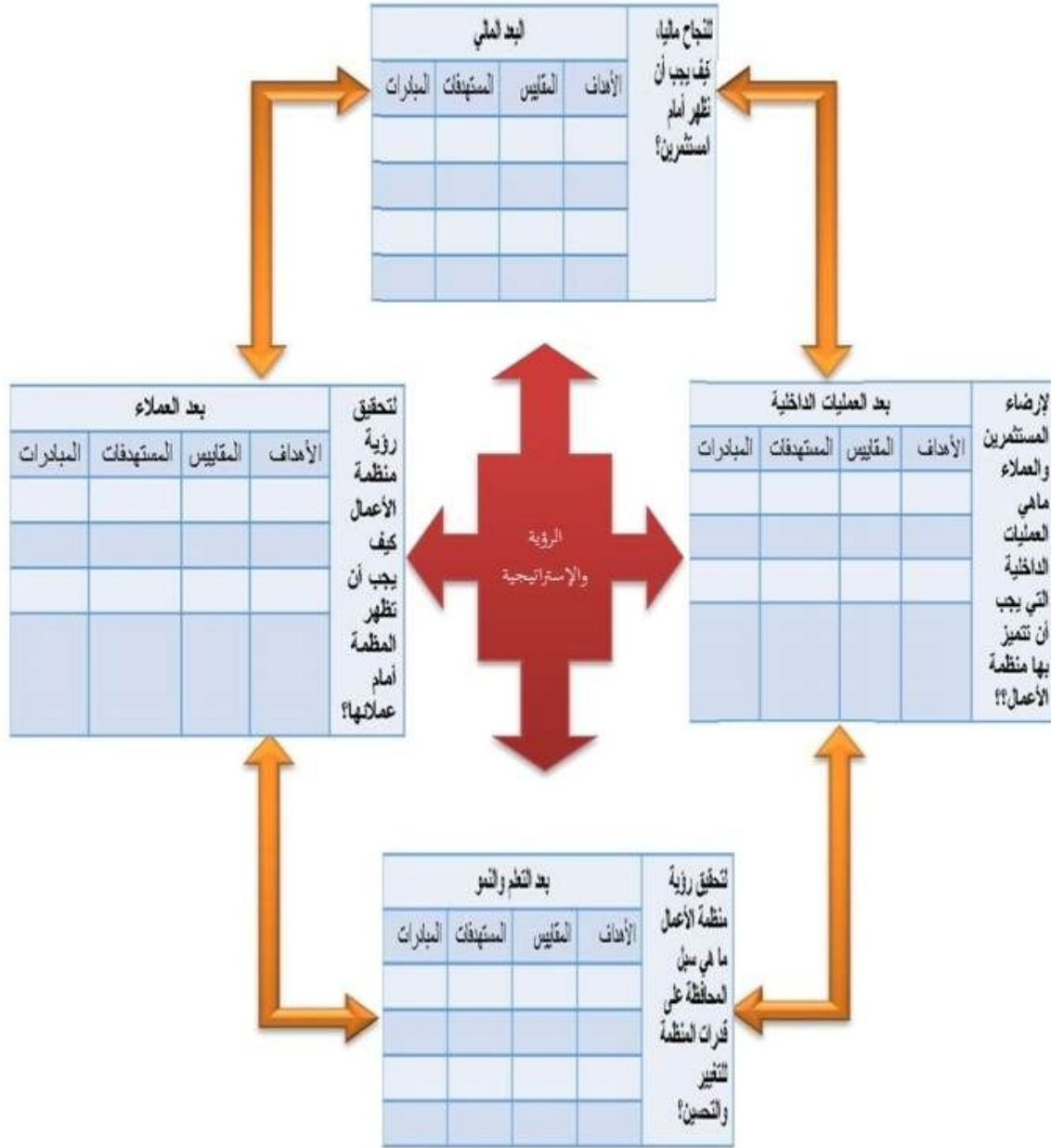
في شركة اليانس تعتبر بطاقة الأداء المتوازن مدخلا فعلا يسمح بترجمة رسالة شركة Alliance وإستراتيجياتها إلى أهداف ملموسة، بشكل يمكن قياس أداء كل جزئية منه بالوحدة كما يتطلب وجود نظام معلوماتي و معرفي موثوق متوفر لجميع الأفراد العاملين في كافة المستويات حتي يعي كل عامل نتائج أي قرار يتخذه و مدى أثره على الربحية.

الفرع الأول: تصميم بطاقة الأداء المتوازن (BSC) لشركة الجزائرية للتأمين Alliance

إن النموذج الذي سنقترحه على شركة أليانس للتأمينات مستوحى من بطاقة الأداء المتوازن لـ Norton :

Kaplan و هو على الشكل التالي:

الشكل 9 : بطاقة الأداء المتوازن المقترحة على شركة التأمين



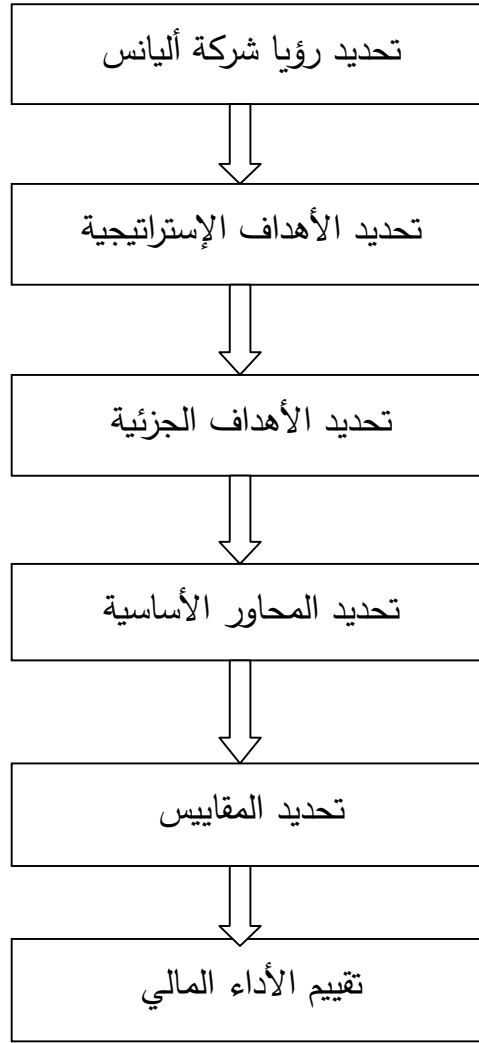
المصدر: من إعداد الطلبة

على أساس هذا النموذج سيتم إعداد نموذج بطاقة الأداء المتوازن لیتضمن:

- ربط التوجهات بالأهداف وهذا يعني تحديد و تعريف الأهداف.
- تعريف المؤشرات الرئيسية للأداء (الصيغة المعادلة).

- وصف البيانات من ناحية التواتر الاختلافات و الأهداف المعمارية

الشكل 10 : مراحل تصميم بطاقة الأداء المتوازن لشركة أليانس للتأمين - بسكرة



المصدر: من إعداد الطلبة

و حتى لا تختلط علينا الأمور سنقتصر في نموذج الذي إقترحناه على شركة اليانس للتأمينات الجزائر، لغرض إعطاء الشركة معلومات شاملة عن وضعها ككل سيتم إستخدام مقاييس مالية تعطي نتائج فعلية حدثت فعلا، بالإضافة إلى مقاييس غير مالية مكملة لها تركز على أمور مثل رضا العميل والجودة و تحسين العمليات الداخلية، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول 16: النموذج المقترح لبطاقة الأداء المتوازن لشركة أليانس

الرؤيا		أن تكون شركة أليانس الرائدة في سوق التأمينات		
الرسالة		تحقيق الزيادة من خلال:		
		<ul style="list-style-type: none"> - تقديم خدمات متفوقة للعملاء - ستولى تقديم هذه الخدمات جهاز بمستوى رفيع و يعمل في بيئة محفزة - دعم الجهاز بمنتجات ذات جودة عالية - العمل على استمرارية تحقيق العوائد 		
المحاور	المحور المالي	العملاء	العمليات الداخلية	التعلم و النمو
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز الرغبة - تحقيق أعلى عائد 	<ul style="list-style-type: none"> - الحصة السوقية - رفع رضا العملاء - منتجات جديدة 	<ul style="list-style-type: none"> - تحسين فعالية الجهاز الانتاجي - تحسين الجودة - تخفيض التكاليف 	<ul style="list-style-type: none"> - رفع الوعي و تعزيز ثقافة العمل
عناصر النجاح	<ul style="list-style-type: none"> - نمو رقم الأعمال - تخفيض التكاليف - حصر المنتجات المربحة 	<ul style="list-style-type: none"> - مستوى رفيع في التسويق - نظام معلومات فعال 	<ul style="list-style-type: none"> - نظام رقابي فعال - الإلتزام بالجودة الشاملة في جميع المراحل 	<ul style="list-style-type: none"> - استقطاب الكفاءات المتميزة - نظام رقابة فعال - نظام تحفيز مشجع
المؤشرات	<ul style="list-style-type: none"> - المردودية - التوازن المالي - السيولة 	<ul style="list-style-type: none"> - الحصة السوقية - المردودات 	<ul style="list-style-type: none"> - ساعات العمل - سرعة إتمام إجراءات التأمين 	<ul style="list-style-type: none"> - الاحتفاظ بالعاملين - تعليم وتطوير الموظفين
المبادرات	<ul style="list-style-type: none"> - زيادة مبيعات المنتجات المربحة - تخفيض التكاليف 	<ul style="list-style-type: none"> - تطوير الأجهزة المعلوماتية - تحسن مظهر ونوعية الخدمات 	<ul style="list-style-type: none"> - تنشيط وتسريع العمليات - تخفيض التكاليف 	<ul style="list-style-type: none"> - إهتمام الإدارة بشكاوي ومقترحات الموظفين - تنميو معارف موظفين بتخصييص برامج لتكوينهم
خطة العمل	<ul style="list-style-type: none"> - خطة مالية طويلة الأجل 	<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز العلاقات بالعملاء و تحديد احتياجاتهم 	<ul style="list-style-type: none"> - إعادة هندسة العمليات التأمينية بشكل يسمح باحترام آجال التعويض 	<ul style="list-style-type: none"> - تقييم وترقية وتحديد الكفاءات الموجودة

المصدر: من إعداد الطلبة

سنعرض في الجدول النتائج التي توصلنا إليها من خلال البيانات التي أتيح الإطلاع عليها، وكذلك المقابلة الشخصية التي تمت مع بعض المسؤولين والعاملين في الأقسام المختلفة لشركة أليانس وأيضاً بمساعدة تقرير المراجع الداخلي.

1- المحور المالي :

و يشمل هذا البعد الأهداف الجزئية المالية مترجمة في مؤشرات المالية والربحية للمؤسسة، والمتمثلة

في :

◀ مؤشر المردودية:

وتقاس من خلال المردودية المالية والاقتصادية وقد قمنا في المبحث السابق بحساب نسب المردودية

الاقتصادية و المالية :

المردودية الاقتصادية: 5.04 %

المردودية الاقتصادية المتوقعة $3.06\% = 7399.250.399.22 / 227.123.839.23$

المردودية المالية: 12.59 %.

المردودية المالية المتوقعة: 8.23 %

◀ مؤشر التوازن المالي:

ويترجم من خلال رأس المال العامل واحتياجات رأس مال العامل و قد قمنا أيضا بحسابه في المبحث

السابق :

رأس المال العامل: 691.881.182,82 دج

رأس مال العامل المتوقع $3.118.581.625,23 = 229.770,94 - 2,18 \cdot 340.000.613.996,17$

احتياجات رأس مال العامل: 1.380.771.382.95

احتياجات رأس مال العامل المتوقع:

$$2.675.856.045,25 - 6.745.808.381,67 = 22.021.602.030,75$$

◀ مؤشر السيولة:

و أهم المقاييس لها تتمثل في:

نسبة السيولة العامة: 2.62%

نسبة السيولة العامة المتوقعة

$$(6.745.808.381,67 / 4.585.020.628,28) = 1.66\%$$

نسبة سيولة مختصرة: 103.13%

$$(6.745.808.381,67 / 3.995.644.835,55) = 0.99\%$$

2- محور العملاء:

أن الغرض الرئيسي من هذا المحور هو كسب العملاء ولا يتم إلا من خلال تحقيق هدفين أساسيين هما:

- كسب الميزة التنافسية من خلال رفع الحصة السوقية.

- تحقيق الجودة

من الأهداف السابقة فان مؤشرات و المقاييس التي ستعتمد في دراسة رضا العميل كالتالي:

◀ مؤشر الميزة التنافسية:

ويقاس هذا المؤشر من خلال الحصة السوقية للمؤسسة التي تمثل حجم نشاط المؤسسة في سوق

التأمينات و تقاس هذه الحصة من خلال القدرة الإنتاجية لها مقارنة بمجموع القدرة الإنتاجية للمؤسسات المحلية

محور العمليات الداخلية:

يتضمن هذا المحور العمليات والأنشطة الداخلية التي تتم من خلالها التقديم الخدمات و المنتجات،

ويمكننا حضر الأهداف الإستراتيجية لهذا المحور في :

- رفع الطاقة الانتاجية .

- تحقيق الجودة في العملية الإنتاجية.

و عليه معتمد في هذا النموذج على المؤشرات المثالية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية السابقة :

◀ مؤشر الطاقة الإنتاجية:

تقاس بالقدرة الإنتاجية لشركة اليانس حيث :

القدرة الإنتاجية لشركة اليانس = 400 عقد تأمين/ يوم

القدرة الإنتاجية المتوقعة = 1000 عقد تأمين اليوم

◀ مؤشر حوادث العمل:

يقاس هذا للمؤشر بعدد حوادث العمل في السنة، حيث عند مقابلتنا للمسير أوضح بأنه لم يقع أي حادث عمل خلال سنة 2015 .

نسبة الحوادث = 0 %

نسبة الحوادث المتوقعة 0%

◀ مؤشر ساعات العمل:

يقاس عدد ساعات عمل بالعلاقة التالية:

عدد ساعات العمل = عدد ساعات أيام العمل - عدد ساعات العطل مدفوعة الأجر

حيث:

- عدد أيام العمل الفعلية في الشهر = 30-8

- عدد أيام العمل الفعلية في الشهر = 22 يوم

- عدد أيام العمل في السنة : 22*12-264 يوم

- عدد أيام العمل في السنة الفعلية= عدد أيام العمل - أيام العطل مدفوعة الأجر

- حيث: أيام العطل المدفوعة الأجر 8 أيام

وعليه :

- عدد أيام العمل في السنة الفعلية: 256-8-264 يوم
- عدد الساعات المقدرة للعمل يوميا 8 ساعات

وعليه:

عدد ساعات العمل المقدرة السنوية: $8 \times 256 = 2048$ ساعة

أما عدد ساعات العمل الفعلية = مصاريف المستخدمين / عدد العمال

حيث أن مصاريف المستخدمين يقصد مجموع الاجور .

عدد ساعات العمل الفعلية = 8.04 في يوم

4. محور التعلم والنمو:

من بين المؤشرات التي ستعتمد عليها في قياس هذا البعد :

◀ مؤشر تعليم و تطوير الموظفين:

يرتكز هذا البعد على مدي قابلية العمال على خلق القيمة، أي مدى مساهمة الموارد البشرية في دعم نمو الشركة و يجدر الإشارة هنا أن بعد المقابلة التي أجريت مع قسم تطوير الموارد البشرية في شركة اليانس، إذ تبين أن هناك إستراتيجية تتبعها الشركة في كل عام تنصب على تطوير مهارات العاملين المختلفة، حيث تخصص مبالغ معينة من الموازنة الدورات الموظفين : بلغ سنة 2013 عدد الموظفين التي قامت شركة بتكوينهم 229 موظف من بين 400 موظف في سنة 2015 قامت أيضا بتكوين 240 موظف من بين 429 موظف .

نسبة تكوين موظفين = 55.94%

نسبة تكوين موظفين المقدرة = 70%

◀ مؤشر مصاريف المستخدمين إلى إجمالي المصاريف:

وتحسب وفق المقياس التالي:

مؤشر مصاريف المستخدمين إلى إجمالي المصاريف = (مصاريف المستخدمين / إجمالي المصاريف) *

100

مؤشر مصاريف المستخدمين إلى إجمالي المصاريف

$$15.50\% = 100 * (4.554.133.928,53 / 705.891.715,31)$$

مؤشر مصاريف المستخدمين إلى إجمالي المصاريف المتوقع

$$10.46\% = 100 * (3.210.862.748.45 / 335.960.259,58)$$

وفي الأخير النتيجة النهائية للقياس والتي تحسب وفق العلاقة التالية:

$$\text{النتيجة النهائية} = (\text{الأداء المحقق}) / (\text{الأداء المتوقع})$$

وسيلخص الجدول التالي مختلف محاور البطاقة المقترحة على شركة أليانس للتأمينات- بسكرة، و كذلك

مختلف المؤشرات المعتمدة في تقييم الأداء المالي، و تصور القرارات المناسبة لتفعيل أدائها المالي:

الجدول 17: النموذج المقترح لبطاقة الأداء المتوازن لشركة أليانس للتأمينات

المحاور	المؤشرات	المقاييس	الأداء المستهدف	الأداء المحقق	النتيجة
المحور المالي	المردودية	المردودية المالية	8.23%	12.59%	152.97%
		المردودية الاقتصادية	3.06%	5.04%	164.70%
مؤشر التوازن	رأسمال العامل		311858162523	69188118282	27.65%
	احتياجات رأسمال العامل		-138077138295	202160203075	-243%
السيولة	نسبة السيولة العامة		1.06%	2.62%	157.83%
	نسبة السيولة المختصرة		0.99%	103.13%	104.17%

محور العملاء	الميزة التنافسية	الحصة السوقية	5.5%	3.18%	57.81%
	الجودة	المردودات	0	0	0%
محور العمليات الداخلية	الطاقة الإنتاجية	نسبة الطاقة الإنتاجية	1000	400	40%
	نسبة الحوادث	نسبة الحوادث	0	0	0
	ساعات العمل	عدد ساعات العمل	2048	1331.3	65.004%
محور التعلم والنمر	تعليم وتطوير الموظفين	نسبة تربص العمال	70%	55.94%	79.91%
	مصاريف المستخدمين إلى إجمالي المصاريف	مصاريف المستخدمين إلى إجمالي المصاريف	10.46%	15.50%	148.18%

الفرع الثاني: قراءة بطاقة الأداء المتوازن المقترحة

من خلال نتائج النهائية المتحصل عليها في بطاقة الأداء المتوازن المقترحة تستنبط:

← بالنسبة للمحور المالي:

خلال النتائج المتحصل عليها في بطاقة الأداء المتوازن المقترحة، حققت شركة اليانس نتيجة تفوق توقعاتها، حيث لاحظ إنتفاع بالنسبة للمردودية المالية والاقتصادية، أما فيما يتعلق بمؤشرات التوازن المالي، تلاحظ انحراف متفاوت بين الأداء المستهدف و الأداء المحق (حققن نسبة 27.65% من النسبية المستهدفة)، و بالنسبة لإحتياج رأس مال العامل فقد سجلت الشركة إنحراف كبير يصل إلى أكثر من 50% ، و هذا راجع إلى النقص الكبير في قيم الإستغلال وكذا القيم غير جاهزة.

و على العموم يمكن القول أن شركة اليانس للتأمينات قد حققت نسبة لا بأس بها تصل إلى 64.85% من الأهداف المالية المرسومة .

- تطوير أساليب التسيير المالية .
- رفع الكفاءة في إستخدام الأصول .
- صب الإهتمام على كيفية تقييم الأداء المالي وسبل تعزيزه .

← بالنسبة لمحور العملاء :

يسعى هذا المحور إلى زيادة الحصة السوقية لشركة اليانس و زيادة رضا زبائنها و عددهم، نلاحظ أن حصة سوقية الوطنية للشركة تشكل نسبة ضئيلة مقارنة بمثيلاتها، أما فيما يتعلق بحجم المردودات فنلاحظ أنه بلغ نقطة الصفر، أي أن الشركة بلغت الهدف المنشود في هذا المؤشر.

بالإضافة إلى كون الشركة تولي اهتمام كبير بهذا الجانب، إلا أنها لم تحقق نسبة معتبرة من الأهداف المنشودة، وعليه فإن الشركة عجزت على تحقيق أهداف هذا المحور. من أجل التحسين في هذا البعد لابد على الشركة أن تقوم بما يلي :

تعزيز الحصة السوقية المحلية و الوطنية على حد سواء .

التعرف على الإحتياجات المستقبلية للمؤمنين من خلال تكثيف الإتصال بهم .

رفع اهتمامات الزبائن بشأن تنظيم المبيعات، من خلال فتح الصندوق الإلكتروني للشكاوي و الاقتراحات، واستخدام نموذج *servqual لقياس رضا الزبائن إذ يسمح هذا النموذج ب :

✓ قياس ومعرفة توقعات المؤمنين عن الخدمة المطلوبة .

✓دراسة شكاوي ومقترحات المؤمنين.

✓ دراسة أسباب تدني الخدمة على مستوى توقعات المؤمن.

✓ اتخاذ الأساليب المناسبة لتطوير جودة الخدمة .

← بالنسبة لمحور العمليات الداخلية :

تبقى فعالية الجهاز الإنتاجي دون المستوى المطلوب، لا بد للشركة إتخاذ الإجراءات المناسبة، أما فيما يتعلق بنسبة حوادث العمل نلاحظ أنه وصل نقطة صفر، أي أن شركة بلغت الهدف المنشود في هذا المؤشر،

و بالنظر إلى مؤشر ساعات العمل نجد أن ساعات عمل الفعلية تفوق ساعات العمل المتوقعة وهذا راجع إلى أن عمال شركة أليانس يعملون يوم السبت أي 26 يوم في الشهر بدل 22 يوم.

وعلى العموم يمكن القول بأن شركة اليانس إستطاعت تحقيق جزءا من الأهداف المسطرة لهذا المحور، و من أجل التحسين في هذا المحور لا بد على الشركة أن تقوم بما يلي :

- إعادة هندسة العمليات التأمينية بشكل يسمح بإحترام آجال التعويض و المحافظة على الانضباط في هذه الآجال، و من هنا نقترح إضافة مؤشر آخر للعمليات الداخلية و هو مؤشر الأجل، الذي من خلاله تحقيق هدف تخفيض آجال التعويض .

- رفع من القدرة الإنتاجية للشركة .

← بالنسبة لمحور التعلم و النمو:

الغاية الأساسية من هذا المحور هي الوصول إلى التوظيف الجيد لمعارف العمال وتكوينهم بما يخدم الأهداف الرئيسية لشركة اليانس للتأمينات من الملفت أن الشركة تولي اهتمام بهذا الجانب والذي له تأثير كبير على المحاور السابقة و على العموم يمكن القول بأن شركة اليانس نجحت بشكل %95.45، و لمن هذا لا يدل بأن الأداء في هذا الصخور جيد كما تم التطرق إليه، ولتحسن ذلك لابد للشركة أن تقوم ب :

- الاهتمام بالرضا الوظيفي للعمال من خلال التحفيزات المالية .

- القيام بمسابقات التوظيف وتوسيع في حجم الإطارات .

- اهتمام الإدارة بشكاوي ومقترحات العاملين من خلال فتح سجل خاص لذلك.

و بالنظر إلى الأداء المحقق من قبل شركة اليانس الجزائر، وفق المجاور بطاقة الأداء المتوازن الأربعة،

فهو يصل إلى بعد مقارنته بالأداء المستهدف، وهي تدل على انحراف كبير و غير مسموح، حيث أن هذا

الانحراف نسبة 63.92%، كان راجع إلى سوء توقعات من طرف المسؤول، وفي الأخير هذه إلا مساهمة

متواضعة في وضع نموذج بطاقة الأداء المتوازن لشركة اليانس وذلك من أجل تقييم الأداء المالي لها وتوضيح

العلاقة التي تربط بين المراجعة الداخلية وتقييم الأداء المالي بواسطة بطاقة الأداء المتوازن، من خلال عرض

مختلف المؤشرات والمقاييس التي من شأنها أن تعطي صورة واضحة للأداء المالي الفعلي و مدى مطابقتها

للأداء المالي المتوقع، من خلال تحديد الانحرافات والجهات المسؤولة عنها من طرف المراجع الداخلي، وفي

النهاية بعد تقرير نهائي حول الوضعية الموجودة بشيء من الدقة والتركيز مع إبراز النقاط المهمة.

ويتم من خلال هذا النموذج إبراز الإيجابيات كي يتم المحافظة عليها و الاستفادة منها، وإبراز السلبيات والانحرافات حتى يتم تداركها ومعرفة أسبابها ثم اتخاذ القرارات اللازمة من أجلها، وكذا اتخاذ القرارات المختلفة بناء على النقاط السلبية والإيجابية.

وإذا قام المراجع الداخلي بتتبع تطبيق النموذج وما تم التوصل إليه من خلال النموذج عبر لوحات القيادة، حيث يقوم بتتبع ما تم تسجيله من جهة وما يوجد على أرض الواقع من خلال ما يثبت ذلك من جهة أخرى.

هذا العمل يضمن المراجع سلامة وصدق وواقعية ما تم التوصل إليه من جهة، ويقوم المراجع بالشروع في البحث على الانحرافات الموجودة، وعدم التحقيق الفعلي والكامل لبعض الأهداف، ليقوم بإعداد تقارير نهائية حول كل عملية مراجعة مبرزا فيها من أدلة ونتائج ويقم بتدعيم هذه التقارير باقتراحات وتوصيات لمعالجة ما وجد من انحرافات وهذا بعد مناقشتها مع الجهات المعنية بمادة المراجعة ومع المديرين كما رأينا سابقة في مسار عمليات المراجعة في الشركة.

من خلال هذا النموذج وعمل المراجع، يمكن الوقوف على دور المراجعة الداخلية في عملية تفعيل الأداء المالي، وهذا كون أن النموذج يمس جميع المستويات الإدارية للشركة، مما ينشأ علاقة صريحة بين المراجعة الداخلية وعملية تقييم الأداء المالي، وأن جودة التقارير المالية و المعلومات الناتجة عنها تشكل الدخل الفعال لتحقيق التطبيق السليم لبطاقة الأداء المتوازن .

◀ مشاكل تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في شركة أليانس للتأمينات - الجزائر:

بطاقة الأداء المتوازن ليست الحل لكل المشكلات و لا هي وسيلة لتطوير المؤسسات ولكنها وسيلة مساعدة فهي تحدد مؤشرات الأداء المالي وبالتالي تساعدنا على تحقيق الأهداف المسطرة، تبين لنا من خلال المقابلات الشخصية البعض العاملين شركة اليانس الجزائر اعتمادهم على بعض المقاييس المالية و الغير المالية في تقييم أدائها، دون معرفة مسبقة من جانب هؤلاء العاملين أنهم بالحقيقة يطبقون بطاقة الأداء المتوازن بمحاورها الأربعة منذ عام 2008، الأمر الذي جعل البعض منهم يستغربون التسمية مع أنهم يطبقون جزء منها. وعند تصميم اقتراح لبطاقة الأداء المتوازن لشركة اليانس، تخلل هذا التصميم بعض المعوقات أهمها:

1. تم مواجهة مشكلة كبيرة في التقديرات مع مسؤول المحاسبة والمالية، حيث أنه في بعض الأحيان أعطيت لنا تقديرات غير واقعية و من غير المعقول بلوغها و هذا نتيجة عدم تطبيق الموازنات التقديرية مما ولد نقص في صحة التقييم والقياس.

2. صعوبة الوصول إلى مسؤولين .

3. عدم تركيز على مؤشرات مهمة خاصة في جانب العملاء والعمال، مما استحال تطبيق مؤشرات بالغة الأهمية في عملية القياس و التقييم .

4. نقص المعلومات لتطبيق بعض المؤشرات المهمة، مما قد صعب مهمة تقييم الأداء المالي بكل دقة.

المطلب الثالث: مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركة اليانس:

وجود المراجعة الداخلية في شركة اليانس للتأمينات يعتبر ضرورة حتمية بموجبها يمكن تحقيق جودة الخدمات وصحة المعلومات المالية والمحاسبية و بالتالي تعزيز مكانة الشركة في سوق التأمين الجزائرية و في البورصة، من خلال الدور الذي تلعبه في إنجاح تطبيق الحوكمة في شركة أليانس للتأمينات، و هذا يظهر من خلال شفافية العمليات التي تعدها الشركة، حيث يقوم المراجع الداخلي من خلال الأنشطة التي ينفذها بزيادة المصداقية والعدالة و تحسين سلوك العاملين بالشركة و هذا يصب في دعم التسيير الرشيد للشركات (الحوكمة). وللوقوف على مدى مساهمة المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركة اليانس تستعين بالتقرير التسييري لسنة 2015 والذي يبرز أهم النتائج المحققة خلال سنة 2015 ومقارنتها مع ما تم تحقيقه خلال السنوات السابقة. لقد كان للمراجعة الداخلية شأن كبير في تحقيق هذه النتائج، وهذا انطلاقا مما تساهم به من اقتراحات وتوصيات بشأن العديد من القرارات التحسينية أو التصحيحية في جميع المستويات الإدارية . من بين النتائج التي ساهمت المراجعة الداخلية في تحقيقها الزيادة المستمرة في رقم الأعمال وهذا كما يظهر في الجدول التالي :

جدول 18 : تطور رقم الأعمال شركة اليانس (2020-2022)

السنوات	2020	2021	2022
رقم الأعمال	4.15	4.42	4.43
نسبة التغيير	-	%7.1+	%0.11+

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقرير السنوي

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك زيادة معتبرة من سنة إلى سنة، يعود ذلك إلى عدة أسباب منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، ولقد كان للمراجعة الداخلية دور هام في تحقيق هذه النتائج، وهذا من خلال المساعدة في التسيير الحسن لنشاط العادي للمديرية و باقي الفروع كذلك من بين النتائج المحقق من قبل شركة اليانس والتي كان للمراجعة الداخلية دور في تحقيقها سواء من قريب أو من بعيد هو التزايد المستمر في القيمة المضافة المحققة من قبل الشركة وهذا كما يظهر في الجدول التالي:

جدول 19 : تطور القيمة المضافة شركة اليانس (2020-2022)

السنوات	2020	2021	2022
القيمة المضافة	2.83	3.39	3.97
نسبة التغيير	-	%18	%19

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على التقرير السنوي

من خلال هذا الجدول تلاحظ أن هناك قيمة مضافة متزايدة في السنوات الأخيرة، كان للمراجعة دور في الوصول إلى تحقيق هذه النتائج.

تعتمد شركة اليانس بدرجة كبيرة على المراجعة الداخلية منذ سنة 2012 لتحديد وتنفيذ أهدافها، وفي كل مرة تواجه فيها الشركة مشكلا ما تلجأ إلى أعمال المراجعة الداخلية من أجل مساعدتها في حلها، من خلال ما تقدم له هذه الأخيرة من توصيات واقتراحات يراها المراجعون أنها مناسبة لذلك المشكل.

وكان للمراجعة الداخلية دورا مهما في عملية تقييم الأداء المالي، واتخاذ القرارات المختلفة في مختلف المستويات الإدارية بالشركة، ولقد ترجم هذا الدور للنتائج التي حققتها شركة اليانس وما أهل المراجعة الداخلية لذلك هو التواجد المستمر في الشركة ودرابيتها الكافية بكل ما يجري بالشركة لأن طبيعة العمل تقتضي أن كل ما يتواجد في الشركة من نشاط هو عبارة عن مادة للمراجعة الداخلية، وكذلك الطبيعة الرقابة للمراجعة الداخلية والتي تجعلها دقيقة في التعامل مع كل تصرف يصدر عن أي جهة في الشركة.

خلاصة الفصل:

و من خلال هذا الفصل يمكننا القول أن عملية تقييم الأداء المالي هي عملية تساعد الشركة على اكتشاف نقاط القوة و الضعف وكشف الانحرافات و محاولة علاجها، وتساعد عملية تقييم الأداء المالي في التعرف على مركزها المالي، و تقييم الأداء المالي من الناحية التطبيقية قمنا بإجراء الدراسة التطبيقية على شركة اليانس للتأمينات، حيث ساعدنا ذلك على التعرف على طريقة تنظيمه وكيفية إعداد القوائم المالية وكيفية متابعة النشاط المالي للشركة، بالإضافة إلى الوقوف على كيفية القيام بالمراجعة الداخلية من أجل إعداد تقرير المراجعة الداخلية، والذي يتم تقديمه إلى الإدارة العليا والمتضمن النصائح والتوجيهات المقدمة فيما يخص النشاط المالي وكيفية حسابه مستقبلا .و تعتبر شركة اليانس للتأمينات الجزائرية شركة رائدة في قطاع التأمين بالجزائر وهذا لعدة أسباب :

- ◀ أن شركة اليانس شركة تفصح عن قوائمها المالية وتصدر تقارير سنوية ونصف سنوية لكافة الأطراف المهتمة بها .
- ◀ أن شركة اليانس ومنذ نشأتها تحقق نتائج إيجابية، تزداد الحصة السوقية للشركة من سنة إلى أخرى .
- ◀ نوعية المنتجات التأمينية المقدمة والمبتكرة.

خاتمة

الخاتمة

تمحور موضوع الدراسة في معرفة أهمية المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين، حيث من خلال هذه الدراسة حاولنا إبراز الجوانب العامة المتعلقة بموضوع المراجعة الداخلية التي وجدنا أنها جد ضرورية لشركات التأمين كونها تتضمن كل المقاييس التي تضمن للإدارة تحقيق عدة أهداف تمثل في حماية أصولها والمحافظة عليها، وضمان دقة البيانات المحاسبية والمالية.

ويعتبر تقييم الأداء المالي ذو أهمية لكل الشركات سواء كانت صناعية تجارية أو خدمية، إلا أن أهميته أشد في المجال التأميني، إذ أن أي اختلال في الهيكل المالي للشركات التأمينية قد يعرضها للخطر و يعرقل مسار حياتها الخاصة وعليه حتى تتمكن الشركة من النمو والاستمرارية يتوجب عليها تقييم أدائها المالي، وذلك من خلال استعمال مجموعة من المؤشرات والمقاييس، ويساهم المراجع الداخلي في تقييم الأداء المالي من خلال ابداء رأيه بواسطة التقرير الذي يعده في نهاية عملية المراجعة الداخلية، و الذي يحتوي على أهم ملاحظاته حول ما توصل اليه، و الذي يقدمه على شكل توصيات ونصائح للإدارة .

1- فيما يخص اختبار الفرضيات، فقد أدت معالجة الموضوع إلى النتائج التالية:

← بالنسبة للفرضية الأولى:

تساهم المراجعة الداخلية في تحقيق أهداف شركة التأمين، وتفعيل الأداء المالي وإعطاء نصائح تصحيحية لمتخذي القرار بالشركة، وقد توصلنا إلى أن المراجعة الداخلية وظيفية رقابية علاجية و إرشادية إذ يتم اقتراح الخطوات اللازمة لتصحيح نتائج الفحص والمطابقة وتقديم النصح للإدارة من أجل اتخاذ قرارات سلمية وفعالة، كما تساعد الشركة على الوصول للأهداف المسطرة بشكل منظم ومنهجي .

← بالنسبة للفرضية الثانية:

توصلنا إلى أن الأداء الماني لا يكون فعال إلا من خلال تشخيص الصحة المالية لشركة التأمين، وذلك من خلال الوقوف على نقاط القوة و الضعف في الشركة، بغية الوصول إلى أهدافها للمسطرة ويساعد في ذلك التقرير المقدم من طرف المراجع الداخلي الذي يقدم معلومات متعلقة بالأداء في الشركة، وكذا معلومات تخص الأداء المالي المستقبلي للشركة .

← بالنسبة للفرضية الثالثة:

للمراجعة الداخلية دور محوري في الرفع من مستوى الأداء المالي من خلال اكتشاف الانحرافات المرتبطة بهذا الأداء، وتصحيحها في وقتها المحدد والملائم، من خلال الوصول إلى معلومات وتحليلات واقعية عن سير العمل من أجل ترشيد القرارات والسياسات العامة .

2- أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة فهي كما يلي:

خلصت دراسة هذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن صياغتها فيما يلي :

- تعتبر المراجعة الداخلية هي الوسيلة الفعالة لتقييم أداء مختلف الوظائف والأنشطة داخل الشركة، و للمراجعة الداخلية أهمية كبيرة لما لها من دور فعال في تحقيق الشركة لأهدافها.
- إن مراجعة العمليات هي أداة تساعد الإدارة من أجل عدد قانها وفاتها، وتشمل مراجعة العمليات فحص وتقييم أنظمة الرقابة الداخلية و جودة أداء تنفيذ المسؤوليات المرتبطة بوظائف تشغيل التنظيم.
- إن سلامة وكفاءة أداء شركات التأمين يتوقف على الطريقة التي تمارس فيها قراراتها، وعلى الطريقة التي تدرك فيها الأخطار المتغيرة التي تعترضها وكيفية معالجتها .
- لكي تتمكن شركات التأمين من أداء وظائفها بكفاءة وفعالية، لابد أن تسير على أسس تجارية في بيئة تنافسية، وأن تكون ذات إرادة داخلية قوية بوضع سياسة أكثر ديناميكية في تقديم الخدمات و توظيف مواردها بطرق تكفل لها تحقيق عوائد معتبرة لمواجهة الأخطار .
- يمكننا الأداء المالي من تعبئة الوسائل المالية المتاحة من أجل تحقيق التوازن المال لتحقيق أهداف الشركات، وكذا قياسه وتقييمه في الشركات الاقتصادية، أما في شركات التأمين فكان ذلك بواسطة النسب والتوازنات المالية وعن طريق مؤشرات مالية أخرى خاصة .

3- كما سمحت لنا الدراسة التطبيقية للوصول إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي :

- تقرير المراجع الداخلي في شركة Alliance ، يتضمن أهم الملاحظات والتوصيات المقدمة إلى الإدارة العليا فيما يخص الوضع المالي للمؤسسة و العمل على تفعيله، ويقدم تقرير موحد للمراجعة الداخلية يتضمن الجوانب المالية والغير مالية للمؤسسة ككل، ويقدم هذا التقرير معلومات عن الأداء المالي للشركة .
- تسعى دائما شركة اليانس للتأمين إلى تحقيق الرباعية و التي تعتبر أحد المعايير التي يتم بفضلها اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات المستقبلية.

- إن تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في الشركة ساهم في مجموعة من التوازنات منها التوازن بين الأهداف الاستراتيجية والأهداف قصيرة المدى (كخلق القيمة، والمردودية)، كذلك التوازن بين البيئة الخارجية (العملاء) والبيئة الداخلية (العمليات الداخلية)، كذلك التوازن بين المؤشرات المالية والمؤشرات الغير المالية.
- 4 كما سمحت لنا الدراسة التطبيقية التي قمنا بها على مستوى شركة اليانس للتأمينات الوصول إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات نلخصها فيما يلي:
- على شركات التأمين الاهتمام بالموارد البشري بتنمية مهاراته، وذلك بتنظيم دورات تدريبية في كافة المراكز الوظيفية ولا سيما في مجال تسويق العمل التأميني، وتحصيل الاقساط، واستثمار الموارد المتاحة، وإدارة المخاطر .
- إن توفير الجو الرقابي الفعال (غير المعرقل المنشاط)، يساعد على بلوغ الأهداف بدرجات عالية من الفاعلية و الكفاءة لذا تقترح على أي مسؤول في أي شركة مالية أو إقتصادية كبيرة الحجم أن يسعى إلى تبني طرق ونماذج رقابية حديثة، تساعد على التقليل من الثغرات وأعمال الغش والتفويق في القيام بأداء أشطتهم بصورة فعالة.
- على الشركة استخدام وسائل أكثر فاعلية لاستغلال مواردها المتاحة أفضل استغلال .
- على الشركة الاعتماد على أساليب الرياضية الاحصائية المتطورة في مجالات التنبؤ المختلفة.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- الكتب:

- ◀ سواد زاهرة، **مراجعة الحسابات والتدقيق**، دار الرواية، 2009 ، الطبعة الولي 1430/2009م.
- ◀ محمد الهواري، محمد توفيق محمد، **أصول المراجعة والرقابة الداخلية التأصيل العلمي والممارسة العلمية**، سنة 1999.
- ◀ نادر بن محمد حنبظاه، وليد بن علوي عقيل، **دليل إجراءات إدارة المراجعة الداخلية بشركة وادي جدة وشركاتها التابعة**، شركة وادي جدة، جدة 1439.

2- المجلات:

- ◀ حمادي نسيم، ملياني فتحة، **تقييم الأداء لشركات التأمين باستخدام النسب المالية**، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2022.
- ◀ منال محمد، **العوامل المؤثرة على جودة المراجعة من وجهة نظر المراجع الداخلي**، مجلة إضافات إقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد: 2، العدد: 3، أبريل 2018.

3- البحوث و الدراسات الجامعية:

- ◀ بوطبة سمية، **النظام القانوني لشركات التأمين في الجزائر**، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون أعمال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2019.
- ◀ بناي مصطفى، **واقع و آفاق شركات التأمين الجزائرية في ظل الإصلاحات الإقتصادية و المتغيرات الدولية 2005-2011**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية ، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 2013، 2014/3.
- ◀ حسين شرفي و آخرون ، **دور المؤسسات التأمين في ادارة الأخطار**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد محمد حمه لخضر، الوادي، 2020/2019.

- ◀ محمد دبوزين، محاضرات في تقنيات التأمين و إعادة التأمين، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بومرداس، 2016/2017.
- ◀ محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية الى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2003.
- ◀ مهدي حنان، محاضرات في مقياس قانون التأمين (شركات التأمين)، جامعة سطيف 2.
- ◀ سمية تجيني، محاولة بناء نموذج للأداء المالي لمؤسسة اقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2016.
- ◀ لطيفة زطيطو، دور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2015/2016.
- ◀ مريم شكري، محمود نديم، تقييم الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012-2013.
- ◀ سمارة ياقوتة، بطاقة الأداء المتوازن و دورها في تقييم أداء المصارف الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية و نقود، جامعة يحي فارس المدية، 2019/2020.
- ◀ نور الهدى سلمي، عبير فتاح، دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص محاسبة و تدقيق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2020.
- ◀ مراد بودياب، دور المراجعة الخارجية في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2014/2015.
- ◀ حمزة يحيات، فوزية لعراية، دور المراجعة الداخلية في تقييم أداء نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، قسم العلوم المالية و المحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2017.

- ◀ شعباني لطفي، المراجعة الداخلية مهمتها و مساهمتها في تحسين تسيير المؤسسة مع دراسة حالة قسم تصدير الغاز التابع للنشاط التجاري لمجمع سوناطراك الدورة" مبيعات - مقبوضات" مذكرة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية فرع: إدارة أعمال جامعة الجزائر السنة 2003/2004.
- ◀ احمد محمد مخلوف، المراجعة الداخلية في ظل" المعايير الدولية للمراجعة الداخلية" في البنوك التجارية الأردنية، مذكرة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم تسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر سنة 2006/2007.
- ◀ ساحر فيصل، دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، دراسة حالة في مؤسستي- مطاحن الجنوب- وناطال بيسكرة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية نخصص: فحص محاسبي، سنة 2014-2015.
- ◀ نجوى محمود أحمد أبو جبل، جودة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من إعادة إصدار القوائم المالية، دراسة تحليلية وتجريبية ، كلية التجارة جامعة طنطا، سنة 2016.
- ◀ محمد أمين محمداتتي، وسيم بوعيشة، دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء في المؤسسة الإقتصادية، دراسة حالة مجمع عبيدي ، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر علوم مالية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة سنة 2016/2017.
- ◀ قنونة اسماعيل، دور المراجعة الداخلية في دعم وتفعيل القرار في المؤسسة الإقتصادية ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي الشعبة : علوم تجارية التخصص : تدقيق محاسبي ومراقبة التسيير سنة 2016/2017.
- ◀ يحيوي مفيدة، أثر إستخدام أساليب المراجعة الحديثة على جودة تقرير محافظ الحسابات دراسة حالة مجموعة شركات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير تخصص : محاسبة، السنة 2017/2018.
- ◀ مازري إلياس، تقييم فعالية البرامج المحاسبية في جودة القوائم المالية، دراسة ميدانية - شركة سوناطراك مديريةية الصيانة بيسكرة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، السنة 2018-2019 .

- ◀ زاوي أمال، مطبوعة في مراجعة المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، السنة: 2021-2022.
- ◀ نقاز أحمد، دور المراجعة الداخلية في دعم وتفعيل القرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في المحاسبة والتدقيق، السنة 2014-2015.

4- المواقع الالكترونية:

- ◀ الجمعية المصرية للتأمين التعاوني، تقييم الأداء المالي للشركات العاملة بقطاع التأمين، عدد أسبوعي رقم 124، <http://WWW.ifegypt.org/NewsDtails.aspx>، 2023/05/19.



الملاحق



COMpte DE RESULTATS AU 31 DECEMBRE 2015

RUBRIQUES	NOTES	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - N-	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - (N - 1)
Primes émises sur opérations directes	T 1	4 431 359 330,94	4 427 170 545,21
Primes émises reportées	T 2	5 167 551,44	46 412 437,31
Prestations sur opérations directes	T 3	1 061 332 293,49	2 127 265 635,82
Total		4 431 359 330,94	4 427 170 545,21
I - Marge sur opérations directes		2 764 059 486,01	2 251 492 272,08
Primes acceptées	T 4	0,00	0,00
Primes acceptées reportées	T 5	0,00	0,00
Prestations sur acceptations	T 6	0,00	0,00
Commissions versées sur acceptations	T 7	0,00	0,00
Total		0,00	0,00
II - Marge sur opérations directes		0,00	0,00
Primes cédées	T 8	590 741 562,03	587 485 895,46
Primes cédées reportées	T 9	11 890 760,22	11 361 505,24
Prestations sur cessions	T 10	44 507 710,37	47 348 633,46
Commissions recues sur cessions	T 11	147 510 687,40	155 268 932,51
Total		647 140 032,62	602 617 565,97
III - Marge sur cessions		499 629 345,21	391 229 834,74
Primes rétrocédées	T 12	0,00	0,00
Primes rétrocédées reportées	T 13	0,00	0,00
Prestations sur rétrocessions	T 14	0,00	0,00
Commissions recues sur rétrocessions	T 15	0,00	0,00
Total		0,00	0,00
IV - Marge sur rétrocessions		0,00	0,00
Subventions d'exploitation d'assurance	T 16	0,00	0,00
V - Marge d'assurance nette		2 265 230 140,80	1 860 262 437,34
Services extérieurs & autres consommations	T 17	984 606 146,79	852 001 372,12
Charges de personnel	T 18	705 891 715,31	652 243 530,49
Impôts, taxes et versements assimilés	T 19	108 794 750,85	96 186 516,66
Production immobilisée	T 20	0,00	0,00
Autres produits opérationnels	T 21	0,00	4 073 414,23
Autres charges opérationnelles	T 22	17 802 042,42	17 175 357,67
Reprise sur pertes de valeurs et provisions	T 23	229 775 991,17	485 413 082,50
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	T 24	326 927 984,48	363 312 869,90
Total		2 144 027 639,85	1 810 919 646,84
VI - Résultat technique opérationnel		233 849 405,40	501 220 446,59
Produits financiers	T 25	355 056 906,35	380 563 237,09
Charges financières	T 26	14 324 996,13	65 720 646,45
VII - Résultat financier		69 353 405,77	51 495 508,30
VIII - Résultat ordinaire avant impôts (VI + VII)		444 410 312,07	432 058 745,39
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	T 27	83 146 415,00	77 247 859,00
Impôts différés (Variations) sur résultat ordinaire	T 28	0,00	0,00
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES		4 916 397 825,59	5 196 729 204,22
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES		4 551 133 920,53	4 441 918 317,83
VIII - Résultat net des activités ordinaires		362 263 897,07	354 810 886,39
Éléments extraordinaires (Produits) à préciser	T 29	890 445,88	718 450,74
Éléments extraordinaires (Charges) à préciser	T 30	133 058,37	159 417,85
X - Résultat extraordinaire		757 387,51	559 032,89
XI - Résultat net de l'exercice		363 021 284,57	355 369 919,28
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XII - Résultat net de l'ensemble consolidé (1)			
- Dont part des minoritaires (1)			
- Part du groupe (1)			





BILAN AU 31 DECEMBRE 2015

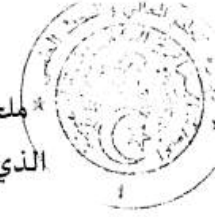
ACTIF				PASSIF					
DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	MONTANTS BRUTS	AMORTISSEMENTS OU PROVISIONS	Montants net (n)	Montants net (n-1)	DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	MONTANTS NET (n)	Montants net (n-1)
ACTIF NON COURANT						CAPITAUX PROPRES			
- Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif	A 1	1 721 025 525,01	0,00	1 047 970 715,77	134 829 842,55	- Capital non appelé	P 1	2 205 714 120,25	2 205 714 120,25
- Immobilisations incorporelles	A 2	302 943 100,00	66 605 309,24	302 943 100,00	78 943 100,00	- Primes et réserves (réserves consolidées 1)	P 2	141 214 908,44	0,00
- Immobilisations corporelles	A 3	685 319 709,86	78 546 691,06	606 773 017,80	620 429 411,97	- Ecart de réévaluation	P 3	0,00	0,00
- Terrains	A 4	629 329 999,83	317 089 400,78	55 559 400,50	232 210 517,96	- Ecart de réévaluation 1	P 4	363 021 284,57	0,00
- Bâtimens	A 5	55 958 400,00	0,00	6 391 188,50	5 100 416,13	- Résultat net (résultat net part du groupe 1)		355 969 919,28	0,00
- Autres immobilisations corporelles		6 391 188,50	0,00	6 391 188,50	5 100 416,13	- Autres capitaux propres - Report à nouveau		171 715 424,01	70 317 353,02
- Immobilisations en concession						- Part de la société consolidante 1			
- Immobilisations en cours						- Part des minoritaires 1			
Immobilisations financières						TOTAL 1		2 881 705 827,02	2 737 029 265,83
- Titres mis en équivalence	A 6	157 842 165,68	0,00	157 842 165,68	106 074 488,48	PASSIF COURANT			
- Autres participations et créances rattachées	A 7	1 250 000 000,00	0,00	1 250 000 000,00	1 577 000 000,00	- Emprunts et dettes (financières)	P 5	1 409 098,51	29 827 184,27
- Autres titres immobilisés	A 8	10 682 881,08	0,00	10 682 881,08	11 021 981,42	- Impôts (différés et provisions)	P 6	0,00	0,00
- Prêts et autres actifs financiers non courants	A 9	0,00	0,00	0,00	0,00	- Autres dettes non courantes	P 7	230 982 818,58	214 616 226,84
- Impôts différés actif	A 10	0,00	0,00	0,00	0,00	- Provisions réglementées	P 8	375 069 006,64	422 106 103,99
- Autres charges et produits différés						- Provisions et produits comptabilisés d'avance			0,00
- Fonds ou valeurs déposés chez les cédants						- Fonds ou valeurs reçus des reassureurs			422 106 103,99
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 269 522 968,96	472 241 401,03	2 797 281 567,93	2 755 659 558,51	TOTAL II PASSIF COURANT		607 456 925,73	656 544 515,10
ACTIF COURANT						PASSIF COURANT			
- Provisions techniques d'assurances		0,00	0,00	0,00	0,00	- Acquisitions	P 9	2 151 916 921,39	2 559 879 047,78
- Part de la réassurance cédée	A 11	272 583 817,85	0,00	272 583 817,85	488 088 117,61	- Opérations directes			0,00
- Créances et emplois assimilés	A 12	21 825 849,96	0,00	21 845 849,96	39 490 870,80	- Dettes et ressources rattachées	P 10	257 244 908,28	226 437 394,34
- Cessionnaires et cédants débiteurs	A 13	2 291 698 583,26	97 584 425,37	2 194 116 159,89	2 102 040 689,53	- Cessionnaires, cédants et comptes rattachés	P 11	269 494 607,38	258 887 753,88
- Assurés, intermédiaires d'assurance et comptes rattachés	A 14	195 368 254,79	0,00	195 368 254,79	212 690 532,74	- Assurés et intermédiaires d'assurance	P 13	567 194 054,27	635 894 928,15
- Autres débiteurs	A 15	96 439 459,26	0,00	96 259 459,26	180 321 131,79	- Impôts	P 14	465 032 633,29	275 875 955,48
- Impôts et assimilés		0,00	0,00	0,00	0,00	- Autres dettes		0,00	0,00
- Disponibilités et assimilés	A 16	910 000 000,00		910 200 000,00	1 024 000 000,00	- Trésorerie passif		0,00	0,00
- Placements et autres actifs financiers courants	A 17	712 650 765,78		712 650 765,78	555 248 502,59				
- Trésorerie									
TOTAL ACTIF COURANT		4 600 386 732,89	97 584 425,37	4 402 804 307,53	4 602 879 345,05	TOTAL III PASSIF COURANT		3 710 923 124,70	3 954 915 619,64
TOTAL GENERAL ACTIF		7 869 909 701,85	569 823 826,40	7 200 085 875,45	7 358 539 403,56	TOTAL GENERAL PASSIF		7 200 085 875,45	7 358 539 403,56
ETAT - I.R.I.S.		7 769 909 701,85	569 823 826,40	7 199 085 875,45	7 358 539 403,56			7 358 539 403,56	
DIFFERENCE		0,00	0,00	0,00	0,00			0,00	0,00



BILAN AU 31 DECEMBRE 2014

BILAN FONDS COMMUN DE PLACEMENT		ACTIF		PASSIF	
DESCRIPTION DES COMPTES	NOTES	MONTANTS BRUTS	AMORTISSEMENTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS (N)	MONTANTS NETS (N-1)
ACTIF					
ACTIF NON EQUIVALENT					
Prêt et participation - Stocked group / au régime	A.1	188 932 725,01	0,00	188 932 725,01	0,00
Immobilisations incorporelles	A.2	78 847 230,00	0,00	78 847 230,00	0,00
Immobilisations corporelles	A.3	683 319 798,86	64 840 296,69	618 479 502,17	618 479 502,17
Finances	A.4	492 584 326,43	270 083 602,47	222 500 723,96	222 500 723,96
Autres immobilisations participatives	A.5	5 200 426,13	0,00	5 200 426,13	0,00
Primes et épargne	A.6	106 674 468,48	0,00	106 674 468,48	0,00
Autres participations et cotisations remboursées	A.7	1 577 000 000,00	0,00	1 577 000 000,00	0,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	A.8	11 022 384,42	0,00	11 022 384,42	0,00
Impôts différés actif	A.9	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres impôts et produits différés	A.10	0,00	0,00	0,00	0,00
Fonds au bilan déduits (net des indents)		0,00	0,00	0,00	0,00
TOTAL ACTIF NON EQUIVALENT		3 124 706 545,35	582 046 986,82	2 755 659 558,53	2 448 375 085,21
ACTIF EQUIVALENT					
Provisions techniques d'assurances		0,00	0,00	0,00	0,00
Part de la réassurance cédée	A.11	488 098 227,51	0,00	488 098 227,51	0,00
Cotisations et emplois assurés					
Cotisations & ordonnés adhésifs	A.12	39 490 870,84	0,00	39 490 870,84	0,00
Autres cotisations et ordonnés adhésifs	A.13	2 250 302 474,70	148 351 785,17	2 101 950 689,53	2 141 350 801,89
Autres cotisations et ordonnés adhésifs	A.14	212 690 552,75	0,00	212 690 552,75	0,00
Autres cotisations et ordonnés adhésifs	A.15	189 121 131,79	0,00	189 121 131,79	0,00
Impôts et indemnités	A.16	1 024 000 000,00	0,00	1 024 000 000,00	0,00
Autres cotisations et emplois assurés	A.17	559 248 502,89	0,00	559 248 502,89	0,00
Provisions et autres actifs financiers courants		0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie		0,00	0,00	0,00	0,00
TOTAL ACTIF EQUIVALENT		4 731 231 638,34	148 351 785,17	4 602 879 853,17	4 608 865 295,56
TOTAL GENERAL ACTIF		7 855 938 183,69	720 400 771,99	7 135 537 411,68	7 057 240 380,77
PASSIF					
ORGANISATION DES COMPTES					
CAPITAUX PROPRES					
Capital social	P.1	16 875 507,78	0,00	16 875 507,78	0,00
Capital souscrit	P.2	30 943 500,00	0,00	30 943 500,00	0,00
Primes et réserves (provisions imputées 1)		630 879 421,57	0,00	630 879 421,57	0,00
Excédent de réévaluation		634 185 896,14	0,00	634 185 896,14	0,00
Excédent d'évaluation 2		222 210 522,96	0,00	222 210 522,96	0,00
Liabilités		216 322 440,48	0,00	216 322 440,48	0,00
Amortissement net / Imputé net part du groupe 1)		204 025 816,52	0,00	204 025 816,52	0,00
Autres capitaux propres (groupe 2 nouveau)		0,00	0,00	0,00	0,00
Part de la société constituante 2		214 624 198,49	0,00	214 624 198,49	0,00
Part des minoritaires 2		1 248 000 000,00	0,00	1 248 000 000,00	0,00
TOTAL I		11 248 632,85	0,00	11 248 632,85	0,00
PASSIF NON EQUIVALENT					
Impôts différés et provisions	P.5	33 813 152,31	0,00	33 813 152,31	0,00
Provisions réglementées		0,00	0,00	0,00	0,00
Autres dettes non courantes		0,00	0,00	0,00	0,00
Provisions et produits consolidables d'origine		0,00	0,00	0,00	0,00
Fonds ou valeurs reçus des assureurs		0,00	0,00	0,00	0,00
TOTAL II PASSIF EQUIVALENT		33 813 152,31	0,00	33 813 152,31	0,00
PASSIF EQUIVALENT					
Provisions techniques d'assurances	P.6	29 822 354,27	0,00	29 822 354,27	0,00
Provisions et produits consolidables d'origine	P.7	214 536 276,84	0,00	214 536 276,84	0,00
Provisions et produits consolidables d'origine	P.8	422 505 103,97	0,00	422 505 103,97	0,00
TOTAL III PASSIF EQUIVALENT		666 863 735,08	0,00	666 863 735,08	0,00
Dettes et ressources rattachées	P.9	2 559 879 047,78	0,00	2 559 879 047,78	0,00
Opérations directes		0,00	0,00	0,00	0,00
Dettes et ressources rattachées	P.10	216 437 914,29	0,00	216 437 914,29	0,00
Excédent des réserves et comptes rattachés	P.11	258 887 734,88	0,00	258 887 734,88	0,00
Autres et intermédiaires d'assurance	P.12	631 834 938,15	0,00	631 834 938,15	0,00
Autres dettes	P.13	275 875 855,48	0,00	275 875 855,48	0,00
Autres dettes	P.14	0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie passif		0,00	0,00	0,00	0,00
TOTAL III PASSIF EQUIVALENT		3 994 975 632,69	0,00	3 994 975 632,69	0,00
TOTAL GENERAL PASSIF		7 135 537 411,68	0,00	7 135 537 411,68	7 057 240 380,77

ملحق بالقرار رقم 10822... المؤرخ في 27 جوان 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
زيد
السيد(ة): مختار بن محمد الأمين الشيبلي الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 13155.1006.L والصادرة بتاريخ: 20.02.2014
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاقتصادية والتصرف علوم محاسبة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: دور المراجعة الداخلية في تفعيل الأداء المالي
لشركات التأمين
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 20.02.2020

توقيع المعني (ة)

